

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

# الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة

للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

لشعب : الرياضيات - العلوم التجريبية

تسيير واقتصاد - تقني رياضي

الإشراف :

مصطفى هواري

- أستاذ بالتعليم الثانوي -

تأليف :

مصطفى هواري

- أستاذ بالتعليم الثانوي -

معالجة الصور

كمال ساسي

بويكر الصادق سعدالله

- أستاذ بالتعليم الثانوي -

تصميم وتركيب

عائشة حمزاوي - وكال

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

## تقديم

أنجز هذا الكتاب وفقا لتوصيات منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الثانية الثانوية شعبية الرياضيات، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد، تقني رياضي. ويسعى المنهاج إلى تعميق معارف المتعلم في النصوص ذات النمط الوصفي والسردي والحجاجي الذي يستمر تناوله في بناء شخصية المتعلم الفكرية، ولتأصيل خصائص هذه الأنماط في كتابات التلاميذ وتفكيرهم تم تناول النص من المبدأ الذي تقوم عليه المقاربة بالكفاءات التي تحرص على ما هو أنفع وأفيد للمتعلم، وتجاوز مفاهيم التعليم التقليدية. ويعد نشاط القواعد والصرف روافد لفهم النص إذ يتم تناولها انطلاقا مما يتوافر عليه هذا الأخير. أما النص التواصل في دعم الظاهرة التي تناولها النص الأدبي، وذلك تماشيا مع الأسلوب الذي تبناه منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي في تناول النصوص الأدبية.

يتضمن «الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة» النشاطات التالية :

النص الأدبي والنص التواصل وقواعد النحو والصرف والمطالعة الموجهة إلى جانب وضعيات الإدماج والمشاريع.

وقد وضعت بعض الدروس في اطار تحت عنوان «أنجز الدرس» فهذه الدروس ترك إنجازها للأستاذ والتلميذ .

وعسى أن يكون هذا الكتاب قد أسهم في الأخذ بيد المتعلم وفي إنارة الطريق أمامه لتحقيق أهداف الإصلاح التربوي ببلادنا.

المؤلفون.

## الفهرس

صفحة	النص التواصلي	صفحة	المطالعة الموجهة	صفحة	النص الأدبي
18	أثر النزعة العقلية.....	16	الحمامة والثعلب.....	11	1- النزعة العقلية.....
29	الصراع بين القدماء.....	27	قصة أهل البصرة.....	23	2- الدعوة إلى الجديد.....
41	الدعوة إلى الإصلاح.....	38	مقتطفات من رسالة.....	34	3- شعر الزهد.....
50	من مظاهر التجديد.....	49	المقامة العلمية.....	46	4- التقليد والتجديد.....
63	الحركة العلمية وأثرها.....	60	خواطر في بناء الحضارة.....	55	5- نشاط النثر.....
77	الحركة العقلية والفلسفية....	74	حي بن يقظان.....	70	6- الحكمة والفلسفة.....
88	الحياة الاجتماعية ومظاهر.....	86	حي بن يقظان.....	83	7- أثر التناقضات.....
103	نهضة الأدب في عهد.....	99	الشاعر المضطهد.....	95	8- من قضايا الشعر.....
114	استقلال بلاد المغرب.....	111	حزن أب.....	108	9- الشعر في ظل.....
129	خصائص شعر الطبيعة.....	126	كتاب الطبيعة.....	121	10- وصف الطبيعة.....
144	رثاء الممالك والمدن.....	140	حمار الحكيم.....	135	11- رثاء الممالك والمدن.....
153	الموشحات والعناء.....	150	ألف ليلة وليلة.....	148	12- الموشحات.....

### بناء وضعيات

### المشاريع

33	الوضعية رقم 01	45	المشروع رقم 01
54	الوضعية رقم 02	81	المشروع رقم 02
82	الوضعية رقم 03	118	المشروع رقم 03
107	الوضعية رقم 04	158	المشروع رقم 04
134	الوضعية رقم 05		
159	الوضعية رقم 06		

## خطوات دراسة النص الأدبي

يُدرس النص الأدبي من منطلق كونه نصا احتماليا ، متعددًا ، مفتوحًا على قراءات متنوعة تسهم في اغنائه وإثرائه . وبذلك يصل الأستاذ بالمتعلم إلى تشمين ملكته النقدية وتدريبه على الدراسة والتحليل للآثار الفكرية الأدبية. وفي الحديث عن تعليمية النص لا يسعنا إلا أن نؤكد على أن لا أحد من الدارسين مهما تعمقت تجربته ودامت ممارسته لتحليل النص الأدبي أنه قادر كل القدرة على وضع قواعد تضبط دراسة هذا النص وتستخرج كنوزه وتكشف عن خفاياه. ويرى خبراء المقاربة بالكفاءات بأن كل طريقة تجعل المتعلم يظهر كفاءته بالفعل والإنجاز ، هي طريقة صالحة من منظور التدريس بالكفاءات. ونقترح في تدريس النص الأدبي ما يلي :

- 1) تكليف التلاميذ بإعداد النص قبل الدرس للإحاطة ببعض لغوياته وأفكاره و موضوعه بصفة عامة .
- 2) أتعرف على صاحب النص : كلمة موجزة عن حياة الأديب وعصره فيما له علاقة بالنص .
- 3) تقديم موضوع النص : ويتم ذلك بقراءته قراءة سليمة مع مراعاة جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى .
- 4) أثري رصيدي اللغوي : يجتهد الأستاذ في تعيين المفردات والتراكيب اللغوية الجديدة بالشرح مما يتوقف عليه فهم النص ، على أن يتم الشرح بذكر معنى أو معاني الكلمة واشتقاقاتها حسب المعجم ثم التعرض إلى ما توحى به من دلالات انطلاقًا من السياق الذي وظفت فيه .
- 5) أكتشف معطيات النص : يعتمد الأستاذ على طائفة من الأسئلة تمكن التلميذ من فهم النص باكتشاف ما يتوافر عليه من المعاني والأفكار والعواطف والتعبير الحقيقية والمجازية ...
- 6) أناقش معطيات النص : بعد فهم النص يوجه الأستاذ أنظار التلاميذ إلى المناقشة التذوقية سواء تعلق الأمر بالمعاني والأفكار أم بالأسلوب . على أن يكون النقد إبداعًا يعتمد تعيين الظاهرة ثم تقييم مختلف أبعادها الفكرية والفنية في ضوء الرصيد القبلي .

للمتعلم ، ويتيح له الفرصة ليتناول ويتوغل باقتراحاته في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل والمعاني المختزنة في النص ، كونه نصا احتماليا مفتوحا على قراءات متنوعة.

7) بناء النص : في هذه المرحلة يتم تحديد نمط النص واكتشاف خصائصه ثم تدريب التلميذ مشافهة وكتابة على إنتاج نصوص وفق النمط المدروس .

8) أتفحص الإتساق و الانسجام : النص منتوج مترابط في أفكاره متوافق في معانيه ومنسجم ، ويظهر ذلك في طريقة عرض الأفكار وعلاقتها بالموضوع من جهة وعلاقتها فيما بينها من جهة أخرى كعلاقة المقدمة بالموضوع وعلاقة بداية الفقرة بخاتمتها ، والطريقة المتبعة في الانتقال من فكرة إلى أخرى ، وتكرار الأفكار وحسن التخليص ، كما يظهر في الوسائل اللغوية التي توصل بين العناصر المكونة للنص من عبارات وجمل.

9) أجمل القول في تقدير النص : وفي ختام الدراسة يتوصل الأستاذ بالتلاميذ إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية والفكرية للنص مما تم استنتاجه والتوصل إليه وملاحظته خلال المراحل السابقة .

### المطالعة :

1) مرحلة التوجيه : يوجه الأستاذ التلاميذ إلى المقتطف أو الأثر الذي يطالعونه و يحضرونه خارج القسم.

2) مرحلة مراقبة فاعلية التحضير .

3) مرحلة المناقشة وتعميق الفهم .

4) مرحلة استثمار الأثر.

الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة من التعليم  
الثانوي شعب الرياضيات - العلوم التجريبية - تسيير  
وإقتصاد - تقني رياضي .

في مقام تواصل دال، يكون المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته  
القبليّة لإنتاج - مشافهة وكتابة - نصوص متنوعة في أشكال متعددة من  
التعبير، تتوافر على بعدي الإنساق والإنسجام.

المجال الكتابي

الكفاءة 2

التعبير المكتوب

كتابة نصوص وصفية أو  
سردية حجاجية في وضعيات فعلية .

الكفاءة 1

فهم المكتوب

الكفاءة 2

التعبير المنطوق

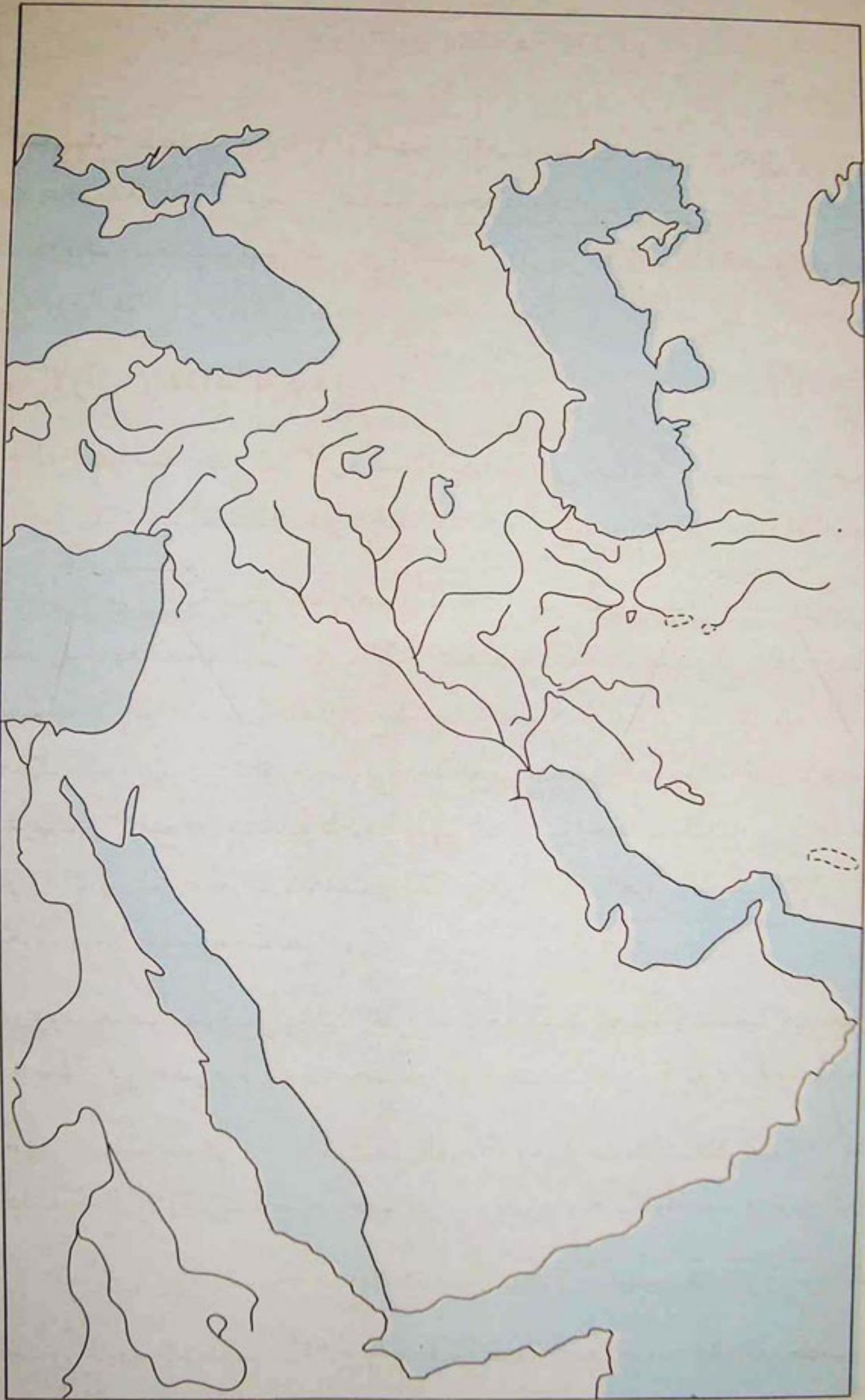
إنتاج نصوص ذات طابع  
وصفي أو سردي أو حجاجي  
للتلخيص أو رواية حوادث فعلية .

الكفاءة 1

فهم المنطوق

المجال الشفوي

خريطة الدولة العباسية



## العصر العباسي الطور الأول ( 132 هـ - 334 هـ )

**التمهيد:** سقطت الدولة الأموية سنة 132 هـ وانتقلت الخلافة الى بني العباس واتخذوا بغداد عاصمة للدولة الجديدة . واستمرت الخلافة العباسية حتى سقطت على يد المغول سنة 656 هـ وتنقسم الى طورين: الطور الأول من 132 هـ / 334 هـ والطور الثاني من 334 هـ / 656 هـ

### الفترة الأولى: ( 132 هـ / 334 هـ )

أ) الحالة السياسية: لقد كان لقيام الدولة العباسية من الناحية السياسية ظروف وأوضاع خاصة كانت لها آثار بالغة على الحياة الأدبية والفكرية، ومن أبرز هذه الآثار مايلي:

1- الصراع على الخلافة و اختلاف وجهات النظر حول أحقية العباسيين في الخلافة، فالعلويون يعتقدون أنهم أحق بالخلافة لأنهم سلبوهم حقهم في ذلك كما أن بعض العرب ما زالوا مرتبطين عاطفيا مع الدولة القديمة ومتحذرين من الدولة الجديدة. على خلاف الفرس الذين كانوا مؤيدين ومساندين للدولة الجديدة. مما أدى بالعباسيين إلى تقربهم و الرفع من شأنهم فأصبح منهم الوزراء والحجّاب والكتاب وقادة الجيش إلى درجة أن السيادة العربية ضعفت و تقلص ظلّ الحكم العربي الشيء الذي أثار غضب العرب و ملأ نفوسهم سخطا.

2- وبنفوذ العنصر الفارسي وغلبته على الساحة السياسية والاجتماعية نجد بعض الخلفاء العباسيين في صدر دولتهم قد احتفظوا بما كانت لهم من مكانة عالية وهيبة سياسية.

3- ظهور العنصر التركي في القرن الثاني الهجري وهذا حينما استكثر الخليفة المعتصم من جلب المماليك الأتراك لاستخدامهم حرصا وجنودا وللاستغاثة بهم ضد نفوذ الفرس.

4- فرار الأمويين إلى الغرب نتيجة اضطهاد العباسيين لهم، و محاولتهم إقامة دولة أموية بالأندلس.

5- ظهور الدويلات المستقلة في أواخر هذا الطور نتيجة ضعف الخلافة العباسية وزوال هيبتها على يد المماليك الأتراك.



يضاف إلى ذلك سوء الأحوال و انتشار الفوضى مما أدى إلى استقلال العديد من الأقاليم والولايات عن العاصمة العباسية و نذكر من هذه الدويلات المستقلة:

أ - الدولة الساسانية بتركستان 316 هـ

ب - الدولة الحمدانية في الشام 317 هـ

ج - الدولة الإخشيدية بمصر 324 هـ

د - الدولة البويهية التي استولت على الخلافة في بغداد في سنة 334 هـ.

**ب) الحالة الاجتماعية:** لقد كان للظواهر الاجتماعية علاقة وثيقة بالظروف السياسية والاتجاهات الفكرية و من هذه الظواهر الاجتماعية التي نشأت وتطورت وبرزت آثارها في العصر العباسي:

1 - مساواة الإسلام بين البشر فامتزج العرب بغيرهم من الشعوب الأخرى عن طريق الأنساب والتزاوج، فأقبلت تلك الشعوب على اللغة العربية دراسة وإجادة حتى نبغت فيها الشيء الذي لم نجده في العصر الأموي ، لأن الأموي كان معتزاً بعروبته. وعن هذا الاختلاط ظهر جيل جديد له خصائص وصفات ونفسيات جديدة يحمل صفات الدم العربي وغيره من الأجناس الأخرى وقد أطلق على هذا الجيل اسم « المولدين ».\*

2 - تأثر العرب بحضارة البلدان المفتوحة في كثير من جوانبها وكان أكبر التأثير بالطابع الفارسي بالعادات والتقاليد الفارسية لأن حضارتهم كانت أقوى الحضارات، كما كانوا القوة الداعمة لقيام الدولة العباسية، فأخذ العباسيون بعض نظم الحكم وطرق المعيشة وجانباً من الثقافة والفنون إلى درجة أنهم أصبحوا يقلدونهم في المأكل والمشرب والملبس وبناء القصور كما تأثروا بهم في مجالس اللهو والطرب والموسيقى والغناء وألوان الزينة ووسائل الترفيه.

3 - لقد تأثر العرب بمزيد من الحرية في ظل هذا العصر فشملت كلا من العقيدة والتفكير شريطة ألا تمس سلطة الحاكم، وقد بالغ بعضهم في هذه الحرية، مما أدى إلى الانحلال الخلقي والاجتماعي وضعف الوازع الديني، وانتهاز أعداء الأمة العربية الفرصة فنشروا سمومهم وجأهروا بشعوبيتهم التي تفتخر بالأمجاد القديمة القائمة على العنصرية وتقلل من شأن العرب، وكان بذلك قيام دعوة مضادة تنادي بالزهد والاستعداد لما بعد الموت وتُعلي من قدر العرب وشأنهم.

ج) الحالة الفكرية: مرّ العصر العباسي بأحداث سياسية واجتماعية كانت سببا في تطور العقل العربي ومن أبرز ظواهر هذا التطور:

1- الترجمة: كانت الترجمة عملا رسميا توجهه الدولة العباسية حيث بدأت بنقل العلوم والآداب والمعارف إلى اللغة العربية وإرسال بعثات علمية إلى القسطنطينية وغيرها من بلاد الروم لتعلم اليونانية ونقل ما ألفت بها من كتب هامة، وكان لهؤلاء المترجمين دور فعال في نشاط الحركة الفكرية حيث نقلت بفضلهم علوم وآداب ومعارف من حضارات مختلفة، يونانية وهندية وفارسية وقد كان أبو جعفر المنصور أول خليفة اعتنى بهذا الشأن ثم بعده الرشيد ثم ابنه المأمون.

وقام علماء العصر العباسي بفضل تطور الحياة الفكرية بدراسة ثقافات الأمم الأخرى ووضع أسس العلوم والفنون، كما كان لغير العرب أثر في هذه النهضة العلمية حيث ازدهرت علوم التفسير والفقه والنحو والمنطق واللغة.

وقد كان من آثار هذا التطور الفكري والسياسي والاجتماعي ازدهار الحياة الأدبية في هذه الفترة فكثر الأدباء الذين امتازوا بالأصالة والإبداع في الشعر والنثر وهذا ما سوف نراه في النماذج المقترحة.

## النزعة العقلية في الشعر

أبو تمام

النص الأدبي

أتعلم من خلال هذا النص بالإضافة إلى معرفة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة.

- إسهامات الشعر بمعانيه وخياله في تمجيد القوة والسخرية من المنجمين وتمجيد الفتح.
- مظاهرا للنزعة العقلية في الشعر.
- تحديد نمط النص وخصائصه.
- التدريب على إنتاج نصوص وفق نمط النص.
- الممنوع من الصرف .

**أتعرف على صاحب النص :** هو حبيب بن أوس الطائي ولد بقريّة جاسم على مقربة من دمشق ، نشأ في أسرة فقيرة . جاء إلى مصر صبياً ، وشرع يسقي الماء في مسجد عمرو بن العاص ، وكانت تلقى فيه دروس العلم و الأدب فأخذ يستمع إليها ويروي ظمأه منها . وظل بمصر حتى بدأت موهبته الشعرية تنضج ثم عاد إلى بغداد فمدح خلفاءها وأمراءها ولمع اسمه بين شعراء عصره ، فاتخذته الخليفة المعتصم شاعراً خاصاً له . وضع اللبّات الأولى لمدرسة جديدة في الشعر تعنى بالمحسنات الى جانب عنايتها بالفكرة .  
توفي سنة 231 هـ . ومن آثاره الأدبية ديوان شعر يجمع مختلف فنون الشعر من مدح وهجاء وورثاء و وصف .

**تقديم النص :** اعتدى إمبراطور الروم على إحدى المدن العربية المجاورة لبلاده ، فزحف المعتصم بجيشه فاكسح أنقرة واتجه الى عمورية فدك قلاعها ، وكان أبو تمام ممن شهد المعركة فصور أحداثها .  
**النص :**

- 1- السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتبِ \* في حدّه الحدُّ بينَ الجِدِّ واللَّعبِ
- 2- بيضُ الصَّفائِحِ لاسودَّ الصَّحائفِ في \* مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ والرَّيبِ
- 3- والعلمُ في شُهْبِ الأَرْمَاحِ لامعة \* بينَ الحَميسينِ لا في السَّبْعَةِ الشُّهْبِ
- 4- أينَ الروايةُ ؟ بل أينَ النُّجُومُ وما \* صاغوه من زُخرفٍ فيها ومن كَذِبِ
- 5- تخرُّصاً وأحاديثاً مَلْفَقَةً \* لئسْتَ بِنَبْعِ إِذَا عُدَّتْ ولا غَرَبِ
- 6- عجائباً زعموا الأيامُ مُجفلةً \* عنهنَّ في صَفْرِ الأَصْفَارِ أو رَجَبِ

- 7- وَخَوَّفُوا النَّاسَ مِنْ ذَهْيَاءِ مُظْلِمَةٍ \* إِذَا بَدَا الْكُوكَبُ الْغَرْبِيُّ ذُو الذَّنْبِ  
 8- يَقْضُونَ بِالْأَمْرِ عَنْهَا ، وَهِيَ غَافِلَةٌ \* مَا دَارَ فِي فَلَكٍ مِنْهَا فِي قُطْبِ  
 9- فَتَحُ الْفُتُوحِ تَعَالَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ \* نَظَمَ مِنَ الشُّعْرِ أَوْ نَثَرَ مِنَ الْخُطْبِ  
 10- فَتَحُ تَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَهُ \* وَتَبَرَّزُ الْأَرْضُ فِي أَبْرَادِهَا الْقُشْبِ  
 11- يَا يَوْمَ وَقَعَةِ «مُورِيَّةَ» أَنْصَرَفَتْ \* عَنْكَ الْمُنَى حُفْلًا مَعْسُولَةَ الْحَلْبِ  
 12- عَجَائِبًا زَعَمُوا الْأَيَّامَ مُجْفِلَةً \* لِلنَّارِ يَوْمًا ذَلِيلَ الصَّخْرِ وَالْخَشْبِ  
 13- غَادَرَتْ فِيهَا بِهِيمَ اللَّيْلِ وَهُوَ ضَحَى \* يَشْلُهُ وَسَطَهَا صُبْحٌ مِنْ أَلْهَبِ  
 14- حَتَّى كَأَنَّ جَلَابِيْبَ الدُّجَى رَغِيْبَتْ \* عَنْ لُونِهَا أَوْ كَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغِيْبِ

### أثري رصيدي اللغوي.

أنباء: أخبار. الحد: الفصل. الصفائح: السيوف. الأريب: م، ريبة: الظن.  
 شهب الأرماح: الرماح التي تلمع رؤوسها كالشهب. الخميسين: مثنى الخميس وهو الجيش، وسمي بذلك لأنه كان ينقسم خمسة أقسام. السبعة الشهب: هي الكواكب السيارة السبعة. وكانت عند العرب (عطارد، الزهرة، الشمس، القمر، المريخ، المشتري، زحل). تخرصا: كذبا. نبع: شجر صلب يتخذ منه القسي. غرب: شجر رخو، ينبت على شواطئ الأنهار. مجفلة عنهن: أجفلت الدابة: أسرع، والمراد أن الأيام ستكشف عن عجائب بسرعة. دهياء: كارثة. حفلا: النوق التي امتلأت ضروعها باللبن.

### 1- أكتشف معطيات النص

- لم يرمز السيف، وما المقصود بالكتب؟
- في أي مجال فضل السيف عن الكتب؟
- عقد الشاعر موازنة بين أدوات القتال التي تحقق النصر وبين مزاعم المنجمين التي تثبط الهمم - وضحها؟
- ما موقف الشاعر من أقوال المنجمين؟
- ما علاقة المنجمين بأخبار الناس؟
- ما قيمة الفتح وما الدليل على عظمته؟
- ما المقصود بعبارة فتح الفتوح.
- ما الذي حدث للروم؟
- من المخاطب وما دوره في المعركة؟

## 2 - أناقش معطيات النص

- بم بدأ الشاعر قصيدته ؟
- ما علاقة الحكمة بالنص ؟
- من أين استمد العرب علم التنجيم ؟
- ما مكانته في المجتمع ؟
- بم تعلق تحليل الفكرة وعمقها ؟
- ما سبب ذم الخرافات والنفور منها ؟
- يعكس النص بعض مظاهر البيئة الفكرية والمادية علل .
- أشاد الشاعر بالفلسفة والمنطق في النص وضح ذلك .
- حدد أفكار النص الأساسية .
- استخرج صورة بيانية من البيت الأول وأخرى من البيت الثالث . بين أثرهما في المعنى .

## 3 - أحدّد بناء النص

- ما الغرض من الاستفهام وما سبب تكراره في البيت الرابع ؟
- بم توحى الكلمات - زعموا - صاغوه -
- من أين استمد الشاعر صورته ؟
- ما النمط الغالب في النص ؟
- وازن بين حجج المنجمين والأدلة التي جاء بها الشاعر .

## 4 - أتفحص الإتساق والإنسجام في تركيب فقرات النص .

- استطاع الشاعر أن يقيم جسرا ليعبر عليه من فكرة الى فكرة ، بم يسمى ذلك ؟
- ما السلاح المكرر في الأبيات ؟
- هناك صيغة صرفية مشتركة بين الأبيات - 4-6-7-8- ما هي وما أثرها في الاتساق ؟
- ما الألفاظ التي وظفها الشاعر للتعبير عن أقوال المنجمين ؟
- ما علاقة البيت الأول بالبيت الأخير ؟

## 5 - أجمل القول في تقدير النص

- ما الموضوع الذي عالجه الشاعر ؟
- بم تعلق عمق الأفكار ، وما سبب قوة إقناعها ؟
- تميّز النص بروعة الصور والأخيلة والميل الى التشخيص والتجسيم وضح ذلك من خلال بعض الأمثلة ؟

■ الشاعر مولع بالبديع استخرج أمثلة من النص وبين أثرها؟

■ بين ملامح البيئة من خلال النص؟

قواعد اللغة :

الممنوع من الصرف بعلة واحدة .

1 - عد إلى النص وتأمل قول الشاعر :

وخرّفوا النَّاسَ من دَهْيَاءَ مَظْلَمَةٍ \* اذا بَدَا الكَوْكَبُ الغَرِيبِيُّ ذو الذَّنْبِ .

2 - تعلمت أن الممنوع من الصرف اسم لا يقبل التنوين ، ويجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة.

3 - أكتشف أحكام القاعدة :

■ كلمة « دَهْيَاءَ » مسبوقه بحرف جرّ، ما علامة جرّها؟

■ بم تسمى الأسماء التي تنتهي بالألف الممدودة بعدها همزة؟

■ ما سبب منع كلمة « دَهْيَاءَ » من الصرف؟

■ لاحظ : تعلمت في مدارس - قابل النعمة بنعمى .

■ اعرب كلمة « مدارس » ، « نعمى » .

■ بين سبب منعهما من الصرف؟

4 - أبني أحكام القاعدة :

الاسم الممنوع من الصرف هو ما لا يجوز أن يلحقه الكسر والتنوين ، وهو نوعان :

أ) نوع يمنع بعلة واحدة . ب) ونوع يمنع بعلتين .

1) ما يمنع بعلة واحدة ، وهو :

1 - الاسم المختوم بألف التانيث الممدودة ، مثل : صحراء .

2 - الاسم المختوم بألف التانيث المقصورة ، مثل : ذكرى .

3 - ما كان على صيغة منتهى الجموع ، مثل بَرَاعِمٌ ، ودَنَائِيرٌ .

• في مجال أحكام موارد المتعلم و ضبطها :

أ - في مجال المعارف :

عين في العبارات كل ممنوع من الصرف مع بيان السبب .

- لا تنال حُظْوَى في الحياة ، ولا تظفر بذكرى حسنة إلا بعمل الخير .

- انتقل العرب الى أقاليم جديدة .

- زُيِّنَت المدينة بمصابيح .  
- قالت ليلي لصديقتها لمياءَ إِنَّ هُدَى قد تسلَّمت مفاتيح المسكن الجديد الذي تم  
انجازه بمبالغ مالية كبيرة.

ب - في مجال المعارف الفعلية :

1 - كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم ممنوع من الصرف بعلّة واحدة  
مستوفيا جميع الحالات.

2 - أعرب : قال تعالى : ﴿ يا نار كونى بردا وسلاما على إبراهيم ﴾

قال ابن حمديس الصقلي :

وضراغم سكنت عرين رئاسة \* تركت خريرماء فيه زئيرا

ج - في مجال إدماج أحكام الدرس :

اختلف زملاؤك في تعيين عناصر الفريق الذي يمثل مدرستك واحتدم الصراع وبدأ  
الحاضرون ينصرفون ، فتدخلت لتهدئة الوضع .. وتم اختيار عناصر الفريق المناسبة .

حرّر في فقرة الكلمة التي حققت بها هذه الأهداف موظفا أنواع الممنوع من الصرف  
المختلفة.

## باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين

لابن المقفع

المطالعة الموجّهة

تقديم النص :

يلجأ بعض الكتاب للتعبير بالرمز لعلاج بعض مشكلات مجتمعهم إما للإثارة والتشويق وإما لعدم التصريح خوفاً. ويظهر ذلك في كتاب كليلة ودمنة الذي ترجمه عبد الله بن المقفع (106 / 145هـ) إلى اللغة العربية بأسلوب قصصي جذاب، ولعل مؤلفه أراد أن ينتقد سياسة حكام عصره وأن يوجه إليهم النقد والنصح في ثوب مغلف خوفاً من بطشهم.

النص :

قال الفيلسوف : زعموا أنّ حمامة كانت تفرخ في رأس نخلة طويلة ذاهبة في السماء، فكانت الحمامة تشرع في نقل العش إلى رأس تلك النخلة، فلا يمكن أن تنقل من العش، وتجعله تحت البيض إلا بعد شدة وتعب ومشقة، لطول النخلة وسحقها.

فإذا فرغت من النقل باضت، ثم حضنت بيضها، فإذا فقست و أدرك فراخها جاءها ثعلب قد تعاهد ذلك منها لوقت قد علمه بقدر ما تنهض فراخها، فيقف بأصل النخلة، فيصيح بها ويتوعدها أن يرقى إليها، فتلقي إليه فراخها.

فبينما هي ذات يوم، قد أدرك لها فرخان، إذ أقبل مالك الحزين فوق على النخلة، فلما رأى الحمامة كئيبة، شديدة الهم، قال لها مالك الحزين : يا حمامة، مالي أراك كاسفة اللون، سيئة الحال؟. فقالت له : يا مالك الحزين إن ثعلباً دُهِيتُ به، كلما كان لي فرخان جاء يهدّني ويصيح في أصل النخلة، فأفرق منه، فأطرح إليه فرخي. قال لها مالك الحزين : إذا أتاك ليفعل ما تقولين فقولي له : لا ألقى إليك فرخي، فأرق إلي، وغرّر بنفسك، فإذا فعلت ذلك وأكلت فرخي طرتُ عنك ونجوت بنفسي.

فلما علمها مالك الحزين هذه الحيلة طار، فوق على شاطئ نهر، فأقبل الثعلب في الوقت الذي عرف، فوقف تحتها، ثم صاح كما كان يفعل، فأجابته الحمامة بما علمها مالك الحزين، فقال الثعلب أخبريني من علمك هذا؟ قالت : علمني مالك الحزين. فتوجه الثعلب حتى أتى مالك الحزين على شاطئ النهر، فوجده واقفاً، فقال له الثعلب : يا مالك الحزين، إذا أتتك الريح عن يمينك فأين تجعل رأسك؟ قال : عن شمالي. قال : فإذا أتتك عن شمالك فأين تجعل رأسك؟ قال : أجعله عن يميني أو خلفي قال : فإذا أتتك من كل مكان وكل ناحية



فأين تجعله؟ قال: أجمعه تحت جناحي، قال: وكيف تستطيع أن تجعله تحت جناحك؟ ما أراه يتهايا لك. قال: بلى، قال: فأرني كيف تصنع؟ فلعمرى يا معشر الطير لقد فضلكن الله علينا، إنكن تدرين في ساعة واحدة مثل ما ندرى في سنة، وتبلغن ما لا نبلغ. فأدخل رأسه تحت جناحه، فوثب عليه الثعلب مكانه، فأخذه فهمزه همزة دقت عنقه.

ثم قال: يا عدو نفسه! ترى الرأي للحمامة وتعلمها الحيلة لنفسها وتعجز عن ذلك لنفسك، حتى يتمكن منك عدوك، وأجهز عليه وأكله..».

### 1- أكتشف معطيات النص:

- من هو راوي القصة؟ و على من قصتها؟
- ما المشكلة التي تعاني منها الحمامة؟
- ما سبب حزن الحمامة؟ أين كانت تضع صغارها؟
- بم نصحتها مالك الحزين؟
- هل انتفعت الحمامة بنصيحته؟
- كيف كان رد فعل الثعلب حين أبلغته الحمامة بصاحب النصيحة؟
- ما الحيلة المدبرة للانتقام من صاحب النصيحة؟
- ما العبرة من هذه القصة؟

### 2- أناقش معطيات النص:

- في هذا النص بعض مبادئ يستفيد منها الإنسان في حياته. وضحتها مبيّناً أثر العمل بها في المجتمع؟
- يصوّر هذا النص مرحلة من مراحل تطور الفن القصصي في الأدب العربي. اشرح ذلك موضحاً عوامل ازدهار هذا الفن؟
- عُرف ابن المقفع بطريقة خاصة في الكتابة سار على نهجها كثير من الكتاب. وضح خصائص هذه الطريقة في ضوء دراستك لهذا النص؟
- في النص بعض ملامح القصة القصيرة فما هي؟
- لخص مضمون القصة بأسلوبك الخاص، معتمدا على عنصر السرد فقط.

### 3- أستثمر النص:

- «فأرني كيف تصنع؟ فلعمرى، يا معشر الطير لقد فضلكن الله علينا، إنكن تدرين في ساعة واحدة مثلما ندرى في سنة، وتبلغن ما لا نبلغ»
- استخرج من هذه العبارة صورة بيانية ومحسنا بديعيا ووضح أثرهما في المعنى.
- عيّن في النص أسلوبا إنشائيا وبين غرضه البلاغي.
- أعرب ما يلي: «إنكن تدرين».
- كيف تكشف في معجمك اللغوي عن كلمتي (أرني، تدرين)؟

## أثر النزعة العقلية في القصيدة العربية

د : شوقي ضيف

النص التواصلي

تقديم النص :

إن الامتزاج القوي في الدماء والعادات والأفكار بين أبناء الأمة العربية وغيرها من الأمم الأخرى، أدى الى نشأة جيل جديد متميز بصفات عقلية ونفسية جديدة ، استطاع أن يشيد حضارة راقية . فكان لذلك أثر في ازدهار في الشعر وفي خيال الشعراء.

النص :

رقيت الحياة العقلية في هذا العصر رقيا بعيدا وهو رقي هيأت له الكتب الكثيرة التي تُرجمت عن الهنود و الفرس واليونان، كما هيأت له المحاورات والمناظرات بين أصحاب الملل والنحل والأهواء، وهي مناظرات دفعت الشعراء كما دفعت غيرهم إلى التفكير المتصل، الذي ما يني صاحبه يحاور وينظر متناولا كل شيء، حتى يصقل عقله، وحتى يبلغ أقصى ما يريد من العلم والمعرفة وما لم يعرفه ولم يعلمه العلماء ، سأل عنه ليصوروه له وليزيلوا الشبهة فيه عن نفسه وفي ذلك يقول بشار بن برد:

شفاء العمى طول السؤال وإنما \* دوام العمى طول السكوت على الجهل  
فكن سائلا عما عناك فإنما \* دعيت أخوا عقل لتبحث بالعقل  
ولم يكن الشاعر العباسي يلتمس المعرفة عند العلماء و لقاءهم وسعيه لسؤالهم وإلحاحه في السؤال فحسب، بل كان يلتمس أيضا في الكتب المترجمة من كل صنف.

وقد نزع الشعراء عامة في هذا العصر للتزود بجميع ألوان المعرفة وما كانوا يجدون في ذلك من لذة عقلية. وقد مضوا يتمثلون كثيرا من هذه الألوان ويحيلونها غذاء شعريا بدعيًا، سواء منها الهندي و الفارسي واليوناني، وما لم يحيلوه تأثروا به من قريب أو بعيد، ولنفق قليلا عند الثقافة الهندية في قول أبي نواس في بعض المغنين هاجيا :

قل لزهير إذا حدا رشدا \* أقلل أو أكثر فأنت مهذار  
سختت من شدة البرودة \* حتى صرت عندي كأنك النار  
لا يعجب السامعون من صفتي \* كذلك الثلج ببارد حار  
وهذا الشعر يدل على نظرة أبي نواس في علم الطبائع ، لأن الهند تزعم أن الشيء إذا أفرط في البرد عاد حارا مؤذيا ... وكان تأثير الثقافة الفارسية في الشعر والشعراء أشد

وأقوى من تأثير الثقافة الهندية ، إذ كان كثير من الشعراء يتقنون اللغة الفهلوية، وقد مضى الشعراء منذ ظهور كتابي الأدب الكبير والأدب الصغير لابن المقفع يتأثرون بما نقله فيهما من تجارب الفرس وحكمهم ووصاياهم في الصداقة والمشورة وآداب السلوك والسياسة ومن يرجع إلى بشار يجده يفرد للمشورة قطعة طويلة في إحدى مدائحه :

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن \* برأي نصيح أو نصيحة حازم  
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة \* فإن الخوافي قوة للقوادم

ولا ريب في أن الثقافة اليونانية كان تأثيرها في الشعر والشعراء أعمق و أبعـد غورا، بما فتحت أمامهم من أبواب الفكر الفلسفي وأبواب المنطق ومقاييسه. وأدلته ، وما بعثت فيهم من محاولات استكشاف دفائن المعاني واستخراج دقائقها وقد مضى كثير من الشعراء يزيدون محصولهم من تلك الثقافة، بل كان منهم من ألف في المنطق حتى يشحذ ذهنه وأذهان الشعراء من حوله. وكان مما ترجم لهم من تلك الثقافة « مراثي » فلاسفة اليونان للأسكندر المقدوني عند وفاته وقد نقل منها أبو العتاهية أطرافا إلى مراثيه :

بكيـتـك يا علي بدمع عيني \* فما أغنى البكاء عليك شيئا  
كفى حزنا بـدفنك ثم أني \* نفضتُ تراب قبرك عن يديا  
وكانت في حياتك لي عظام \* وأنتَ اليوم أوعظ منك حيا

ولعل أكبر بيئة عنيت بهذه الثقافات المتنوعة، وكان لعنايتها بها أثر واسع في الشعر والشعراء، بيئة المعتزلة إذ كانت تقوم من الفكر العباسي في هذا العصر مقام السكان والمجداف من السفينة، فهي تثيره وتدفعه إلى أن يزيد محصوله من جميع المعارف والمعتقدات، وأن يتمثلها إلى أبعـد حد ممكن، وبدأوا بأنفسهم فتثقفوا من كل ما ترجم عن الهند والفرس واليونان وعكفوا على الفلسفة اليونانية عكفا جعلهم يقفون على كل شعبها ومناحيها في الفكر الدقيق ولم يلبثوا أن استكشفوا لأنفسهم عالمهم العقل الذي يـموج بطرائق الذهن في جميع المعاني الحسية والعقلية، وكانوا يحاورون أصحاب الملل والنحل في المساجد الجامعة ومن حين إلى حين يحاور بعضهم بعضا في غوامض الفلسفة محللين مستنبطين... واشتقوا لهم آراء جديدة يدعمها العقل الذي شغفوا به وبأدلته وبراهينه، وهو شغف صورته « بشر بن المعتز » إذ يقول :

لله درّ العقل من رائد \* وصاحب في العسر واليسر  
وحاكم يقضي على غائب \* قضية الشاهد للأمر

وقد سخّر بشر عقله في نظم قصائد تدخل في التاريخ الطبيعي يتحدث فيها عن مشاهد الطبيعة ودلالاتها على قدرة الصانع الخالق... كما نظم شعراء من المعتزلة شعرا لم

يكن بعيدا عن دوائر الشعر المألوفة من المديح والغزل والهجاء والرياء والوصف بيد أنهم طبعوه بطوابع جديدة من دقة المعاني ومن غرائب الأخيلة والصور.

ومن أهم المشاكل التي عالجها الشعراء مشكلة الجبر والاختيار وفكرة التولد ( وهو الفعل الذي ينشأ عن فعل آخر دون قصد ) ، وفكرة الجزء الذي لا يتجزأ أو فكرة الجوهر الفرد.

يقول أبو نواس متغزلا و محاورا ومجادلا نظراؤه المعتزلة :

يا عاقب القلب عني \* هـ لا تذكرت حـ لا  
تركت مني قليلا \* من القليل أقل  
يكاد لا يتجزأ \* أقل في اللفظ من لا  
هكذا كان رقي الحياة العقلية في العصر العباسي ، وأثر نزعته على القصيدة في تلك الفترة، وما استحضر من شواهد في هذا النص لقليل جدا نظرا لغزارة مادتها، وما هيأته الظروف المساعدة لكل ذلك في هذا العصر.

من كتاب العصر العباسي الأول (بتصرف)

### أكتشف معطيات النص.

- ما روافد الحياة العقلية في العصر العباسي الأول ؟
- هل كان الشاعر العباسي بمنأى عن هذه الحركة العقلية ؟
- من أين استقى الشعراء معارفهم وثقافتهم ؟
- ما أثر ثقافات الأمم غير العربية في القصيدة العربية ؟
- علل تأثر القصيدة العربية بالحركة العقلية في تلك الفترة.
- ما المقصود بأصحاب الملل والنحل ؟
- ما أثر كتابي الأدب الكبير والأدب الصغير لابن المقفع في الشعر العربي ؟
- من هم المعتزلة ؟ ومن أين استمدوا ثقافتهم ؟

### 3- أناقش معطيات النص.

- ما الأسباب التي جعلت الشاعر يتأثر بالحياة العقلية ؟
- اذكر بعض الشعراء الذين تأثروا بالحياة العقلية في العصر العباسي.
- ما مصدر المنطق عند العرب ؟
- بين دور الأمم غير العربية في إثراء الحياة العقلية.
- هل هذه الآثار سلبية أم إيجابية ؟ أبد رأيك فيها.
- لخص النص.

#### 4 - أستخلص وأسجل.

- ما سبب رقى الحياة وازدهارها ؟
- كيف كان أثرها في الشعر بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة ؟
- اذكر بعض الأمم التي أثرت هذا الجانب.

#### قواعد اللغة:

#### المنوع من الصرف بعلتين:

- 1 - عد الى النص وتأمل قول الشاعر.  
يَأْيَوْمَ وَقَعَةَ عُمُورِيَّةَ انصرفت \* عنك المنى حَفْلاً مَعْسُولَةَ الحَلَبِ
- 2 - تعلمت أن المنوع من الصرف نوعان : منه ما يمنع بعلة ، ومنه ما يمنع بعلتين.  
- اذكر الأسماء التي تمنع من الصرف لسبب واحد.

#### 3 - أكتشف أحكام القاعدة:

- تأمل كلمة « عمورية » ما موقعها الإعرابي ؟
- ما المعنى الذي تدل عليه ، وما المعنى الذي تفيده التاء في آخرها ؟
- ما سبب منعها من الصرّف ؟
- تأمل الكلمات التالية : حمزة ، مريم ، يعقوب ، بعلبك ، عثمان ، يزيد ، سكران ، أعرج ، هذه الكلمات كلها ممنوعة من الصرف ، ما السبب ؟

#### 4 - أبني أحكام القاعدة :

- ب) يمنع الاسم من الصرف بعلتين ، إذا كان علماً أو صفة :
- أ) يمنع العلم من الصرف :

- 1) إذا كان مؤنثا بالتاء لفظاً أو معنى ، مثل معاوية ، سعاد.
- 2) إذا كان أعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف. مثل : يعقوب ، ابراهيم .
- 3) إذا كان مركباً تركيباً مزجياً مثل : نيويورك ، حضرموت.
- 4) إذا كان مختوماً بألف ونون زائدتين مثل : عمران ، سليمان .
- 5) إذا كان على وزن الفعل ، مثل : أحمد ، تغلب ، يزيد .
- 6) إذا كان معدولاً ، مثل : عمر ، معدول عن عامر.

#### ب) تمنع الصفة من الصرف في ثلاثة مواضع :

- 1) إذا جاءت على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى ، مثل عطشان ، عطشى .
- 2) إذا جاءت على وزن أفعل الذي لا يؤنث بالتاء مثل : أحمر ، أحمر .
- 3) إذا كانت معدولة عن وزن آخر ، مثل « آخر » فهي معدولة عن « آخر » .  
مثل : مررت بنساء آخر . وما جاء على وزن الأعداد مثل : أحاد .

ملاحظة : الاسم الممنوع من الصرف إذا دخلت عليه « أل » التعريف جر بالكسرة مثل :  
درستُ في أفضل المدارس .

5 - إحكام موارد المتعلم وضبطها :

أ) في مجال المعارف .

1) بين الأسباب التي من أجلها منعت هذه الكلمات من الإعراب .

لبنان ، أسمر ، سكران ، عبدان ، نجوى .

2) عين الممنوع من الصرف فيما يلي مبينا السبب .

- اشتهر معاوية بن أبي سفيان بالحلم وكان يزيد ابنه أقل منه سياسة .

- ولو أنك انطلقت إلى قرطبة في الليالي القمرية ...

ب) في مجال المعارف الفعلية :

- ركب خمس جمل بحيث تمنع فيها الصفة في ثلاثة مواضع ، والعلم في موضعين اثنين .

- أعرب ما يلي : جئتُ من تلمسان مع إسماعيل لزيارة جدته خديجة .

ج) في مجال إدماج أحكام الدرس : بقول الشاعر :

وحبب أوطان الرجال إليهم \* مآرب قضاها الشباب هنالك

- اشرح البيت في فقرة موظفا الممنوع من الصرف .



أتعلم من خلال هذا النص بالإضافة إلى دراسة المعاني وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة :

- الصراع بين القدماء والمحدثين في العصر العباسي وأثره في الشعر.
- تحديد نمط النص وخصائصه الفنية .
- التدريب على بناء أفكار وفق النمط السائد في النص .
- أفعال التعجب.
- النسبة.

## أتعرف على صاحب النص :

هو أبو علي الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس ولد بالأهواز من بلاد فارس سنة 145هـ من أم فارسية . نشأ في البصرة ، درس الشعر وتخرج على يد الشاعر الكوفي الماجن - والبة بن الحباب - رحل إلى الكوفة فأخذ عن أئمتها اللغة والنحو والأدب . واشتهر أبو نواس بشعر اللهو والمجون ووصف كؤوس الخمر ، عرف بشعوبيته وميله إلى أصله الفارسي ، توفي سنة 199 هـ ، له ديوان شعر جمع فيه أغراض الشعر المشهورة .

## النص :

- 1- عاَجَ الشَّقِيُّ عَلَى رَسْمٍ يُسَائِلُهُ \* وَعُجِبْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَمَّارَةِ الْبَلَدِ
- 2- يَبْكِي عَلَى طَلَلِ الْمَاضِينَ مِنْ أَسَدٍ \* لَا دَرَّ دَرُّكَ قُلْ لِي : مَنْ بَنُو أَسَدٍ؟
- 3- وَمَنْ تَمِيمٌ وَمَنْ قَيْسٌ وَلِفْهُمَا؟ \* لَيْسَ الْأَعَارِبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ
- 4- لَا جَفَّ دَمْعُ الَّذِي يَبْكِي عَلَى حَجَرٍ \* وَلَا صَفَا قَلْبٌ مَنْ يَضْبُو إِلَيَّ وَتَدِ
- 5- كَمْ بَيْنَ نَاعَتِ خَمْرِ فِي دَسَا كِرْهَا \* وَبَيْنَ بَاكِ عَلَى نُؤْيٍ وَمُنْتَضِدِ
- 6- دَعَّ ذَا ، عَدِمْتُكَ وَأَشْرَبْتُهَا مُعْتَقَةً \* صَفْرَاءَ تَفْرُقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
- 7- أَمَارَأَيْتَ وَجُوهَ الْأَرْضِ قَدْ نَضِرَتْ \* وَالْبَسْتَهَا الزَّرَابِي نَثْرَةَ الْأَسَدِ
- 8- حَاكَ الرَّبِيعُ بِهَا وَشَيًّا وَجَلَّلَهَا \* بِيَانِيعِ الزُّهْرِ مِنْ مَثْنَى وَمِنْ وَحْدِ

- 9- واستوفيت الخمر أحوالاً مجرمة \* واقترب عيشك عن لذاتك الجدد  
 10- فاشرب وجد بالذي تحوي يدك لها \* لا تذخر اليوم شيئاً خوف فقر غد وبين  
 11- يا عاذلي قد اتتني منك بادرة \* فإن تعمدتها عفوي فلا تعد صفراء  
 12- لو كان لؤمك نضحاً كنت أقبله \* لكن لؤمك موضوع على الحسد

### 1- أثري رصيدي اللغوي :

عاج : مال. الرسم : ما بقى من آثار الديار. النوي : الحفير حول الخيمة . أحوالاً : ج حول،  
 سنة . مجرمة : تامة. الزرابي : نبات أصفر أو أحمر وفيه خضرة. نشرة الأسد : كوكبان  
 بينهما قدر شبر فيهما لطح بياض كأنه قطعة سحاب. ، وهي أنف الأسد. جلها : البسها.

### 2- أكتشف معطيات النص :

- من هو الشقي في البيت الأول ؟ وعلى من يبكي ؟
- بم يتغنى الشاعر في الشطر الثاني من البيت الأول ؟
- من هم بنو أسد ومن هم تميم وأتباعهما ؟
- ممن يسخر الشاعر و لماذا؟
- أسرف الشاعر في ذم القديم و النعي على من يتكلفه في أيّ الأبيات جاء ذلك
- بم يذكر البيت الثاني في بناء القصيدة العربية ؟

### 3- أناقش معطيات النص :

- استعمل الشاعر الإنشاء في الأبيات ( 2 ، 3 ) بين نوعه و غرضه ؟
- ما هي الحجج التي دافع بها الشاعر عن مذهبه ؟ علل ؟
- من المخاطب وعمّ ينهاه الشاعر ؟
- أبو نواس ولوع بوصف الخمرة هل ترى في ذلك سببا علل .
- بين مذهب الشاعر في الحياة .

### 4- أحدد بناء النص :

- في النص احتقار لكل قديم ولكل من تمسك به، علل .
- اذكر الأسباب التي أوجدت هذا الصراع .
- أثر حضارة الفرس واضح في المجتمع العباسي وضح ذلك من خلال النص.
- ما علاقة الشطر الثاني بالأول في البيت الرابع ؟
- ما نمط النص ؟



1- ما أفعله : وهي جملة اسمية ، مثل : ما أحسن الربيع .

2- أفعل به : وهي جملة فعلية ، مثل : أكرم بالعربي

2) شروط الفعل : فعلاً التعجب لا يصاغان إلا من فعل ثلاثي مثبت ، متصرف ، مبني للمعلوم ، تام ، قابل للتفاوت ولا تأتي الصفة منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء .

3) وإذا أريد التعجب مما لا يستوفي الشروط ، يوتى بمصدره منصوباً بعد « ما أشد » أو نحوها ، أو مجروراً بالباء الزائدة بعد أشد أو نحوها مما استوفى الشروط مثل : ما أشد احمرار الورد ، ما أقبح أن يعاقب المصلح .

1- إحكام موارد المتعلم و ضبطها :

أ) في مجال المعارف :

- بين فيما تحته خط مما يأتي ، ما يصح بناء صيغتي التعجب منه وما لا يصح مع التعليل .

- أخوك من صدقك لا من صدقك .

- من اتخذ إخوانا كانوا أعوانا له .

- من ظهر غضبه قل كيده .

ب) في مجال المعارف الفعلية :

أ) تعجب من الأفعال التالية وبين السبب فيما يجوز التعجب منه وما لا يجوز .

- احمرت الورد .

- يصام رمضان .

- هبت الريح .

- لا ينفع الضرب في حديد بارد .

- أسرع القطار .

ب) هات الأفعال التي تعجب منها :

- ما أجمل السماء .

- ما أنفع أن يبذل المال في الخير .

- ما أقبح أن يصبح الفقير جائعاً .

ج) في مجال إدماج أحكام الدرس :

شاهدت شريطاً تلفزيونياً حول تشغيل الأطفال في العالم ، فتأثرت ببعض مظاهر الاستغلال ، تحدث عن بشاعة هذا الاستغلال في فقرة موظفاً ما أمكن من صيغ التعجب السماعية والقياسية .

- 5 - أتفحص الإتساق والإنسجام في تركيب فقرات النص :
- هل تجد تجديدا أم تقليدا في مطلع القصيدة علل ؟
  - ماذا أفادت « كم » في البيت الخامس ؟
  - في البيت السابع إشارة إلى تأثر العرب بالفلسفة وضح ؟
  - ما علاقة الشطر الثاني بالأول في البيت الرابع ؟

#### 6 - أجمل القول في تقدير النص

- حدد موضوع النص وأفكاره الأساسية ؟
- شعر أبي نواس كله رفض للتقديم في كل شيء و كلفٌ بالجديد في كل شيء، ما مجالات التجديد التي يدعو إليها الشاعر؟
- يتجلى في النص صراع فكري ومادّي هل هو سلبي أم ايجابي ؟ علل.

#### قواعد اللغة العربية:

#### أفعال التعجب:

#### 1 - تأمل قول الشاعر :

- ما أحسن الدينَ والدينِا إذا اجتمعَا \* وأقبحَ الكفرَ والإفلاسَ بالرجل  
أكرمَ بقومِ رسولِ اللهِ قائلُهُم \* إذا تفرقتِ الأهواءُ والشَّيْعُ
- 2 - تعلمت أن التعجب انفعال يحدث في النفس عندما نستعظم شيئا جهلت حقيقته .  
تأمل العبارة " ما أحسن ، ما أقبح " ثم تعجب الشاعر؟

#### 3 - أكتشف أحكام القاعدة:

- العبارة جاءت على وزن « ما أفعلُهُ »، مم تتكون ؟ أعربها .
- الصيغة الثانية جاءت على وزن « أفعلُ به » أهي جملة اسمية أم فعلية ؟ حدّد عناصرها.
- ما الصفات الموجودة في الفعلين ؟
- تأمل المثالين ، ما أشدّ اجتهادَ سليم ، أعظمُ بتقدّم الصناعة في الجزائر .
- هل تتوفر الشروط في الفعل « تقدم » - ؟ كيف يتمّ التعجب مما لم يستوف الشروط؟
- تأمل المثال : يا لجمالِ النجوم !
- ما المعنى المستفاد من العبارة ؟ هل الصيغة قياسية أم سماعية؟

#### 4 - أبني أحكام القاعدة:

- 1) التعجب حالة قلبية منشؤها استعظام فعل ظاهر المزية بزيادة خفي سببها .  
وله سماعا صيغ كثيرة ، وصيغتان قياسيتان :

## قصة أهل البصرة من المسجدين

للجاحظ

المطالعة الموجّهة

تقديم النص :

كان الجاحظ إماما من أئمة الكلام وصاحب نحلة من نحلهم. وكان عالما محيطا بمعارف عصره ، لا يكاد يفوته شيء منها سواء في ذلك أصيلها ودخيلها ، وسواء منها ما كان إلى العلم والتحقيق وما كان إلى الأخبار والأساطير ، وكان راوية من رواة اللغة . سلك في هذا الكتاب ثلاثة أشياء : تبين حجة طريفة ، أو تعرف حيلة لطيفة ، أو استفادة نادرة عجيبة .

النص :

قال أصحابنا من المسجدين :

اجتمع ناس في المسجد ، ممن ينتحل الإقتصاد في النفقة والتمشير للمال ، من أصحاب الجمع والمنع. وقد كان هذا المذهب عندهم كالنسب الذي يجمع على التحاب ، وكالحلف الذي يجمع على التناصر. وكانوا إذا التفوا في حلقهم تذاكروا هذا الباب ، وتدارسوه التماسا للفائدة واستمتاعا بذكره .

فتدخل شيخ منهم فقال :

يا قوم لا تحقروا صغار الأمور ، فإن أول كل كبير صغير ، ومتى شاء الله أن يعظم صغيرا عظمه وأن يكثر قليلا كثره. وهل بيوت الأموال إلا درهم إلى درهم ؟ وهل الدرهم إلا قيراط إلى جنب قيراط ؟ أوليس كذلك ماء البحر ؟ وهل اجتمعت أموال بيوت الأموال إلا بدرهم من هاهنا ودرهم من هاهنا...

ثم قال :

اشتكيت أياما صدري ، من سعال كان أصابني . فأمرني قوم « بالفانيد » السكري ، وأشار علي آخرون بالخزيرة تتخذ من « النشاستج » والسكر ودهن اللوز وأشياء ذلك. فاستقلت المؤنة وكرهت الكلفة ورجوت العافية . فبين أنا أدافع الأيام إذ قال لي بعض الموفقين : عليك بماء النخالة ، فأحسه حارا. فحسوت فإذا هو طيب جدا ، وإذا هو يعصم. فما جعت ولا

اشتهيت الغداء في ذلك اليوم إلى الظهر. ثم ما فرغت من غدائي وغسل يدي ، حتى قاربَ العصر. فلما قرب وقت غدائي من وقت عشائي طويْتُ العشاء وعرفت قصدي .

فقلت للعجوز : لم لا تطبخين لعيالنا في كل غداة نخالة ؟ فإن ماءها جلاء للصدر وقوتها غذاء وعصمة ، ثم تجففين بعد النخالة ، فتعود كما كانت ، فتبيعيه إذا اجتمع بمثل الثمن الأول . ونكون قد ربحنا فضل ما بين الحالين. قالت : أرجو أن يكون الله قد جمع لك بهذا السعال مصالح كثيرة ، لما فتح الله لك بهذه النخالة التي فيها صلاح بدنك وصلاح معاشك .

وما أشك أن تلك المشورة كانت من التوفيق.  
قال القوم : صدقت . مثل هذا يكتسب بالرأي ولا يكون إلا سماويا .

### كتاب البخلاء

#### 1- أثري رصيدي اللغوي :

الفاليز : نوع من الحلواء يصنع من السكر ودقيق الشعير. النشاستج : هو النشا كما قال الجوهري ، وقال ما يستخرج من الحنطة إذا نقعت حتى تلين ومرست حتى تخالط الماء وصفت في مناخيل وجففت وأصل الكلمة آرامية.

#### أنجز الدرس :

3

أستثمر  
المعطيات

2

أناقش  
المعطيات

1

أكتشف  
المعطيات

### تقديم النص :

طه حسين أديب مصري معاصر ولد سنة 1889 ، تعلم بالكتاب فالأزهر ثم أتم دراسته بفرنسا. اشتغل أستاذا ، ثم وزيرا للتربية و التعليم . من مؤلفاته حديث الأربعاء الأيام من تاريخ الأدب العربي .

### النص :

كان أمر العرب مع الفرس ، كأمر الرومان مع اليونان من وجوه كثيرة ، فقد سبق الفرس إلى الحضارة و النظام ، وأخذوا منها بنصيب موفور قبل أن يخضعوا لسلطان الأمة العربية فلما جاء الإسلام و كان الفتح ، ومكن الله للعرب في بلاد الفرس ، كان الجهاد و التغالب بين الحضارة الفارسية و البداوة العربية ، بين اللين و الخشونة ، بين الحياة المترفة المعقدة و الحياة الساذجة الهينة .

لم يكن هذا الجهاد عنيفا حين كانت الحياة المادية موضوعه ، فكل الناس يؤثر اللين على الخشونة و يفضل النعمة على البؤس و يحرص على أن يستبدل الإثراء بالعدم وإنما كان الجهاد عنيفا بعض العنف حين كانت الحياة العقلية موضوعا له ، فاشتد النضال بين أنصار العادات العربية القديمة و السنن العربية الموروثة ، و أنصار العادات و السنن الفارسية .

ولم يكد ينقضي القرن الأول للهجرة حتى ظهر انتصار الجديد و أخذ القديم ينهزم أمامه ، فانتصرت الحضارة و اشتدت فيها رغبة العرب من أهل المدن على اختلاف طبقاتهم و منازلهم الاجتماعية ، و كان هذا الانتصار عاما تناول الحياة المادية و العقلية و تناول معهما حياة الشعور ، ففكر العرب المحدثون بطريقة تُخالف مخالفة شديدة تفكير العرب القدماء و عاشوا في قصورهم عيشة تخالف عيشة آبائهم و قد آثر هؤلاء المحدثون من العرب عيشة الفرس و غير الفرس و تفكيرهم ، على عيشة العرب و تفكيرهم ، و وُجد هؤلاء الشعراء و الكتاب و الفلاسفة الذين كانوا يسخرون من كل قديم و يحتفلون من كل جديد و يجهرون بذلك حيناً و يُسرّون حيناً آخر يأمنون معه دهرًا ، و يلقون في سبيل الموت من وقت إلى وقت و وُجد مطيع بن إياس الذي كان لا يبالي أكان عفيفا أم مرذول السيرة ، و وُجد حماد عجرد

الذي لم يكن يحفل بدين ولا بدنيا . إنما كان يأخذ اللذة حيثما وجدها ووجد مسلم بن الوليد وغيرهم .

وكان أبو نواس زعيما لطبقة أخرى كانت أشد من الأولى فجورا وأقل منها حرصا على الاستتار .. على أن من الحق أن نعرف لأبي نواس شيئا غير هذا الفسق والإغراق في المجون وهو أنه كان يريد أن يتخذ ويتخذ الناس معه - في الشعر مذهباً جديداً هو التوفيق بين الشعر وبين الحياة الحاضرة بحيث يكون الشعر مرآة صافية تتمثل فيها الحياة ومعنى ذلك العدول عن طريق القدماء ، وما ألفوا من ضروب العيش . فإذا تغيرت ضروب العيش هذه وجب أن يتغير الشعر الذي يتغنى بها ، فليس يليق بساكن بغداد المستمتع بالحضارة ولذاتها أن يصف الخيام والأطلال وإنما يجب عليه أن يصف القصور ويتغنى الخمر والقيان ، فإن فعل غير ذلك فهو كاذب .

ولم يكن يدعو إلى تجنب أساليب القدماء في وصف الأطلال والبكاء عليها وحدها وإنما كان يدعو إلى تجنب سُنّة القدماء في المعاني والألفاظ جميعاً ... فهو يطالب الشعراء بأن يكونوا صادقين غير منافقين مع أنفسهم فإذا نبذوا القديم واجتنبوه في واقع الأمر فمن الحق عليهم ألا يخفوا هذا، فيقول :

لا تسقني إن كنت بي عالماً \* إلا التي أضمرت في صدري  
هات التي تعرف وجدي بها \* وأكن بما شئت عن الخمر  
يا حبذا الجهرُ بأمر الصبا \* ما كنت من ربك في ستر

لذلك أثر العنف في خطاب خصمه ، فأسرف في ذم القديم والنعي على من يتكلفه ، وأسرف في مدح الجديد والحث عليه وتبرمه بأسد ومن يبكي على أسد وإلى ذمه لتميم وقيس ، ويخلص إلى احتقار القديم ويرفع من شأن الجديد ويأخذ الناس بأن ينظروا إلى ما حولهم من جمال الطبيعة فيألفوه ويصفوه ولا يشغلوا عن رياض العراق وجناته ، بطلول الجزيرة وسحاريها .

فإن شعر أبي نواس في الخمر كان يرمي إلى غرضين اثنين : الاعتراف بالجديد في الأدب والاعتراف بالجديد في الحياة بل نستطيع أن نوجز فنقول كان شعر أبي نواس كله رفضاً للقديم في كل شيء وكلفاً بالجديد في كل شيء .

من تاريخ الأدب العربي (ج 2)

أكتشف  
معطيات النص

أناقش  
معطيات النص

أستخلص  
وأسجل

## قواعد اللغة :

النسبة: عد إلى النص : « كانت الحياة العقلية موضوعا له ، فاستبدَّ النضال بين أنصار العادات العربية القديمة وأنصار العادات الفارسية .

1 - تعلمت أن النسب هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم ليبدل على نسبة شيء لآخر والارتباط به، فكلمة «عربي» تدل على أن شخصا ينتسب إلى العرب.

## 1 - اكتشف أحكام القاعدة:

- لاحظ كلمة عرب، وعربي / عقل عقلي :
- بم تسمى كلمة العرب قبل زيادة ياء النسب وبعد زيادتها ؟
- قارن بين المنسوب والمنسوب إليه ، ما الفرق بينهما ؟
- وازن بين الكلمات التالية المهتدي، المهتدي، وبين الصحراء و الصحراوي وبين عنابة ، عنابي.
- ماذا تستنتج ؟

## 2 - أبني أحكام القاعدة

- أ - 1) النسب هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم و كسر ما قبلها ليبدل على نسبة شيء لآخر مثل الجزائر = الجزائري.
- 2) الاسم قبل زيادة ياء النسب يسمى منسوبا إليه و بعد زيادتها يسمى منسوبا.
- 3) إذا نسب إلى الأسماء المؤنثة بالتاء تحذف التاء مثل قسنطينة = قسنطيني.

## ب - عند النسب :

- 1) إلى المختوم بياء مشددة بعد حرفين تحذف الياء الأولى وتقلب الثانية واوا مع فتح الحرف الذي قبلها مثل نبي = نبوي.
- 2) إلى المختوم بياء مشددة بعد ثلاثة أحرف أو أكثر تحذف الياء المشددة وتلحق بالكلمة بياء النسب.
- 3) إلى المختوم بياء مشددة بعد حرف يفك الإدغام و تقلب الثانية واوا و يفتح ما قبلها وترد الأولى إلى أصلها ( الواو أو الياء ) مثل حي = حيوي ، غي = غوي.

## ج - النسب إلى الممدود :

- 1) إذا نسب إلى الممدود فإن كانت همزته أصلية بقيت كما هي مثل : إنشاء = إنشائي.

2) وإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا مثل سماء = سماوي.

3) وإن كانت منقلبة عن أصل جاز الإبقاء عليها أو قلبها واوا مثل الفضاء = الفضائي.

3 - إحكام موارد المتعلم وضبطها:

أ - في مجال المعارف:

بين ما حدث في المنسوب من تغيير.

الكلمة	النسب إليها	ما حدث فيها من تغيير
قوم	قومي	
زراعة	زراعي	
ليبيا	ليبي	
ابتداء	ابتدائي	
صفراء	صفراوي	
علي	علوي	
أخ	أخوي	
عناية	عنابي	
هندسة	هندسي	
جامع	جامعي	
إسلام	إسلامي	
أصل	الأصلي	

ب - مجال المعارف الفعلية:

■ كون جملا مفيدة من الأسماء التالية منسوبة ( بشار ، سياسة ، صحافة ، احتفال ، نظام ، عسكر ، بحر).

■ أكمل الجمل الآتية بوضع اسم منسوب في المكان الخالي.

- تتمتع الجمهورية الجزائرية بنظام ...
- بنيت القاهرة في عهد المعز لدين الله ...
- ترتبط النهضة ... بالنهضة ...
- يتسابق العلماء في صنع المركبات ...

ج - في مجال إدماج أحكام الدرس:

لا تزال العنصرية تمزق المجتمعات المعاصرة ، حرر فقرة تبطل فيها مزاعم الذين اتخذوا من اللون والجنس واللغة سببا لاحتقار غيرهم موضحا ما أمكن من النسبة.



مثال تطبيقي في بناء وضعية مستهدفة (رقم 01)

### الزرعة العقلية

إن التطور الهائل الذي حصل في مختلف مجالات الحياة في العصر العباسي أوجدته ظروف خاصة، فتحت المجال أمام الأدباء والعلماء والمفكرين فاخترعوا وأبدعوا وجددوا.

تحدث عن أهم الأسباب، موظفا النسبة وثلاث صيغ تعجب وأربعة أفاظ ممنوعة من الصرف معتمداً نبط الحجاج.

## من شعر الزهد

لأبي العتاهية

النص الأدبي

أتعرف من خلال هذا النص بالإضافة إلى دراسة المعاني وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة على :

- دوافع ظهور الزهد في هذه الفترة.
- تحديد نمط النص .
- الإغراء والتحذير.
- اسم الفعل.

### 1 - أتعرف على صاحب النص :

ولد أبو العتاهية سنة ( 130 هـ / 748 م ) في قرية تدعى عين التمر ، وتعاطى بيع الفخار ثم قصد بغداد وتقرب إلى الخليفة المهدي و حظي لديه ، علق جارية وأكثر من التشبيب بها، ثم مال إلى دراسة مذهب المتكلمين و الزهاد إلى أن زهد بالدنيا قولاً ومعيشة، و لكن ولعه بالمال لم يبارحه فظل يتنقل من قصر إلى قصر فقربه الرشيد ثم المأمون من بعده، توفي ببغداد ودفن بها سنة ( 210 هـ / 825 م .) ترك أبو العتاهية ديوانا يضم قسمين كبيرين : قسم الزهديات وقسم لسائر فنون الشعر.

النص :

- 1- مَا يَدْفَعُ الْمَوْتَ أَرْصَادُ، وَلَا حَرَسُ \* مَا يَغْلِبُ الْمَوْتَ لَا جِنُّ، وَلَا أَنْسُ
- 2- مَا إِنْ دَعَا الْمَوْتُ أَمْلَاكًا، وَلَا سَوَاقًا \* إِلَّا تَنَاهَهُمُ إِلَيْهِ الصَّرْعُ وَالْخَلْسُ
- 3- لِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْأَقْوَامُ كُلَّهُمْ \* وَلِلْبَلَى كُلُّ مَا بَنَوْا، وَمَا غَرَسُوا
- 4- هَلَّا أَبَادِرُ هَذَا الْمَوْتَ فِي مَهْلٍ \* هَلَّا أَبَادِرُهُ، مَا دَامَ لِي نَفْسُ
- 5- يَا خَائِفَ الْمَوْتِ لَوْ أَمْسَيْتَ خَائِفَهُ \* كَانَتْ دُمُوعُكَ طُولَ الدَّهْرِ تَنْبَجِسُ
- 6- أَمَا يَهْوُلُكَ يَوْمٌ لَا دِفَاعَ لَهُ \* إِذْ أَنْتَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ تَنْغَمِسُ
- 7- إِيَّاكَ، إِيَّاكَ، وَالدُّنْيَا وَلَدَّتْهَا \* فَالْمَوْتُ فِيهَا لِخَلْقِ اللَّهِ مُفْتَرَسُ
- 8- إِنْ الْخَلَائِقُ فِي الدُّنْيَا لَوِ اجْتَهَدُوا \* أَنْ يَحْبِسُوا عَنْكَ هَذَا الْمَوْتَ، مَا حَبَسُوا
- 9- إِنْ الْمَنِيَّةُ حَوْضٌ أَنْتَ تَكْرَهُهُ \* وَأَنْتَ عَمَّا قَلِيلٍ فِيهِ مُنْغَمِسُ

- 10 - مَالِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا قَدْ اقْتَتَلُوا \* كَأَنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُمْ غُرْسٌ  
 11 - إِذَا وَصَفْتُ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ ضَحِكُوا \* وَإِنْ وَصَفْتُ لَهُمْ أَخْرَاهُمْ عَبَسُوا  
 12 - مَالِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا وَإِخْوَتَهَا \* كَأَنَّهُمْ لِكَلَامِ اللَّهِ مَا دَرَسُوا

### 1 - أثري رصيدي اللغوي :

أرصاد: ج، الرصد: القوم الذين يرصدون كالخدم والحرس ، للواحد والجمع مذكرا ومؤنثا .ومنه راصده : راقبه ، وترصد : ترقب. الصرع ( ج، أصرع وصرع : داء يطرح المصاب به أرضا، فاقد الشعور. صرع وصرعا وصرعا و مضرعا ، الرجل صرعه أرضا وصرع الرجل بمعنى أصابه داء الصرع. تنبجس : انبجس ، انبجاسا : الماء تفجر ، اندفع بقوة الى السطح. ودموعك تنبجس أي تسيل وتتدفق.

### 2 - اكتشف معطيات النص :

- ما الحقيقة التي يقرها الشاعر؟
- هل الموت يميز بين الخاص والعام؟
- ما مصير كل المخلوقات؟
- إذا كان كل شيء للفناء فما موقف الناس من الحياة الدنيا في نظر الشاعر؟
- على أي شيء يحث الشاعر الناس؟
- كيف ينظر الناس إلى الموت؟
- هل الاقتتال حول أمور دنيوية له أهمية؟

### 3 - أناقش معطيات النص :

- ما الفائدة من إخبار الناس عن الموت؟
- من أين استمد الشاعر الأدلة؟
- ماذا تفيد العبارة إياك إياك؟
- ما وسائل الإقناع التي أوردتها الشاعر؟
- حدد الصورة البيانية في البيت [9] و بين أثرها؟
- ماذا تفيد العبارة « مال » في البيت العاشر؟

### 4 - أحدد بناء النص :

- لخص مضمون النص متبعا النمط السائد .
- أبد رأيك في ما ذهب إليه الشاعر مع التعليل .

## 5 - أتفحص الاتساق والانسجام:

- أكثر الشاعر من استعمال الحروف المختلفة حدد بعضها و بين ما أفادته؟
- هل ترى انسجاما بين أبيات القصيدة؟ ما سبب ذلك؟
- هل اتسمت القصيدة بالوحدة الموضوعية؟ علل؟
- كيف تبدو لك شخصية الشاعر من خلال هذه القصيدة؟ علل؟

## 6 - أجمل القول في تقدير النص:

- ما موضوع هذه الأبيات؟
- ما الفرق بين الزهد والتصوف؟
- ما الدوافع التي جعلت الشاعر يعالج موضوع الزهد؟

## قواعد اللغة العربية:

### الإغراء والتحذير:

عد إلى النص ولاحظ قول الشاعر:

إياك إياك والدنيا ولذتها \* فالموت فيها لخلق الله مفترس

■ من يحذر الشاعر؟

■ مم يحذره؟

## 1 - اكتشف أحكام القاعدة:

■ أعرب العبارة إياك؟

- إذا أردنا أن نحذر من الكسل والإهمال قلنا: الكسل والإهمال

- بم يسمى الأسلوب؟ ما سبب نصب «الكسل»

تأمل العبارة: «أخاك، أخاك»

■ في أي شيء يرغب الشاعر؟

■ ما العامل في نصب لفظة أخاك؟

■ ما هو أسلوب الإغراء؟

## 2 - أبني أحكام القاعدة:

1 - التحذير: هو تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه ليجتنبه مثل: «إياكم والحسد فان الحسد

يأكل الحسنات كما تاكل النار الحطب» حديث شريف.

ينصب الاسم في المحذر منه بفعل محذوف تقديره احذر، اجتنب، باعد.

2- الإغراء: هو حثّ المخاطب على أمر محمود ليفعله، مثل: الفضيلة فإنها أسُّ النجاح. وينصب الاسم في الإغراء بفعل محذوف تقديره الزمّ. يجب حذف الفعل في كل من الإغراء والتحذير وإذا كان الاسم مكرراً أو معطوفاً عليه مثل: «المروءة وحفظ الجار يا سلالة المسلمين». ويجب حذفه في التحذير إذا كان أيضاً بإيالك وفروعها مثل، إياك و التّميمة. ويجوز حذف الفعل في غير هذه المواضع.

3- إحكام موارد المتعلم وضبطها:

أ) في مجال المعارف

عين الإغراء والتّحذير فيما يلي:

1-

اخاك أخاك إن من لا أخاله \* كساع إلى الهيجا بغير سلاح

2- مصاحبة الحليم.

3- الطّمع الطّمع فإنه وثاق الذل.

ب) في مجال إدماج المعارف الفعلية:

- أتمم الجمل التالية بما يناسبها من إغراء و تحذير

أ - ..... فإنه يهدم الديار

ب - ..... فإنها تحفظ الجار

ج - ..... من النفاق

د - ..... فإنها شعار الفضلاء

أ) أغر صديقك بالصفات الآتية مع استيفاء الإغراء [الشهامة - الشرف - الإخلاص - كتمان السر]

ب) حذر زميلك مما يلي مع استيفاء صور التحذير. [المجون - الجبن - الظلم - مال اليتيم - النفاق - العجلة]

ج- في مجال إدماج أحكام الدرس

انحرف أخوك عن السبيل ما الأسلوب الذي تنتهجه ليقلع عن الرذائل ويتبع سبيل الرشاد. حرر فقرة تذكر ما قلته له موظفاً ما أمكن من أساليب الإغراء والتحذير.

## مقتطفات من رسالة الغفران

لأبي العلاء المعري

مطالعة موجّهة

تقديم النص :

لعل من أطرف ما خلفه العرب في أدبهم الفكري رسالة أبداعها تفكير أبي العلاء المعري و خياله مجتمعين هي رسالة الغفران فبين أن القضايا الغيبية ، نظير الحشر و السراط و الجنة و النار و العقاب و الثواب و الجن و الملائكة من الأمور التي يعسر إثباتها بالعقل المجرد و يتعذر إبطالها بالدليل الإيجابي القاطع ، لذلك سلك إليها الكاتب سبيل القصص التّهكمي ، فعالجها بأسلوب نقدي ساخر و أفرغها في قالب أسطوري بارع .

النص :

وينتظر الشيخ ( ابن القارح ) في رياض الجنة فيرى قصرين منيفين ، فيقول في نفسه : لأبلغن هذين القصرين فاسأل لمن هما ؟

فإذا قرب لأحدهما ، رأى مكتوب عليه : « هذا القصر لزهير بن أبي سلمى المزني » وعلى الآخر : « هذا القصر لعبيد بن الأبرص الأسدي »

ويلتمس لقاء الشاعرين ليسألهما بم غفر لهما ؟

فابتدى بزهير ، فيجده شاباً كالزهرة الجنية ، قد وهب قصراً ، وكأنه ما لبس جلاباً هرم ، ولا تأفف من الهرم وكأنه لم يقل في الميمية :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش \* ثمانين حولا ، لا أبالك يسأم  
ولم يقل في الأخرى :

ألم ترني عمّرتُ تسعين حجة \* وعشرا تباعا عشتها وثمانيا

فيقول : جيّر ، جيّر ! أنت أبو كعب و بجير ؟ فيقول : نعم . فيقول : بم غفر لك ؟ وقد كنت في زمان الفترة و الناس همل ، لا يحسن منهم العمل ؟

فيقول : كانت نفسي من الباطل نفورا ، فصادفت ملكا غفورا ، و كنت مؤمنا بالله العظيم . و رأيت فيما يرى النائم حبلا نزل من السماء ، فمن تعلق به من سكان الأرض سلم .

فعلمت أنه أمرٌ من أوامر الله ، فأوصيت بني وقلت لهم عند الموت : إن قام قائم يدعوكم الى عبادة الله فأطيعوه . ولو أدركت محمداً لكنت أول المؤمنين ، وقلت في الميمية :

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم \* ليخفى ، ومهما يكتنم الله يعلم  
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر \* ليوم الحساب أو يعجل فينقم  
فيطلع فيرى « إبليس » - لعنه الله - وهو يضطرب في الأغلال والسلاسل ومقامع الحديد  
تأخذه من أيدي الزبانية ، فيقول : الحمد لله الذي أمكن منك يا عدو الله وعدو أوليائه ، لقد  
أهلكت من بني آدم طوائف لا يعلم عددها إلا الله . فيقول : من الرجل ؟ فيقول : أنا فلان ابن  
فلان من أهل حلب كانت صناعتي الأدب ، أتقرب به إلى الملوك فيقول : بئس الصناعة إنها  
تهب غفة من العيش لا يتسع بها العيال ، وإنها لمزلة بالقدم وكم أهلكت مثلك ، فهنيئاً  
لك إذ نجوت ، فأولسى لك ثم أولى ، وإن لي إليك حاجة فإن قضيتها شكرتكَ يد المنون .  
فيقول إنني لا أقدر لك على نفع ، فإن الآية سبقت في أهل النار أعني قوله تعالى : ﴿ ونادى  
أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله ، قالوا إن الله  
حرّمها على الكافرين ﴾ فيقول : إنني لا أسألك في شيء من ذلك ، ولكن أسألك عن  
خبر تخبرني به إن الخمر حرمت عليكم في الدنيا وأحلت لكم في الآخرة فيقول : وإن في  
الجنة لأشربة كثيرة غير الخمر فما فعل بشار بن برد ؟ فإن له عندي يدا ليست لغيره من ولد  
آدم ، كان يفضلني دون الشعراء وهو القائل :

إبليس أفضل من أبيكم آدم \* فتبينوا يا معشر الأشرار  
النار عنصره ، و آدم طينة \* والطين لا يسمو سمو النار  
لقد قال الحق ولم يزل قائله من الممقوتين .

فلا يسكت من كلامه إلا ورجل في أصناف العذاب يغمض عينيه حتى لا ينظر إلى  
ما نزل به من النقم ، فيفتحنهما الزبانية بكلايب من نار ، وإذا هو بشار بن برد قد أعطي  
عينين بعد العمى لينظر إلى ما نزل به من النكال .

فيقول له :- أعلى الله درجته - يا أبا معاذ لقد أحسنت في مقالك وأسأت في  
معتقدك ، ولقد كنت في الدار العاجلة أذكر بعض قولك فأترجم عليك ظناً أن التوبة  
ستحققك مثل قولك :

ارجع على سكن تعيش به \* ذهب الزمان وأنت منفرد  
ترجو غدا ، وغدا كحاملة \* في الحي لا يدرون ما تلد

### 1 - اكتشف المعطيات :

- ما المناسبة التي أنشأ من أجلها الكاتب رسالة الغفران؟
- لمن وجهت الرسالة؟
- من يخاطب ابن القارح في الفقرة الأولى؟ وما مضمون هذا الحوار؟
- من يخاطب ابن القارح في الفقرة الثانية؟ وما مضمونه؟
- حدّد أوصاف الجنّة و النار كما وردت في النص؟

### 2 - ناقش المعطيات :

- ماذا تعرف عن الكاتب و آثاره و أسلوبه؟
- ماذا استفدت من النص؟
- ضع عنواناً للنص؟
- من أين استقى الكاتب فكرة النص؟
- حدّد النمط السائد في النص؟

### 3 - استثمر المعطيات :

- استخرج من القصة الألفاظ الدالة على حياة الجنة و حياة النار.
- ما الهدف الذي يرمي إليه الكاتب من خلال هذه القصة؟
- هل ما ذهب إليه المعري في المشهدين ( الجنة و النار ) حقيقة أم خيال؟ علل .
- العبارة « يا عدو الله وعدو أوليائه ، لقد أهلكك من بني آدم طوائف لا يعلم عددها إلا الله » . استخرج من العبارة أسلوب قصر وبين نوعه؟
- أعرب : يا عدو الله.



وقد سجل تاريخ الأدب بعض ما دار بين الفريقين من خصومات عابرة حيناً وطويلة الأمد أحياناً، فمن نماذج الأولى ما كان بين بشار من جهة والحسن البصري ومالك بن دينار من جهة أخرى.

ومن نماذجها أيضاً ما كان بين أبي حنيفة وحماد عجرد، فقد تعرض الأول للثاني بالنصيحة والوعظ بل بسط لسانه فيه حين لم ينفع الوعظ.

أما تلك التي طال أمدها، فمن نماذجها ما كان بين المعتزلة وبشار بن برد، وكان اصطدامهم جزءاً من سياستهم العامة التي قامت على التطبيق العملي لما يؤمنون به من أمور نظرية وشملت تلك السياسة فيما شملت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويظهر أن بشار أبي أن يستسلم بل أخذ يدفع الضربات بأعنف منها وقد كلفه ذلك كثيراً، حيث اضطر للخروج من البصرة، ولم يعد إليها إلا بعد موت واصل.

هذه نماذج من الصدام المباشر بين أئمة المجون و الزندقة و رجال الدين .

هناك نوع آخر من التصادم لم يكن مباشراً ولكن آثاره على أية حال لم تكن أقل من آثار تلك الحملات التي شنّها المعتزلة من الشعراء. و حامل لواء تلك الحملات غير المباشرة هو أبو العتاهية.

ولم تكن الحركة الإصلاحية مقتصرة على الشعراء إذ كانت مساجد بغداد عامرة بالعباد والنسك وأهل التقوى والصلاح وكان في كل ركن منها حلقة لواعظ يذكر بالله واليوم الآخر، وما ينتظر الصالحين من النعيم، والعاصي من العذاب والجحيم. وكان من الوعاظ من يقتحم قصر الخلافة ليعظ الخلفاء على نحو ما هو معروف عن عمرو بن عبيد في وعظه للمنصور وصالح بن عبد الجليل في وعظه للمهدي، وأبا السمك في وعظه لهارون الرشيد.

وقد كثر قصاص الوعظ الذين كانوا يدفعون الناس إلى العبادة ورفض المتاع الدنيوي وسلوك السبيل الواضح إلى نعيم الآخرة كثرة مفرطة.

وكان إلى جانب القصاص الوعاظ كثير من النسك يحيون حياة زهد خالصة كلّها تبتل وعبادة وتقشف وانقباض عن الاستمتاع بالحياة وملذاتها وانصراف عن كل نعيم فيها، انتظارا لما عند الله من النعيم الذي لا يزول أمثال سفيان بن عيينة حيث كان يقول: "فكرت في رزق غد يكتب عليك خطيئة".

إنَّ القاريء لنتائج هذه الفترة يرى تيارات مختلفة قد تلاقت لتكون مجموعة صالحة من الآداب والعادات والأفكار أنارت للناس سبيلهم وعصمتهم من التخبط والقلق والفوضى الخلقية والاجتماعية.

وهكذا كان قانون الحياة عادلا ومنصفا حيث ضرب رجالا برجال وشعرا بشعر وحفظ بذلك التوازن بين طبقات المجتمع المختلفة.

تاريخ الشعر العربي في العصرين الأول والثاني من خلافة بني العباس (بتصرف)

## 2 - أكتشف معطيات النص :

- ماذا تعني كلمة الزهد ؟
- هل انتشار اللهو و المجون و الزندقة يعني انحلال المجتمع العباسي ؟
- من الذين حملوا لواء الثورة على المجتمع ؟
- ما الأسباب التي أدت إلى ظهور المصلحين ؟
- هل اقتصر الوعظ على عامة الناس أم شمل الخلفاء و الأمراء ؟

## 3 - أناقش معطيات النص :

- ما مظاهر اللهو و المجون في العصر العباسي ؟
- علل أسباب انتشاره ؟
- ما الظروف التي أوجدت حركة الإصلاح ؟
- ما الوسائل التي استغلها الوعاظ ؟
- ما الفرق بين الزهد والتصوف ؟
- اذكر بعض أسماء الوعاظ و المصلحين ؟
- بين أثر هذه الحركة في الشعر ؟

## 3 - أستخلص وأسجل :

- ما الموضوع الذي عالجه الكاتب ؟ ما نمطه ؟
- لخص النص .
- حدّد مظاهر البيئة من خلال النص .
- هل كان أثر ثقافات الامم المستعربة إيجابيا أم سلبيا ؟ دعم رأيك بأمثلة .

قواعد اللغة :

اسم الفعل :

## 1 - عد الى النص ولاحظ قول الشاعر :

عشقنا من اللذات كل محرم \* فأف علينا ما أغر وأجهلا  
هيهات للارض من عزيز \* يبقى عليها ولاذليل

2 - تعلمت أن الفعل كلمة تدل على حدث مقترن بزمان، وأن الاسم يقبل التنوين والتعريف ...

3 - أكتشف أحكام القاعدة :

■ تأمل كلمة ( أف ) ما معناها؟

■ هل الأفعال تقبل التنوين؟

■ هذه الكلمة التي تجمع بين خصائص الأسماء و الأفعال تسمى ( اسم الفعل )

■ ما معنى كلمة ( آمين - هيهات )

■ ما أنواع أسماء الأفعال؟

4 - أبني أحكام القاعدة :

اسم الفعل كلمة تدل على ما يدل عليه الفعل غير أنها لا تقبل علامته . أنواعه :

1- اسم فعل ماض مثل ( هيهات ، شتان ، وشكان ، سرعان ... )

2 - اسم فعل مضارع مثل ( أف ، أوه ، وَيْ ، قط ... )

3 - اسم فعل أمر : مثل ( صه ، رويد ، عليك ، مه ، هلم ... )

5 - إخراج موارد المتعلم وضبطها :

أ - في مجال المعارف :

- استخرج أسماء الأفعال من الأمثلة التالية و بين نوعها :

1- شتان بين الثرى والثريا.

2 - قال تعالى : ﴿ وَ لَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَ لَا تَنْهَرُهُمَا ﴾

3 - قال الشاعر :

هي الدنيا تقول بملء فيها \* حذار حذار من بطشي وفتكي

4 - قال الشاعر :

فهيها هيهات العقيق ومن به \* وهيهات خل بالعقيق نواصله

ب - في مجال المعارف الفعلية :

أعرب مايلي :

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾

ج - في مجال إدماج أحكام الدرس :

- وظف أسماء الأفعال التالية في جمل مفيدة : ( صه ، حي ، إليك ، شتان ، سرعان ، رويد )

## المشروع رقم 01

**الموضوع:** اعداد تقرير حول ثلاث شخصيات علمية من العصر العباسي أسهمت في إثراء الفكر الإنساني بابتداعاتها في مجال الرياضيات والفيزياء والفلك.

### 1- وسائل المشروع:

- جمع توثيق خاص بالموضوع من مختلف المصادر.
- اختيار الشخصيات الثلاثة.
- التعرف على تقنية التقرير.

### 2- تنظيم العمل:

- تفسير التلاميذ إلى أفواج.
- توزيع المهام على التلاميذ.
- تحديد اللقاءات بين عناصر كل فوج وكذا مع الأستاذ.

### 3- إنجاز المشروع:

- الإعداد والجمع والقراءة والفحص.
- صوغ الموضوع

### 4- العرض :

## المشروع رقم 02

إعداد تقرير حول الحركة العلمية في العصر العباسي بذكر روادها وتحديد حواضرها.

### تنظيم العمل :

- جمع المصادر والمراجع .
- تفسير الأفواج .
- توزيع العمل على الأفواج .
- مرحلة الانجاز .
- العرض .

أتعلم من خلال هذا النص بالإضافة الى دراسة المعاني ، وأساليب وجماليات التعبير المختلفة.

مظاهر التقليد والتجديد في القصيدة في العصر العباسي.

- المقصور والممدود.
- الصفة المشبهة.

النص :

- 1 - يَا مَنْ رَأَى الْبِرْكَةَ الْحَسَنَاءَ رُؤْيَتِهَا \* وَالْأَنْسَاتِ إِذَا لَاحَتْ مَعَانِيهَا
- 2 - يَا دِمْنَةَ جَاذَبَتْهَا الرِّيحُ بِهَجَّتِهَا \* تَبَيَّتْ تَنْشُرُهَا طَوْرًا وَتَطْوِيهَا
- 3 - بِحَسْبِهَا أَنْهَا فِي فَضْلِ رُتْبَتِهَا \* تَعْدُ وَاحِدَةً وَالْبَحْرُ ثَانِيهَا
- 4 - مَا بَالُ دِجْلَةَ كَالْغَيْرَى تُنَافِسُهَا \* فِي الْحُسْنِ طَوْرًا وَأَطْوَارًا تُبَاهِيهَا
- 5 - تَنْصَبُ فِيهَا وَفُودُ الْمَاءِ مُعْجَلَةً \* كَالْحَيْلِ جَارِيَةً مِنْ حَبْلِ مُجْرِيهَا
- 6 - كَأَنَّما الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ سَائِلَةٌ \* مِنَ السَّبَائِكِ تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا
- 7 - فَحَاجِبُ الشَّمْسِ أَحْيَانًا يُغَازِلُهَا \* وَرَيْقُ الْغَيْثِ أَحْيَانًا يُبَاكِهَا
- 8 - إِذَا النُّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِبِهَا \* لَيْلًا، حَسِبْتَ سَمَاءَ رُكْبَتِ فِيهَا!
- 9 - لَا يَبْلُغُ السَّمَكُ الْمُحْضُورُ غَايَتَهَا \* لِبُعْدِ مَا بَيْنَ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا
- 10 - هُنَّ صَحْنٌ رَحِيْبٌ فِي أَسَافِلِهَا \* إِذَا انْحَطَطْنَ، وَبَهُوَ فِي أَعَالِيهَا
- 11 - صُورٌ إِلَى صُورَةِ الدُّلْفِينِ يُؤْنِسُهَا \* مِنْهُ أَنْزَوَاءٌ بِعَيْنَيْهِ يُؤَازِرُهَا
- 12 - تُغْنِي بَسَاتِينُهَا، الْقُصُوى بِرُؤْيَتِهَا \* عَنِ السَّحَابِ مُنْحَلًّا عَزَالِيهَا

أتعرف على  
صاحب النص

أثري رصيدي  
اللغوي

أكتشف  
معطيات النص

أحدد  
بناء النص

أحدد  
بناء النص

أفحص الإتساق  
الإنسجام في تركيب  
فقرات النص

أجمل القول  
في تقدير النص

قواعد اللغة :

المقصور والممدود :

1 - عد الى النص ولاحظ قول الشاعر :

1 - إِذَا النُّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِبِهَا \* لَيْلًا ، حَسِبْتَ سَمَاءً رُكِبَتْ فِيهَا!

2 - لَا يَبْلُغُ السَّمَكَ الْمُحْضُورُ غَايَتَهَا \* لِبُعْدِ مَا بَيْنَ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا

2 - تعلمت أن الاسم المنقوص اسم ينتهي بالياء والمقصور اسم ينتهي بالألف والممدود اسم ينتهي بالهمزة قبلها ألف.

3 - أكتشف أحكام القاعدة :

تأمل الكلمات : الداني ، القاصي .

■ وازن بين حالات الكلمة - الداني - عند الرفع والجر والنصب.

■ ما الذي حدث عند تشنيتها وجمعها.

- لاحظ أيضا : قلت لموسى .

■ هل كلمة موسى معربة أم مبنية ؟

■ بم ترفع وبم تجر وبم تنصب ؟

■ كيف يتم تشنية الكلمات - فتى - عصي .

■ لاحظ كلمة - سماء - بناء - .

■ ما أصل كل همزة في هذه الأسماء ؟

4 - أبني أحكام القاعدة :

1 - المقصور اسم آخره ألف لازمة قبلها فتحة. يعرب بحركات مقدرة .

مثل : منزلي مأوى الكرام .

- 2 - عند تثنية المقصور أو جمعه جمع مؤنثٍ سالما تردّ الألف الى أصلها - الواو أو الياء إذا كانت ثلاثة مثل : عصوان وفتيان .  
وتقلب الى ياء إن كانت رابعة فأكثر مثل مستشفيان .  
وإذا جمع المقصور جمع مذكر سالم حُذِفَت ألفه وبقي ما قبلها مفتوحا  
مثل : الأغلون .
- 3 - المنقوص اسم معرب آخره ياء لازمة مكسورٌ ما قبلها مثل : القاضي .  
يعرب بالكسرة أو الضمة المقدّرة للثقل وينصب بالفتحة الظاهرة إذا كان معرفا بـ  
«أل»، وان كان نكرة غير مضافة يُعرب بالضمة أو الكسرة المقدّرة على حذف الياء ،  
وينصب بالفتحة الظاهرة مثل : قال رام .
- 4 - إذا جُمِع المنقوص جمع مذكرٍ سالما حُذِفَت ياءه وضمّ ما قبل الواو في حالات الرفع  
مثل : «وما فقد الماضون مثل محمد ... »
- 5 - الممدود : اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة و هي المسبوقه بحرفين فأكثر مثل :  
صحراء الجزائر غنية بالثروات الطبيعية .
- 6 - همزة الممدود قد تكون أصلية وقد تكون منقلبة عن أصل هو الواو أو الياء وقد تكون  
مزيدة بالتأنيث .

### إحكام موارد المتعلم وضبطها : أ) في مجال المعارف

- 1 - بين المقصور والممدود والمنقوص في النصوص الآتية :  
- قريبك الأدنى أحقّ الناس بعطفك .  
- إن الساعي إلى الخير ممدوح والداعي إلى الخير كفاعله .  
- نحن مؤدّون واجبنا .

### ب) في مجال المعارف الفعلية :

- 1 - هات اسما مقصورا ومنقوصا وممدودا من الأفعال الآتية :  
- اهتدى - استدعى - ارتقى .  
2 - كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيته -

### ج) في مجال إدماج أحكام الدرس :

قامت بحملة انتخابية لصالح أخيك الذي ترشح لانتخابات البلدية تحدث عن الأسلوب  
الذي انتهجته لتقنع الناس بالتصويت لصالحه موظفا أربعة أسماء منقوصة ، وثلاثة ممدودة  
في سبعة أسطر .



## المقامة العلمية

بديع الزمان القمذاني

المطالعة الموجهة

تقديم النص :

المقامة فن نثري وهي حكاية خيالية ، تصاغ بأسلوب مصنوع ، يبدو فيه تكلف اللفظ وكثرة الصور البيانية ، موضوعها يتصل بحياة الناس ، شأنه شأن بقية الفنون الأخرى .

« حدثنا عيسى بن هشام ، قال : كنت في بعض مطارح الغربية مُجتازا فإذا أنا برجل يقول لآخر : بم أدركت العلم ، وهو يجيبه فقال :

طلبته فوجدته بعيد المرام ، لا يُصطاد بالسهم ولا يُقسم بالأزلام ، ولا يُرى في المنام ، ولا يُضبط باللجام ، ولا يُورث عن الأعمام ، ولا يُستعار من الكرام ، فتوسلت إليه بافتراش المدر ، واستناد الحجر ، ورد الضجر ، وركوب الخطر ، وإدمان السهر ، واصطحاب السفر ، وكثرة النظر ، وإعمال الفكر ، فوجدته شيئا لا يصلح إلا للغرس ، ولا يُغرس إلا في النفس ، وصيدا لا يقع إلا في الندر ، ولا ينشب إلا في الصدر ، وطائرا لا يخدعه إلا قنص اللفظ ، ولا يعلقه إلا شرك الحفظ ، فحملته على الروح ، وحبسته على العين ، وأنفقت من العيش ، وخزنت في القلب ، وحررت بالدرس ، واسترحت من النظر الى التحقيق ، ومن التحقيق الى التعليق ، واستعنت في ذلك بالتوفيق .

فسمعت من الكلام ما فتق السمع ، ووصل الى القلب ، وتغلغل في الصدر ، فقلت : يا فتى ! ومن أين مطلع هذه الشمس ؟ فجعل يقول :

- 1 - ولا ينال العُلا إلا فتى شرفَتْ \* خصاله فأطاع الدهر ما أمر
- 2 - إذا امتحن الدنيا لبيب \* لبُعْدِ كَشَفَتْ له عن عدو في ثياب صديق

1

أنجز الدرس :

أكتشف

المعطيات

## من مظاهر التجديد والتقليد في الشعر

شوقي ضيف

النص التواصلي

تقديم النص:

إذا رجعت إلى معظم دواوين الشعر في العصر العباسي ، ثم دققت في المقاييس الأدبية التي وضعها علماء البلاغة ونقدة الشعر أمثال : قدامة ، الأصقهاني والآمدي والثعالبي وأضرابهم ، رأيت أن التجدد الشعري في العصر العباسي لم يتعد في الأغلب صناعة الشعر ، وأنه منحصر في الوجداني منه .

النص:

ما هو أثر الحياة الجديدة والعصر الجديد في أغراض الشعر؟ وفي جواب هذا السؤال نقول: لقد عرف الشعر العربي في عصوره الأولى أغراضا محدودة هي الفخر والهجاء والمدح والرثاء والوصف والغزل ثم النقائض التي هي مزيج من الغرضين الأولين ، وكان لهذه الأغراض طريقة تقليدية تؤدي بها، أقل ما يقال فيها: إنها تعتمد على الصراحة والبساطة والجد ، جد البادية الذي لا يعرف الهزل ولا يجيده إذا تورط فيه .

لكن الظروف الجديدة قد غيرت من آفاق الشعراء و تفكيرهم ، وفتحت عيونهم على حياة جديدة كل الجدة، وفيها كل ما يمكن أن يتصوره المرء من مجتمع واسع الأرجاء متعدد الطبقات مختلف النزعات والأهواء تلتقي فيه الفلسفة الإغريقية بحكمة الهنود وحضارة الفرس وزندقتهم بتقشف الإسلام و ورعه.

وقد أدى كل ذلك إلى تحول الأغراض القديمة عن طابعها الموروث تحوُّلاً يقوى حيناً ويضعف حيناً آخر، كما أدى إلى ظهور أغراض جديدة لم تكن تصلح لها ولا تعين عليها .

ومن الفنون القديمة التي تطورت، الوصف. فقد وجد هذا الغرض مند العصر الجاهلي وكان وصف مظاهر الطبيعة البدوية والحضرية في ثنايا القصائد و لكنّه تطوّر في العصر العباسي فأصبح غرضاً قائماً بذاته وأفتتحت به القصائد واتسعت ليصور جوانب الحياة ومظاهر الحضارة الطبيعية والصناعية من القصور الجميلة والبساتين الخضراء والبرك الأنيقة والنافورات والآثار والسفن والمعارك.

كذلك تطور غرض الفخر والحماسة في هذا العصر ففيه افتخر الشعراء بالأمجاد العربية والانتصارات الرائعة والفتوحات الضخمة، كما افتخر بعض الشعراء من أبناء الأم التي اندمجت في الإسلام في العصر العباسي بأمجاد أممهم.

وكان للنهضة العلمية والترجمة في هذا العصر أثرها الواضح في اتجاهات معاني الشعراء وأفكارهم إلى العمق والتحليل والغزارة والاستقصاء، ثم الترتيب المنطقي لأفكار القصيدة ومعانيها بطريقة لم تكن معروفة قبل ذلك. كما ابتكرت معان من وحي الحياة الحضارية التي عاشها الشعراء في العصر العباسي وقد أتم خيال الشعراء بالخصب والروعة وجمال التشبيهات والاستعارات، كما أخذ بعضهم عن الفرس مبالغتهم في الخيال وابتكار الصور المؤثرة في النفس.

أما من حيث الألفاظ فقد هجر الشعراء الألفاظ الغريبة الصعبة واستخدموا السهلة العذبة والتراكيب الأنيقة، وأدخلوا بعض الألفاظ الأعجمية واهتموا بالصنعة والتأنق في المحسنات البديعية وغالوا بعضهم في ذلك كأبي تمام.

وجدد بعض الشعراء في بناء القصيدة فلم يسر على النهج التقليدي فهذا، أبو نواس نادى بعدم افتتاح القصيدة بالغزل أو الوقوف على الأطلال، وإنما بوصف الخمر. وافتتح غيره قصائدهم بالحكمة أو بالوصف أو بالعرض الأساسي للقصيدة مما حقق الوحدة الموضوعية.

ومن حيث الوزن سار الشعراء على النظام القديم للقصيدة العربية من التزام الوزن الواحد القافية الموحدة، لكن غلب عليهم استعمال البحور القصيرة الموسيقية الإيقاع التي تتناسب مع ما شاع في ذلك العصر من ترفٍ ولهُوٍ وغناء و لو أن بعضهم بدأ يعدل عن القافية الموحدة.

ظل العباسيون ينظمون في الموضوعات القديمة من المديح وغيرها مما كان ينظم فيه الجاهليون والإسلاميون وبقوا للشعر العربي على شخصيته الموروثة وقد مضوا يدعمونها دعماً مما لاءم بينها وبين حياتهم العقلية الخصبية وأذواقهم المتحضرة المرهفة. فإذا هي تتجدد من جميع أطرافها تجدداً يقوم على التواصل الوثيق.

العصر العباسي الأول (بتصرف)

3	2	1
أستخلص وأسجل	أناقش معطيات النص	أكتشف معطيات النص

قواعد اللغة :

الصفة المشبهة

1 - عد الى النص ولاحظ قول الكاتب : « هجر الشعراء الألفاظ الصعبة ، واستخدموا السهلة العذبة ، والتراكيب الأنيقة... فوصفوا القصور الجميلة والبساتين الخضراء وغيرها من مظاهر الحضارة »

2 - تعلمت أن الصفة المشبهة اسم مشتق يدل على ذات قامت بها صفة على وجه الثبوت والدوام .

3 - أكتشف أحكام القاعدة :

لاحظ الكلمات : - الصعبة - السهلة - الأنيقة - الخصرء .

■ عن أي شيء تدل ؟

■ استخرج الأفعال التي صيغت منها .

■ قارن بين هذه الأفعال واستنتج الصفات المشتركة بينها .

■ قارن بين الفعل والصفة التي صيغت منه ووزنها .

4 - أبني أحكام القاعدة :

1 ( الصفة المشبهة : اسم مشتق يدل على ذات قامت بها صفة على وجه الثبوت والدوام .

2 ( تصاغ من فعل ثلاثي لازم ، يكون على وزن فَعِلَ أو على وزن فَعُلَ .

أ - فتأتي من فعل على أوزان ثلاثة : فَعِلَ - فَعْلان - أَفْعَل ، ومؤنثها فَعِلَة ، فَعْلَى فَعْلَاء .

ب - أما من فَعُلَ فتأتي على أوزان كثيرة منها : فَعِيل - فَعَل - فَعَال - فَعَال ...

ج - وتختلف أوزانها بحسب دلالتها ، ووزن فعلها.

د - يرد معمول الصفة المشبهة معرفة مجرورا بالإضافة أو مرفوعا على القاعلية. ويرد نكرة منصوبا على التمييز.

5 - في مجال إحكام موارد المتعلم وضبطها :

أ) في مجال المعارف :

- عين مما يلي الصفة المشبهة مبينا وزنها وفعلها.

- قال المنذر الأكبر يصف جارية ، بعث بها الى كسرى أنو شروان : « إِنِّي وَجَّهْتُ  
إِلَيْكَ جَارِيَةَ مَعْتَدِلَةَ الْخَلْقِ ، نَقِيَّةَ اللَّوْنِ وَالشَّعْرِ ، بِيضَاءَ ، قَمْرَاءَ ، دَعَجَاءَ ، عَيْنَاءَ  
أَسِيلَةَ الْخَدِّ بَعِيدَةَ مَهْوَى الْقُرْطِ ، حَسَنَةَ الْمَعْصَمِ ، لَطِيفَةَ الْكَفِّ ... حَلِيمَةً كَرِيمَةً  
الْخَالِ ».

ب) في مجال المعارف الفعلية :

- صبغ الصفات المشبهة من الأفعال التالية ثم وظفها في جمل مفيدة .

- فَطِنَ - عَفَّ - حَذَرَ - سَقِمَ - سَهَّلَ - حَوْلَ -

- أعرب : قصر الأمم بنادي الصنوبر أنيق بناؤه فيه قاعة فسيحة الأرجاء تعلوها قبة  
كبيرة حجما.

ج) في مجال إدماج أحكام الدرس :

اكتب فقرة تتحدث فيها عن بعض مظاهر التجديد في القصيدة العربية وأسبابها موظفا  
أربع صفات مشبهة .

## مثال تطبيقي في بناء وضعية مستهدفة (رقم 02)

ابن جارك غليظ الطباع خشن المعاملة ، كثيرا ما يهزق بتصرفاته هدوء أسرته في وقت متأخر من الليل . فكرت في تخليص هذه الأسرة من معاناتها .

حزر نص الحوار الذي دار بينكما مستعملا أسلوب الإغراء والتحذير واسهين منقوصين وما أمكن من الصفة المشبهة .

## نشاط النثر

للجاحظ

النص الأدبي

أتعرف من خلال هذا النص بالإضافة إلى دراسة المعاني وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة على :

- أثر النزعة العقلية في النص.
- تحديد نمط النص وخصائصه .
- التدريب على إنشاء نصوص وفق نمط النص .
- النعت .
- لا النافية للجنس

أتعرف على صاحب النص :

هو أبو عثمان بن محبوب الكناني ولد سنة 160 هـ بالبصرة ، ولُقِّب بالجاحظ لبروز عينيه ، نشأ بها في وقت كانت فيه مهد العلم والأدب . أقبل بكائه الفائق وحافظته الواعية على مجالس العلم وندوات الأدب يغترف منها ، ويتصل بكبار رجال الدين وعلماء اللغة والأدب حتى غزر علمه شرع في الكتابة و التآليف .

ترك حوالي مائتي كتاب ورسالة ، تعد ثروة أدبية و ذخيرة فكرية ، يعتبر أول عالم عربي جمع في كتابته بين الجد والهزل ، وأكثر من التصنيف في الحيوان والنبات ، في الأخلاق والاجتماع . مات سنة 255 هـ .

النص :

« حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ الْمَكْفُوفِ النَّحْوِيُّ ، وَأَخُوهُ رُوحُ الْكَاتِبِ وَرَجَالٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ : أَنَّ  
عِنْدَهُمْ فِي رِمَالِ بَلْعَنْبَرٍ حَيَّةٌ تَصِيدُ الْعَصَافِيرَ وَصِغَارَ الطَّيْرِ بِأَعْجَبِ صَيْدٍ . زَعَمُوا أَنَّهَا إِذَا  
انْتَصَفَ النَّهَارُ ، وَاشْتَدَّ الْحَرُّ فِي رِمَالِ بَلْعَنْبَرٍ ، وَامْتَنَعَتِ الْأَرْضُ عَلَى الْحَافِي وَالْمُنْتَعِلِ ، وَ  
رَمَضَ الْجُنْدُبُ غَمَسَتْ هَذِهِ الْحَيَّةُ ذَنبَهَا فِي الرَّمْلِ ، ثُمَّ انْتَصَبَتْ كَأَنَّهَا رُمِحَ مَرَكُوزٌ ، أَوْ عُوْدٌ  
ثَابِتٌ فَيَجِيءُ الطَّائِرُ الصَّغِيرُ أَوْ الْجَرَادَةُ ، فَإِذَا رَأَى عُوْدًا وَكَرِهَ الْوُقُوعَ عَلَى الرَّمْلِ لِشِدَّةِ حَرِّهِ وَقَعَ  
عَلَى رَأْسِ الْحَيَّةِ عَلَى أَنَّهَا عُوْدٌ ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى رَأْسِهَا قَبِضَتْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا كَانَ جَرَادَةً ، أَوْ جُعَلًا ،  
أَوْ بَعْضَ مَا لَا يُشْبِعُهَا مِثْلَهُ ، ابْتَلَعَتْهُ وَبَقِيَتْ عَلَى انْتِصَابِهَا ، وَإِنْ كَانَ الْوَاقِعُ عَلَى رَأْسِهَا طَائِرًا  
يُشْبِعُهَا مِثْلَهُ ، أَكَلَتْهُ وَانْصَرَفَتْ ، وَ أَنَّ ذَلِكَ دَأْبُهَا ، مَا مَنَعَ الرَّمْلُ جَانِبَهُ فِي الصَّيْفِ وَالْقَيْظِ ،

فِي انْتِصَافِ النَّهَارِ وَالْهَاجِرَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّائِرَ لَا يَشُكُّ أَنَّ الْحَيَّةَ عُوْدٌ، وَأَنَّهُ سَيَقُومُ لَهُ مَقَامَ الْجِدْلِ لِلْحَرِيَاءِ، إِلَى أَنْ يَسْكُنَ الْحَرُّ وَوَهَجَ الرَّمْلُ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعَجَبِ أَنْ تَكُونَ الْحَيَّةُ تُهْتَدِي لِمِثْلِ هَذِهِ الْحَيْلَةِ، وَفِيهِ جَهْلُ الطَّائِرِ بِفَرْقِ مَا بَيْنَ الْحَيَوَانَ وَالْعُودِ، وَفِيهِ قَلَّةُ اكْتِرَاثِ الْحَيَّةِ لِلرَّمْلِ، الَّذِي عَادَ كَالْجَمْرِ، وَصَلَحَ أَنْ يَكُونَ مَلَّةً وَمَوْضِعًا لِلخَبْرَةِ، ثُمَّ أَنْ يَشْتَمِلَ ذَلِكَ الرَّمْلُ عَلَى ثُلُثِ الْحَيَّةِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، وَالرَّمْلُ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ. فَهَذِهِ أُعْجُوبَةٌ مِنْ أَعْجَابِ مَا فِي الْحَيَاتِ .

### 1 - أثري رصيدي اللغوي :

بلعنبر : بني العنبر، صيغت على هذا النحو للتخفيف. امتنعت الأرض : امتنع السير فيها لشدة الحرارة. الجندب : الجراد . جعل : جعل حشرة صغيرة سوداء. دأبها : عاداتها. الهاجرة : وقت اشتداد الحر عند الظهيرة . الجدل : بقية جذع الشجرة يبست وذهبت فروعها. قلة اكتراث : قلة اهتمام . الملة : الرماد الحار الذي تخلفه بغد انطفائها.

### 2 - أكتشف معطيات النص :

- من هو راوي هذه القصة ؟
- ما الحيلة التي اهدت إليها الحية ؟
- مم يتعجب الجاحظ ؟
- اذكر من الأسباب ما أورده في ذلك .

### 3 - مناقشة المعطيات :

- ما قيمة قول الجاحظ في أول النص : « حدثنا أبو جعفر المكفوف النحوي ..... بني العنبر » ؟
- للجاحظ في هذا النص حديث رواه ، وحديث أتى به من عند نفسه يعبر فيه عن رأيه. حدّد كلا منهما في النص.
- ما الذي تفيده كلمة « زعموا » ؟
- « امتنعت الأرض على الحافي والمنتعل » في هذه العبارة صورة بيانية ومحسن بديعي حدّدهما ثم اذكر أثرهما البلاغي ؟
- ماذا يعني الكاتب من قوله عن الحية : « انتصبت كأنها رمح مركوز أو عود ثابت » ؟ وما قيمة التشبيه هنا ؟



■ هذا النص دليل على مدى ما وصلت إليه الثقافة العربية في عصر الكاتب وشاهد على اتساع معارفه وضح ذلك .

#### 4 - أحدد بناء النص :

- ما نمط النص ؟ اذكر بعض خصائصه .
- أخبرك صديقك أن جاره بينما كان في قاربه يصطاد السمك ، رأى شيئا غريبا في الفضاء ، ثم اقترب ذلك الشيء حتى صار على مقربة منه فتأكد أنه « صحن طائر » ... اتم سرد أحداث هذه القصة متبعا لطريقة الجاحظ .

#### 5 - أتفحص الاتساق والإنسجام في تركيب فقرات النص :

- ما علاقة الفقرة الأخيرة بالقصة
- تضمن هذا النص فكرتين أساسيتين ، اذكر لكل منهما عنوانا مناسباً .
- ما المعاني التي تفيدها حروف العطف : ثم ، أو ، الفاء .
- استخرج الألفاظ التي استعملت لوصف البيئة

#### 6 - أجمل القول في تقدير النص :

- حدّد موضوع النص العام ، أ هو جديد أم قديم ؟
- استنتج من النص السمات العامة لطريقة الجاحظ .
- يبدو الجاحظ عالما باحثا محققا ، علّل .
- استخرج صورتين بيانيتين ثم بين أثرهما في المعنى .

#### قواعد اللغة :

#### النعته .

#### 1 - عد الى النص ولاحظ قول الكاتب :

« ثم انتصبت كأنها رمح مركوز ، أو عود ثابت ، فيجيء الطائر الصغير أو الجرادة ... »

2 - تعلمت أن النعت تابع يدل على معنى أو صفة في منعوته فيوضحه إن كان معرفة ويخصّصه إن كان نكرة .

#### 1 - أكتشف أحكام القاعدة :

- ما وظيفة لفظة مركوز ؟
- ما العلاقة بين النعت والمنعوت ؟
- بم يُسمى هذا النعت ؟

■ لاحظ المثال : تَنَزَّهْنَا فِي حَدِيقَةٍ جَمِيلَةٍ مِنْظَرُهَا.

■ ما وظيفة كلمة جميل في الجملة ؟

■ ما علاقة المنظر بالحديقة ؟

■ حدّد الموصوف .

■ في أي شيء تطابق لفظة « جميل » ما قبلها وما بعدها ؟

■ بم يسمى هذا النوع من النعت ؟

## 2- أبني أحكام القاعدة :

النعت هو تابع يدل على معنى أو صفة في منعوته فيوضحه إن كان معرفة ويخصّصه إن كان نكرة.

### أنواعه من حيث لفظه :

1) النعت المفرد : مثل جاء الطالب المجتهد .

2) النعت الجملة : اشتريت كتابا مضمونه مفيد .

3) النعت شبه جملة : هذا رجل من الصحراء .

### أنواعه من حيث المعنى :

1) النعت الحقيقي : وهو ما يبين صفة من صفات متبوعه ويطابقه في كل شيء .

2) النعت السببي : وهو ما دل على معنى في اسم ظاهر بعده منتسب إلى المنعوت

ومرتبط به بضمير بارز يطابقه . مثل : زرتُ مَدِينَةً نَظِيفَةً شِوَارِعُهَا .

يطابق ما قبله في الإعراب وفي التعريف والتنكير ويوافق ما بعده في التذكير

والتأنيث .

## 3- إحكام موارد المتعلم وضبطها :

### أ- في مجال المعارف :

استخرج مما يلي النعت و بين نوعه :

1- قرأت هذا الكتاب الشيق الممتع .

- 2 - ولا خير في ودّ امرئ متلوّن \* إذا الرّيح مالت مال حيث تميل  
 3 - لا يدرك المجد إلا سيّد فطن \* لما يشقُّ على السّادات فعال  
 4 - زار بيتنا ضيفٌ وافرٌ علمه فاضلةً أخلاقه.

### ب - في مجال المعارف الفعلية :

1 - حوّل الجمل الوصفية إلى نعوت مفردة :

أ - شاهدنا قطارا سيره سريع.

ب - عطفت على فقير نفسه عفيفة.

ج - ركبت باخرة غرفها جميلة.

د - أحب كل عامل يتقن عمله.

2 - اجعل النعت الحقيقي نعتا سببيا فيما يلي وغير ما يلزم تغييره.

أ - تنزهنا في روض منظره جميل .

ب - أكلنا فاكهة لذيذة .

ج - شربنا من نبع ماؤه عذب .

4 - في مجال إدماج أحكام الدرس :

- أعجبت بشخصية صفها في فقرة من إنشائك موظفا ما أمكن من النعوت.

## خواطر في بناء الحضارة

مالك بن نبي

المطالعة الموجهة

تقديم النص:

كيف يتم بناء الحضارة والتخطيط لها؟ وكيف خطط لها غيرنا من الأمم التي قطعت أشواطاً في هذا المجال؟ وهل خططنا نحن لحضارتنا منذ خطونا خطواتنا الأولى في هذا الطريق؟ ولماذا وصل غيرنا وتأخرنا نحن؟  
دونك هذا النص الذي تجد فيه الجواب عن هذه الأسئلة.

النص:

«... إذا أردنا أن نبني مجتمعاً أفضل فهذا يعني أننا نبني مجتمعاً متحضراً، وهو بدوره أيضاً يعني أنه لا بد أن نعمل لتكوين حضارة. وإن نظرة واحدة إلى نهضتنا البعيدة، حينما نهضنا على صوت زعمائنا الأقدمين كجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده. حينما سمعنا هذه الأصوات الجلييلة وأيقظتنا من سباتنا أين توجهنا؟ في طريق الحضارة طبعاً، ولكن من غير أن نحدد الهدف ونوضح معالم الطريق فلو أننا قارنا سيرنا الحضاري بسير حضارة أخرى فسوف نشعر في عصر السرعة هذا، في العصر الذي يخضع فيه التطور الاجتماعي لعوامل التاريخ، عوامل التسريع بأننا نسير ببطء. وهذه الحقيقة تتجلى بكل وضوح في مقارنة بسيطة، وحينما استمعنا لأول مرة لمنادي النهضة العربية الإسلامية وهو جمال الدين الأفغاني نهضنا وبدأنا السير. ولكن لنقارن سيرنا ونتائج الاجتماعية بسير مجتمع آخر استيقظ بعد عشر سنوات، وهو مجتمع اليابان، أيقظه الاستعمار كما أيقظنا نحن، فقد دقت على بابه يد الاستعمار الحمراء وشعر بأن كيانه مهدد ففتح الأبواب له وأفكاره الاستعمارية. غير أن الياباني أدرك أن واجبه أن ينهض وأن يقوم بدور حاسم قبل أن يسيطر عليه الاستعمار ويمحو شخصيته، فقام وسار في الطريق نفسه الذي حاولنا أن نسير فيه، والغريب أن هذا المجتمع الذي نهض بعدنا بعشر سنوات سار إلى الحضارة ووصل إليها وأصبح في خلال أربعين سنة دولة قوية.

إن اليابان قد بنى مجتمعاً متحضراً فهو قد دخل الأشياء من أبوابها وطلب الأشياء كحاجة، درس الحضارة الغربية بالنسبة إلى حاجته، لا بالنسبة إلى شهواته فلم يصبح من

زبائن الحضارة الغربية يدفع لها أمواله وأخلاقه. أما نحن فقد أخذنا منها كل رذيلة وأحيانا  
نأخذ منها بعض الأشياء الطيبة التي قدرها الله لنا.  
فما معنى سيرنا؟ وما معنى سير اليابان؟

إذا عبرنا بالتعبير الصحيح أعني بمصطلح له معنى اجتماعي فإن اليابان قد سارت في  
الطريق لعمل نسيمه البناء، قامت ببناء مجتمع ونحن كدسنا عناصر مجتمع، ولكن  
تكديس الأشياء لا يأتي بنتيجة ولكي ندرك أثر التكديس في المجتمع نفترض أننا كدسنا  
عناصر البناء لعمارة معينة، فأتينا بمئات الأطنان من حجر وإسمنت وخشب وحديد فإننا لا  
نستطيع أن نقيم من هذا التكديس بناء ولو بعد مئات السنين، بينما لو سلكنا طريق البناء  
فإننا في شهر واحد نبني على الأقل شقة واحدة، إن أول ما يجب علينا أن نفكر فيه حينما  
نريد أن نبني حضارة أن نفكر في عناصرها تفكير الكيمياء في عناصر الماء إذا أراد تكوينه  
، فهو يحلل الماء تحليلا علميا ويجد أنه يتكون من عنصرين : عنصر الأيدروجين وعنصر  
الأكسجين. ثم إنه بعد ذلك يدرس القانون الذي يتركب به هذان العنصران ليعطيانا الماء،  
وهذا بناء ليس بتكديس، ذلك لأنه لو كدس ملايين الأطنان من الأيدروجين والأكسجين  
ثم بقي ينتظر أن يتكون الماء، فإنه لا يتكون وحده إلا بأن يبعث الله إليه شرارة من عنده.  
فحينما نحلل منتجات الحضارة، ولناخذ أيًا منها ولتكن هذه الورقة فإننا نجدها تتكون  
من عناصر ثلاثة - الإنسان - لأنه هو الذي اخترعها بفكره وصنعها بيده حين اخترع الفكر  
الإنساني الورق. فالعنصر الأول إذن الإنسان. أما الثاني فهو التراب. إذ من التراب كل شيء  
في الأرض وفي باطنها...

وأما الثالث فهو الزمن لأنه إذا صح ما أقول، فلماذا لم يخترع الفكر الإنساني الورقة  
قبل هذا التاريخ؟ إن الجواب عن ذلك هو نقص تجاربه في هذا المضمار، وفي مضمار علم  
التراب والنبات. فالزمن قبل ذلك التاريخ لم يكف لتخمر فكرة ابتكار الورق.

إذا يجب أن تجتمع عناصر ثلاثة حتى يتكون منها الورق

الإنسان \_\_\_\_\_ التراب \_\_\_\_\_ الوقت.

وأنا حينما أحاول التخطيط لحضارة فليس علي أن أفكر في منتجاتها وإنما في أشياء  
ثلاثة في الإنسان والتراب والوقت، فحينما أحل هذه المشكلات الثلاثة حلا علميا، بأن

ابنَي الإنسان بناء متكاملًا وأعتني بالتراب والزمن ، فإنني أكون قد كَوَّنت المجتمع الأفضل ،  
كَوَّنت الحضارة .

مالك بن نبي

من كتابه : « حديث في البناء الجديد » ( بتصرف )

أنجز الدرس :

1

أكتشف  
معطيات النص

2

أناقش  
معطيات النص

3

أستخلص  
وأسجل

## الحركة العلمية وأثرها على الفكر والأدب

حنا الفاخوري

النص التواصلي

تقديم النص :

قامت الدولة العباسية على أكتاف الفرس ونقلت قاعدتها إلى بغداد، فتحول وجهها نحو فارس واتسع فيها مجال البذخ والترف، وشجع الخلفاء الحركة العلمية وحركة النقل والترجمة وجرى في العقل العربي وعي علمي، كان منه تفلُّسُف، وكان منه علوم شتى وأثر على الفكر والأدب.

النص :

سقط الأمويون في الشام فانتقلت الخلافة إلى بني العباس وانتقلت قاعدتها إلى بغداد لقيام الدولة الجديدة على أكتاف الفرس. وهكذا تحوّل وجه الدولة إلى فارس، وغلبت فيها العادات والأنظمة الفارسية، ونشأت في الأمة الجديدة نزعة قويّة إلى الانفتاح على الأمم الأخرى بالاستفادة مما عندها من حضارة وثقافة.

واتسعت اقتصاديات البلاد اتساعاً عظيماً فسح مجالاً واسعاً للبذخ والترف، ونشأ عن الترف وتمازج الشعوب المختلفة الأجناس في الدولة الإسلامية انحطاط في الأخلاق، كما نشأ عن ذلك نزعة قويّة إلى إطلاق الحرّية الدينية. وشجّع الخلفاء العباسيون أنفسهم الحركة العلمية في شتى نواحيها، ومدّوها بمالهم وجاههم وجعلوا بلاطهم موطن كبار الشعراء والكتاب، وتنافسوا في فتح دور العلم شجعوا حركة النقل والترجمة والنسخ، فترجمت إلى العربية الآثار الفكرية العالمية من يونانية وهندية وفارسية وغيرها، وانتشرت في العالم العربي فلسفة اليونان وطبّهم وعلومهم الرياضية والفلكية، فكانت العلوم اليونانية والعقل اليوناني من بواعث التصنيف والاشتغال بالعلوم؛ وكان العقل الهندي من بواعث الزهد والحكمة؛ وكانت الحضارة الفارسية من بواعث الزخرفة والتفخيم والموسيقى. وهكذا أصبح العقل إماماً في العالم العربي، يتفلسف ويحلل كل شيء ويريد أن يكون حُكماً في كل مسألة علمية، وأن يُستشار في القضايا الدينية والأدبية. وأصبح الزخرف الفارسي نموذجاً يُجرى عليه في الكتابة فجنح الكتاب إلى الصنعة في الصياغة والتعبير.

وهكذا جرى في العقل العربي وعيِّ علمي شامل هزّ كيانه هزا عنيفا، ومال به عن الفطرة إلى التقسيم المتسلسل والتحليل والتعليل، وإلى توسيع آفاق الثقافة العربية، وإلى وضع علوم اللّغة من نحو وبيان وعروض وما إلى ذلك، وإلى تعمد صناعة علمية في الصياغة اللفظية والزخرفة التعبيرية.

كان لهذا الانقلاب أثر في الشعر العربي وقد ظهر ذلك الأثر في أغراضه وفنونه وأساليبه. فمن حيث أغراضه فإنها لم تكد تخرج عن نطاق النوع الغنائي وقد ضعف الشعر السياسي وشعر الفخر والحماسة وظهر الشعر الفلسفي الذي ينظر في الكائنات نظرة تحليلية، والشعر الصوفي الذي يرفع الغزل من عالم المادة إلى عالم الروح، ويدور حول التأمل في الله وكمالاته، والشعر التعليمي الذي اتخذ أصحابه وسيلة إلى نظم ألوان من فنون العلم تسهّلا لحفظها، ومن ذلك أن بعض الشعراء نظموا كتاب «كليلة ودمنة» شعرا. وظهر أيضا الشعر التهكمي والهزلي والتراتل بالشعر؛ وقد استقلت بعض الأبواب كالخمر والزهد ووصف الصيد فتظمت في ذلك القصائد الكاملة.

ومع ما بلغه الشعراء من تفنُّن في الأغراض فإنهم حافظوا عموما في بناء القصيدة على الأوضاع الموروثة عن الأقدمين. ولئن أجروا تغييرا أو تجديدا في ترك الابتداء بذكر الأطلال أحيانا إلى وصف القصور والحمور، وفي الحرص على التناسب والترابط بين أجزاء القصيدة أحيانا أخرى، ومراعاة الترتيب في التركيب؛ والإكثار من النظم على البحور الخفيفة، والميل إلى هجر الغريب من التراكيب والألفاظ، واعتماد العذوبة والوضوح والتزام البيديع وأساليب البيان التزاما. وبالجملة فقد غلبت الصنعة على الشعر وأخذت تزداد وتنمو إلى أن أصبح الشعر في أواخر العهد العباسي زخرفة مقبته.

أما النثر العباسي فقد راح ينمو في ظل الحضارة الجديدة متخطيا الحدود التي وقف عندها الشعر، فظهرت فيه آثار المدنية العباسية والتفكير العباسي أكثر مما ظهرت في الشعر. فظهر أثر الفلسفة والعلوم في النثر العباسي، فاتسع مجال التفكير وعني الكتاب بربط الأسباب بالمسببات، وامتدت العقول بتأثير النقل والترجمة إلى وضع الكتب واتباع الأساليب التصنيفية فيها. وظهر الأثر الفارسي والآداب الفارسية والترنم العباسي في الكتابة فمالت إلى السهولة في العبارة، والتأنق في اللفظ، والجودة في الوصف وإطالة المقدمات، وتنويع البدء والختام، ومالت إلى الغلو والإكثار من الألقاب والدعاء، كما مالت قبل كل شيء، وبعد كل شيء إلى التفصيل والإطناب.



تلك أهم مميزات النثر العباسي أوردناها على وجه التعميم والتغليب وسينحدر ذلك النثر شيئاً فشيئاً في سبيل التنميق والزخرفة حتى يصبح مع الأيام مجرداً صنعة.

عن المشوق في المطالعة والأدب ( بتصرف )

### 1 - أكتشف معطيات النص :

- كيف قامت الدولة العباسية ؟
- ما سبب تحويل العاصمة من دمشق إلى بغداد ؟
- وضح أثر الحرية في التطور والإبداع ؟
- ما دور الخلفاء في إزدهار الحركة العلمية والأدبية ؟
- وضح أثر الحضارة الهندية والفارسية واليونانية في بناء الحضارة العربية والإسلامية.

### 2 - ناقش معطيات النص :

- بين أثر الحركة العلمية في الشعر : في الأغراض والفنون والأساليب .
- اذكر الجوانب الفكرية الأخرى التي تأثرت بالحركة العلمية.
- ماذا ظهر أثر الحركة العلمية في النثر أكثر و أعمق مما هو في الشعر ؟
- اذكر أثر المدنية العباسية في النثر.

### 3 - أستخلص وأسجل :

- حدد مظاهر بيئة الكاتب في هذا العصر من خلال النص.
- أذكر أسباب ازدهار ورقي الفكر العربي والإسلامي في العهد العباسي .
- ما الجوانب الفكرية والأدبية التي تأثرت بالحركة العلمية ؟

قواعد اللغة :

لا النافية للجنس.

### 1 - لاحظ قول الشاعر :

لا خيرَ في رأيٍ بغيرِ رُؤية \* ولا خيرَ في جهلٍ تُعاب به غد البُعدِ

2 - تعلمت أن الجملة الاسمية تتألف من مبتدأ وخبر ، كما أن هناك نواسخ تدخل على المبتدأ والخبر فتغير أواخرهما ، اذكر بعضاً منها.

### 3 - أكتشف أحكام القاعدة:

- في قول الشاعر: لا خيرَ في رأي ... ولا خيرَ في جهل ...
- قارن بين الاسم الواقع بعد « لا » و بعد « إن » في قولنا: « إنَّ المطرَ متساقطٌ »
- فيمَ يشتركان ؟ ، علام تدلُّ « لا » ، ما هو عملها ؟
- أين خبر « لا » في قول الشاعر ؟
- كيف جاء اسمها وخبرها ؟
- في قولنا : اشتريت حصاناً بلا سرج ، لماذا بطل عمل « لا » ؟
- ماهي شروط عمل « لا » حتى تعمل عمل « إن » ؟

### 4 - أبني أحكام القاعدة:

1) « لا » النافية للجنس تعمل عمل « إن » أي تنصب الاسم وترفع الخبر مثل : لا طالبَ حاضرٌ .

2) تعمل « لا » بخمسة شروط هي :

- أن تكون نافية للجنس نصّاً .
- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .
- أن يكون اسمها متصلًا بها .
- أن لا يتقدم خبرها عليها .
- أن لا يدخل عليها جارٌ .

3) اسم لا يكون إما : مفرداً أو مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .

- إذا كان اسمها مفرداً يبنى على ما كان ينصب به مثال : لا أجر لمن لا يعمل .
- وإذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف وجب نصبه لفظاً . مثل : لاقطعاً شجراً مُفلحاً .

### 5 - إحكام موارد المتعلم وضبطها.

أ) في مجال المعارف الفعلية.

- بين « لا » النافية للجنس واسمها وخبرها فيما يأتي :

- لا شك في إخلاص المؤمن .

- لا أنصار غير متنافرين .

- لا منافق محبوب .

- لا عاملاً خيراً مذموم .

- لا رفيق سوء محبوب .

- « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » حديث شريف .

ب) في مجال المعارف الفعلية :

- ابن جملا ب « لا » النافية للجنس بحيث يكون اسمها مرة مفردا ، ومرة مضافا ومرة أخرى شبيها بالمضاف .

- أعرب ما يلي : لا قاطعا شجرا مفلح .

ج) في مجال إدماج أحكام الدرس

ركب فقرة من إنشائك تبرز فيها أهمية العلوم ومساهمتها في تطوير وسائل العيش للإنسان ، موظفا ما أمكن من « لا » النافية للجنس .

تمهيد :

الحالة السياسية : كما سبق وأن ذكرنا فإن نهاية الفترة الأولى من الخلافة العباسية كانت باستيلاء البويهين على بغداد عاصمة الخلافة العباسية. ومن هنا يمكن الإشارة الى أن الحالة السياسية في الفترة الثانية من العصر العباسي كانت فترة فتن وحروب لم يكن لها مثيل في حياة الخلافة الإسلامية منذ أن قامت ، ولذلك أسباب يمكن حصرها في عاملين أساسيين :

1 - عامل داخلي : ويتمثل هذا في ضعف الخلفاء العباسيين المتزايد لأسباب عدة ، كذلك قوة شأن الدويلات المستقلة عن السلطة حيث لم يعد يربطها بها إلا الاعتراف الاسمي فقط ( اعتراف الدويلات بالعاصمة بغداد شكلا دون تطبيق نفوذها ) يضاف إلى ذلك شدة الصراع بين الإمارات حيث أن كل إمارة تحاول إفناء الأخرى ، ونتج عن هذا الصراع الحاد دويلات منها :

- الدولة البويهية بفارس وبغداد 321هـ / 447 هـ

- الدولة الغزنوية في الهند وأفغانستان 351 هـ / 582 هـ

- الدولة الفاطمية في ~~مصر~~ والشام 357 هـ / 567 هـ

- استيلاء السلاجقة على بغداد 443 هـ

- الدولة الأيوبية في مصر والشام 567 هـ ( التي حكمت بعد الدولة الفاطمية )

واستمر ذلك الصراع بين هذه الدويلات وأدى إلى فتن ونزاعات بينها، بينما كان أمراؤها في غفلة عن أعدائهم فأغار التتار على بغداد عاصمة الخلافة العباسية

وسقطت نهائيا عام 656 هـ وانتهى بذلك عهد الدولة العباسية.

2 - عامل خارجي : قامت أوروبا بحملة صليبية ( استعمارية ) عام 491 هـ لاحتلال بلاد المشرق العربي بجيوش قوية عبر المتوسط إلى سواحل فلسطين والشام ورفعوا الصليب فوجهوا ادعاء لحماية بيت المقدس ، وتمكنوا من اغتصاب جزء كبير من أرض فلسطين وأنشأوا أربع إمارات صليبية :

1- الرها 2- طرابلس 3- أنطاكيا 4- بيت المقدس

وأقاموا لها حصونا وقلاعاً صليبية، وكانت غفلة المسلمين وانقسامهم وتنازع أمرائهم من أكبر العوامل في نجاح هذا الغزو الاستعماري الصليبي. وأفاق المسلمون على وجود عدو مغتصب حولهم، فحملوا السلاح وقاوموا الصليبيين قرابة قرنين كاملين من الزمن وعرفت هذه المقاومة في التاريخ باسم الحروب الصليبية. وقد قاد جيش المسلمين قادة أبطالا نذكر منهم صلاح الدين الأيوبي الذي وحد الشام ومصر تحت راية الإسلام، وتمكن بفضل قوته من جمع وتوحيد الإمارات المنفصلة واسترجاع بيت المقدس سنة 385 هـ وتم القضاء على الصليبيين وطردهم من الشام نهائيا سنة 296 هـ على يد السلطان خليل بن قلاوون .

2- الحالة الفكرية: ويمكن تقسيمها إلى فرعين:

أ- الناحية العلمية: ونشير في هذه الفترة الى أن الحالة الفكرية التي سادت تتفرع إلى فرعين:

لقد تقدمت الحركة العلمية في النصف الأول من هذه الفترة وبلغت فروع المعارف العلمية إلى أكثر من ثلاثمائة فرع، حيث وضعت أصول الطبيعيات وارتقت الفلسفة وكثرت كتب التاريخ ومعاجم اللغة.

وقد ساءت الأحوال في النصف الثاني من هذه الفترة الشيء الذي أدى إلى تخلف الحياة العلمية في بغداد بسبب سقوط الدولة في يد السلاجقة، بينما استمرت مصر على يد الأيوبيين، فكثرت فيها دوائر المعارف والعلوم. ومع وجود الانحلال السياسي الذي أصاب الدولة وظهور القوميات، ظلت الحركة الأدبية قائمة. علما أن هذا الجانب قد سجل تقدما في النصف الأول ولكن ما لبث أن تلاشى في النصف الثاني، ومن أسباب ذلك التقدم:

تنافس الدويلات ورغبة الحكام والأمراء في الاستقلال عن بغداد وهذا عن طريق الاهتمام بالعلم والأدب وتشجيعها. وكان الكثير من الأمراء على صلة قوية بالعلوم والآداب كالحمدانيين بحلب والبويهيين بفارس والعراق، بينما نافس الفاطميون بمصر غيرهم بتشيد المعاهد العلمية كالأزهر ودار الحكمة.

كما قوي التنافس بين حكام هذه الولايات في جلب العلماء والأدباء الشيء الذي دفع بالنهضة العلمية والأدبية إلى التقدم، فتعددت مراكز الثقافة لتكون بمثابة مكان اعتراف للعلم نذكر منها: حلب، القاهرة، قرطبة.

ولكن تلك النهضة ما لبثت أن ضعفت في النصف الثاني من هذه الفترة.

أتعلم من خلال هذا النص بالإضافة إلى دراسة المعاني وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة في العصر العباسي الثاني :

- أثر الحياة الفكرية والفلسفية في الشعر .
- خصائص الشعر الحكمي والفلسفي في الشعر العباسي .
- توظيف الحكمة في التعبير الشفوي والكتابي .
- البدل .
- التوكيد .

## 1 - أتعرف على صاحب النص :

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الكوفي الكندي ، المعروف بالمتنبي ولد سنة 303هـ بمحلة كندة بالكوفة ، وتربى فيها. أخذ العلم من علماء الكوفة، ثم انتقل إلى الشام، ونزل بالقبائل البدوية فأخذ عنهم فصاحة اللسان واستقام له الشعر.

كان المتنبي طموحاً، فراح يتنقل بين الحواضر ويقصد العظماء واحداً بعد الآخر، منهم سيف الدولة الحمداني أمير حلب فقربه إليه واصطحبه في رحلاته وحروبه ودامت مصاحبته له طويلاً ، إلا أن العلاقة ساءت بينهما فيما بعد. ففر المتنبي إلى الكوفة ثم إلى فارس ثم العراق لكنه قتل وهو في طريق عودته إليها سنة 354هـ .

من آثاره ديوان شعر يجمع أهم الأغراض الشعرية المعروفة ، المدح الرثاء، الهجاء ، الغزل والوصف والحكمة.

- 1 - صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا \* وَعَنَاهُمْ مِّنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا
- 2 - وَتَوَلَّوْا بَعْضِيَهُ كُتْلَهُمْ مِنْهُ \* وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا
- 3 - رُبَّمَا تَحْسِنُ الضَّيْعَ لِيَالِيهِ \* وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الْإِحْسَانَا
- 4 - وَكَأَنَّمَا لَمْ يَرْضَ فِينَا بَرِيْبُ الدُّ \* هُرِّحَتْ أَعَانُهُ مِّنْ أَعَانَا
- 5 - كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاةً \* رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاةِ سِنَانَا

- 6- وَمُرَادُ النُّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ \* نَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ نَتَفَافَى  
7- غَيْرَ أَنْ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنَائِيَا \* كَالْحَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا  
8- وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيِّ \* لَعَدَدْنَا أَضْلُنَا الشُّجْعَاتَا  
9- وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُّ \* فَمِنَ الْعَجْزِ أَنْ تُمُوتَ جَبَانَا  
10- كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي \* الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

### 1- أثري رصيدي اللغوي :

عنانا : أهمنا وشغل بالنا. تولوا : ذهبوا وزالوا ، ريب الدهر : حوادثه ، سنانا : رأس  
الرمح ، نصله ، قطعة حادة توضع في رأسه. كالحات : عابسات الوجه.

### 2- أكتشف معطيات النص :

- ما موقف الناس من الدنيا؟
- ما مدى تعلق الناس بالدنيا؟
- هل حقق الناس كلهم أمنيتهم؟
- هل وجد الناس السعادة المطلقة في هذه الدنيا؟
- ما مصدر هذه المصائب التي يعاني منها البشر؟
- ما الدوافع التي جعلت الناس ينكلون ببعضهم البعض؟
- ما مصير الإنسان في هذه الدنيا؟
- ما مصير كل من الشجاع والجبان؟

### 2- أناقش معطيات النص :

- بما يوحي الفعل « سحب » في مطلع القصيدة؟
- ما الأسباب التي جعلت الناس يعانون في الدنيا؟
- ما مدلول لفظة « غصة » في البيت الثاني؟
- للإنسان في المأساة التي يعيشها يدٌ وضح .
- ما العبرة التي تستخلصها من حكم الأبيات الثلاثة الأولى؟
- لأي شيء يدعو الشاعر في الأبيات [ 7 ، 8 ، 9 ]؟
- يقول الشاعر : « عَشْ عَزِيزًا أَوْ مُتًّا وَ أَنْتَ كَرِيمٌ »  
هل ترى علاقة بين هذا القول وما جاء في النص؟ أي الأبيات يتجلى فيها هذا المعنى؟
- هل ترى علاقة بين هذه الحكمة ونفسية المتنبي؟
- من أين استمددها؟

### 3 - أحدد بناء النص :

- ما نمط النص ؟ و ما خصائصه ؟ علل.
- لنص يخلو من العواطف ؟ علل.
- ما المخاطب في هذا النص : العقل أم القلب ؟
- يتجلى تأثير المتنبي بالمنطق وضح ذلك من خلال النص ؟
- اشرح البيت الخامس مبدئياً رأيك فيه ، إلى أي مدى ينطبق هذا البيت على عصرنا هذا ؟

### 4 - أتفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص :

- هل ترى علاقة بين هذه الحكم ؟
- في البيت [ 9. 8 ] أسلوب شرط حدد عناصره و العلاقة بين الشرط وجوابه ؟
- على من يعود ضمير الهاء : في شأنه ، منه ، لياليه ، أعانه ؟

### 5 - أجمل القول في تقدير النص :

- عرف الحكمة.
- ما أسباب ظهورها في عصر الشاعر ؟ وما مصدرها ؟
- من عادة الشعراء استهلال قصائدهم بالوقوف على الأطلال على خلاف شاعرنا بم تعلل هذا ؟
- هل ترى بعض ملامح الحياة الاجتماعية ؟ علل.

### قواعد اللغة العربية :

#### البدل

عد إلى النص ولاحظ قول الشاعر :

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا \* وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا

1 - تعلمت أن البدل تابع مثل النعت.

2 - أكتشف أحكام القاعدة :

- لفظة « ذا » ما وظيفتها ؟
- ما العلاقة بين البدل والمبدل منه.
- لاشك أنك أدركت إنها علاقة مطابقة.
- ما أنواع البدل الأخرى التي تعرفها ؟

3 - أبني أحكام القاعدة :

البدل هو تابع مقصود بالحكم الذي نسب إلى المبدل منه بلا واسطة لفظية بينهما.



### أنواعه:

- 1) بدل المطابق أو بدل الكل من الكل مثل : جَاءَ الطَّالِبُ خَالِدًا .
- 2) بدل الجزء من الكل أو البعض من الكل مثل : قرأت القصة نصفها .
- 3) بدل الاشتمال مثل : أعجبني البليل صوته .

### أحكامه:

- 1) يبدل الظاهر من الظاهر ، ولا يبدل المضمرة من المضمرة ، ويجوز إبدال الظاهر من المضمرة مثل : فزتم بالجائزة خمستكم .
- 2) البديل من اسم الاستفهام أو اسم الشرط يجب أن تسبقه همزة استفهام مثل : كم مالك أعشرون أم ثلاثون ؟
- 3) يبدل الفعل من الفعل مثل : إن تقرأ تاريخ الفتوحات تجد عجباً وتشاهد صفحات خالدة لنشر الحق .

### 4 - إحكام موارد المتعلم وضبطها:

#### أ - في مجال المعارف :

■ عين البديل ونوعه وإعرابه :

1) قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلتي هي أقوم ﴾ .

2) قال الشاعر :

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا \* وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا

3) قرأت الكتاب معظمه .

4) من تصاحب ؟ أمؤمنا أم فاجرا شقيا .

#### ب - في مجال المعارف الفعلية :

أتمم العبارات التالية بما يناسب من بدل .

- فاز هذا ...

- جاء الأستاذ ...

- جاءت العشيرة ...

- نفعني المعلم ...

#### ج - في مجال إدماج أحكام الدرس :

عرض عليك أحد أقاربك منصب شغل في المؤسسة التي يعمل بها وأنت لا تزال تدرس

في السنة الثانية الثانوية . ماذا تختار؟ علل .

## حي بن يقظان (الجزء الأول)

لابن طفيل

سطلعة موجّهة

تقديم النص :

أخذ نجم الفلسفة يتألق في الشرق على إثر وفاة ابن سينا واشتداد حملة الغزالي على الفلاسفة : وقد حاولت السلطات في الغرب الإسلامي أن تقضي على الحركات الفلسفية وهي في المهد فحمل لواء الفلسفة بعد وفاة ابن ماجة أبو بكر ابن طفيل. وقد ركز ابن طفيل تفكيره الفلسفي في مشكلة الفلسفة الغربية، صلة الشريعة بالفلسفة ولكنه بدلا من أن يعالج الموضوع بأسلوب البحث العلمي عمد الى أسلوب رمزي لبق فأفرغ حاصله الفلسفي في حكاية خيالية ممتعة هي قصة حي بن يقظان.

النص :

"... ثم استغاث ذلك الطفل عند فناء مادة غذائه، واشتداد جوعه. فلبته ظبية فقدت طلاها. ثم استوي ما وصفه هؤلاء بعد هذا الموضع وما وصفته الطائفة الأولى في معنى التربية، فقالوا جميعا:

إن الظبية التي تكفلت به وافقت خصبا ومرعى أثينا، فكثرت لحمها ودر لبنها، حتى قامت بغذاء ذلك الطفل أحسن قيام. وكانت معه لا تبعد عنه إلا لضرورة الرعي. وألف الطفل تلك الظبية حتى كان بحيث إذا هي أبطأت عنه اشتد بكأؤه، فطارت إليه.

ولم يكن بتلك الجزيرة شيء من السباع العادية فتربى الطفل ونما واغتنى بلبن تلك الظبية الى أن تم له حولان، وتدرج في المشي وأثغر، فكان يتبع تلك الظبية. وكانت هي ترفق به وترحمه، وتحمله الى مواضع فيها شجر مثمر، فكانت تطعمه ما تساقط من ثمارها الحلوة النضيجة، وما كان منها صلب القشر كسرتة له بطواحنها، ومتى عاد الى اللبن أروته، ومتى ظمئ الى الماء أوردته، ومتى ضحا ظللته، ومتى خصر أدفاته. وإذا جن الليل صرفته الى مكانه الأول، وجللته بنفسها، وبريش كان هناك، مما ملئ به التابوت أولا في وقت وضع الطفل فيه. وكان في غدوهما ورواحهما قد ألفهما ربرب يسرح ويبيت معهما حيث مبيتهم.

فما زال الطفل مع الظباء على تلك الحال، يحاكي نغمتها بصوته، حتى لا يكاد يفرق بينهما، وكذلك كان يحاكي جميع ما يسمعه من أصوات الطير وأنواع سائر الحيوان،

محاكاة شديدة لقوة انفعاله لما يريد. وأكثر ما كانت محاكاته لأصوات الطباء الاستصراخ والاستئلاف والاستدعاء والاستدفاع، إذ للحيوانات في هذه الأحوال المختلفة أصوات مختلفة. فألفته الوحوش وألفها، ولم تنكره ولا أنكرها.

فلما ثبت في نفسه أمثلة الأشياء بعد مغيبها عن مشاهدته، حدث له نزوع الى بعضها وكراهية لبعض.

وكان في ذلك كله ينظر إلى جميع الحيوانات فيراها كاسية بالأوبار والأشعار والریش. وكان يرى ما لها من سرعة العدو وقوة البطش، وما لها من الأسلحة المعدة لمدافة من ينازعها مثل القرون والأنياب والحوافر والصياصي والمخالب. ثم يرجع الى نفسه، فيرى ما به من العري، وعدم السلاح، وضعف العدو، وقلة البطش، عندما كانت تنازعه الوحوش أكل الثمرات، وتستبد بها دونه، وتغلبه عليها، فلا يستطيع المدافة عن نفسه ولا الفرار عن شيء منها. وكان يرى أترابه من أولاد الطباء قد نبتت لها قرون، بعد أن لم تكن، وصارت قوية بعد ضعفها في العدو. ولم ير لنفسه شيئا من ذلك كله. فكان يفكر في ذلك ولا يدري ما سببه. وكان ينظر الى ذوي العاهات والخلق الناقص، فلا يجد لنفسه شبيها.

واتخذ من أغصان الشجر عصيا، سوى أطرافها وعدل متنها. وكان يهش بها على الوحوش المنازعة له، فيحمل على الضعيف منها، ويقاوم القوي منها، فنبل ذلك قدره عند نفسه بعض نبالة. ورأى أن لديه فضلا كثيرا على أيديها، إذ أمكن له بها ستر عورته، واتخاذ العصي التي يدافع بها عن حوزته ما استغنى به عما أراده من الذنب والسلاح الطبيعي.

وفي خلال ذلك ترعرع وأربى عن السبع سنين، وطال به العناية في تجديد الأوراق التي كان يستتر بها.

فكانت نفسه عند ذلك تنتزع الى اتخاذ ذنب من أذنان الوحوش الميتة، ليعلقه على نفسه. إلا أنه كان يرى أحياء الوحوش تتحامي ميتها، وتفر عنه، فلا يتأتى له الإقدام على ذلك الفعل إلى أن صادف في بعض أيام نسرا ميتا فهدى الى نيل أمله منه، واغتتم الفرصة فيه، إذ لم ير للوحوش عنه نفرة، فأقدم عليه، قطع جناحيه وذنبه صحاحا كما هي، وفتح ريشها وسواها، وسلخ عنه سائر جلده، وفصله على قطعتين: ربط إحداهما على ظهره، و الأخرى على سرتة وما تحته، وعلق الذنب من خلفه، وعلق الجناحين على عضديه، فأكسبه ذلك سترا ودفئا ومهابة في نفوس جميع الوحوش حتى كانت لا تنازعه ولا تعارضه.

فصار لا يدنو إليه شيء منها، سوى الطيبة التي كانت أرضعته وربته. فإنها لم تفارقه ولا فارقتها إلى أن أسنت وضعفت، فكان يرتاد بها المراعي الخصبية، ويجتني لها الثمرات الحلوة ويطعمها.

فكان ينظر إلى أذنيها وإلى عينيها ، فلا يرى بها آفة ظاهرة ، وكذلك كان ينظر إلى جميع أعضائها فلا يرى بشيء منها آفة . فكان يطمع أن يعثر على موضع الآفة فيزيلها عنها ، فترجع إلى ما كانت عليه ، فلم يتأت له شيء من ذلك ، ولا استطاعه . كان الذي أرشده لهذا الرأي ما كان قد اعتبره في نفسه قبل ذلك ، لأنه كان يرى أنه إذا غمض عينيها ، أو حجبها بشيء ، لا يبصر شيئاً ، حتى يزول ذلك العائق . وكذلك كان يرى أنه إذا أدخل أصبعيه في أذنيه وسدهما ، لا يسمع شيئاً حتى يزول ذلك العارض . وإذا أمسك أنفه بيده ، لا يشم من الروائح شيئاً حتى يفتح أنفه . فاعتقد من أجل ذلك أن جميع ما لها من الإدراكات والانفعال قد تكون لها عوائق تعوقها ، فإذا أزيلت تلك العوائق عادت الأفعال .

### 1 - أكتشف المعطيات :

- من الذي لبي نداء الطفل حين نفذ غذاءه؟
- كيف كانت الظبية تعامل الطفل؟
- لماذا لم تهاجم الحيوانات المفترسة الطفل؟
- فيم كان يحاكي الطفل الظبية؟
- كيف كان حي بن يقظان يتعامل مع محيطه؟ وكيف بدأ يندمج معه؟
- بدأ الطفل يقارن بينه وبين الحيوانات ما الذي استنتجه؟
- ما الشعور الذي انتابه حين أدرك الفروقات بينه وبين الحيوانات؟
- بم عوض النقص الذي وجدته في جسمه؟
- كيف كانت علاقته بالوحوش عندما شب؟

### 2 - أناقش المعطيات :

- من هو بطل القصة؟
- فيم يتمثل تطور حي بن يقظان الروحي؟
- يتدرج ابن طفيل من المعرفة الحسية إلى العقلية فالذوقية علل؟

### 3 - أستثمر النص :

«... فكان ينظر إلى أذنيها وإلى عينيها ، فلا يرى بها آفة ظاهرة ، وكذلك كان ينظر إلى جميع أعضائها فلا يرى بشيء منها آفة . فكان يطمع أن يعثر على موضع الآفة فيزيلها عنها ، فترجع إلى ما كانت عليه ، فلم يتأت له شيء من ذلك ...» .

- ما الطريقة المتبعة في البحث عن الحقيقة في هذه الفقرة؟
- أعرب ما تحته خط في العبارة.
- حوّل الفقرة إلى صيغة الجمع.

## الحركة العقلية والفلسفية في الحواضر العربية

د. حامد حنفي داود

النص التوليفي

تقديم النص :

إن العصر العباسي كان العصر الذهبي للحياة الفكرية ، وكان إزدهارها وليد التمازج بين ثقافات متعددة ، وكان لهذه الحركة الفكرية عند العرب ثلاثة مجارٍ كبرى : الفلسفة والكلام والتصوف ، وغاية الفلسفة التوصل إلى المبادئ الأولى عن طريق العلم .

النص :

كانت الحياة الفكرية في الحواضر العربية ثمرة كفاح العقلية العربية والفارسية فلما نشطت حركة الترجمة - التي بدأها ابن المقفع - عما كانت عليه من قبل وتناول المترجمون كتب اليونان والفرس آنفاً زاد في هذه الفترة عنصر جديد هو العنصر اليوناني وقد ترك ذلك صدى قوياً في الحياة الفكرية التي أصبحت مزيجاً لعقليات كثيرة أهمها : العربية والفارسية واليونانية. وكان المنطق اليوناني والفلسفة اليونانية - بالإضافة إلى ما بلغته المدنية الإسلامية في ذلك الوقت من تعقد وتشعب - أكبر الأثر في خلق جيل متين من رجال الفكر ، ولقد كان المعتزلة الذين سبقت الإشارة إليهم ، ثمرة هذه الحياة الفكرية وصدى لفلسفة اليونان ومنطقهم ، وخاصة حين انتقلت الترجمة ونقل السريان إلى اللغة العربية فلسفة اليونان ومنطقهم وثقافتهم في صورة أوسع مما كان في الفترة الأولى ، ومن ثم كانت حركة الترجمة في هذه الفترة صاحبة الفضل الأول في خلق جيل من المفكرين ، كان المعتزلة نواتهم ، فظهر الكلام أو التوحيد وهو العلم الذي يبحث في ذات الله وفي صفاته. وقد اشتهر المعتزلة في هذا العلم أكثر من غيرهم لتفريعهم فيه ومحاولتهم الموازنة بين المنقول والمعقول واستغرقوا في ذلك مرحلة طويلة انتهت بما جاء به « أبو الحسن الأشعري » . ونستطيع أخيراً أن نرد أسباب هذه النهضة الفكرية في الحواضر العربية في هذه الفترة إلى عاملين أساسيين هما : - ظهور طبقة من المعتزلة واصلت ما بدأه « واصل بن عطاء » و« أبو الهذيل العلاف » في الفترة الأولى .

- نشاط حركة الترجمة من اليونانية - وخاصة حين ظهرت مدرسة جديدة رئيسها « حنين بن إسحاق » - المتوفى سنة 260 هـ وقد قامت هذه المدرسة بترجمة الثقافة اليونانية خاصة المنطق والفلسفة ومن تلامذتها ابنه « إسحاق بن حنين » المتوفى سنة 298 هـ وابنة أخته « حبيش الأعسم » و« ثابت بن قرة الحراني » والمتوفى سنة 288 هـ .

وقد كان حظ الأدب عظيمًا من هذه النهضة الفكرية حين أصبح المنطق والفلسفة كلاهما موضع الصدارة عند كتاب هذه الفترة كالجاحظ وأحمد بن أبي دؤاد، وفي الشعر ابن الرومي والمتنبي. ومن سمات الحياة الأدبية في هذه الفترة أن المنافسات الأدبية بين البصرة والكوفة بدأت تضعف على حين أخذت بغداد تستقل بالزعامة الأدبية حيث برزت بها حركة نشاط التأليف والتدوين.

ونلاحظ أن أثر الثقافتين اليونانية والفارسية من الجانب الفلسفي والعقلي، واضح في الحركة العقلية، حيث أخضع الشعر للمنطق وكان فرسان هذا الاتجاه «أبو تمام، ابن الرومي، والمتنبي». وقد كان لهذا الاتجاه صدى مباشر للثقافة اليونانية والفلسفة اليونانية والمنطق اليوناني في الشعر العربي، فكان بعض الشعراء ممن ينتمي إلى نسب يوناني أو رومي كابن الرومي المذكور.

اتجاه آخر ظهر في ظل هذه الحركة يتعلق بالألفاظ وزخرف العبارات وتزويق الجمل حيث يُقدّم اللفظ على المعنى ويؤثر كل ما يعين على أحداث الموسيقى الشعرية من تخير الألفاظ وانتقائها وغربلتها بحيث تصبح متجانسة ذات رنين موسيقي تُطرب له الآذان ويتأثر له القلب، فكان الشعراء الذين سلكوا هذا المسلك كثيرًا والاهتمام بالبديع ومحسناته اللفظية والمعنوية. وكان ابن المعتز عميد هذا الاتجاه في هذه الفترة.

نستنتج إذن أن الثقافة اليونانية أثرت في الاتجاه الأول أي في الشعر الفلسفي، بينما أثرت الحضارة الفارسية في الاتجاه الثاني أي في شعر البديع، الشيء الذي أدى إلى ظهور أغراض جديدة هي شعر الفلسفة وكان أصحابه يعنون بتحليل الفكرة وتوليد المعنى وتفريعه إلى أبعد حدود وإخضاع التجربة الشعرية للمنطق والفلسفة أكثر منها إلى الخيال أو العاطفة، ولذلك وسّم هؤلاء الشعراء بسمة الحكماء والفلاسفة أكثر ما وسّموا بسمة الشعراء، فأقحموا الكثير من القضايا الفلسفية في شعرهم. ولعل هذه الظاهرة التي تنبؤ عن ذوق الشعر ولا تتفق وطبيعة الشعر وتجافي مناهج الأدب؛ هي التي حملت البحثري أن يزرى بهذا الاتجاه ولا يروه.

تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول

د : حامد حفني داود ( بتصرف ) .

أكتشف  
معطيات النص

أناقش  
المعطيات

أستثمر  
المعطيات

قواعد اللغة :

التوكيد

1 - عد إلى النص وتأمل قول الكاتب : « وشجع الخلفاء العباسيون أنفسهم الحركة العلمية في شتى نواحيها ».

2 - تعلمت أن التوكيد تابع مثل النعت .

3 - أكتشف أحكام القاعدة :

■ ما المعنى الذي تفيده لفظة أنفسهم ؟ التوكيد من التوابع مم يتكون ؟ بم يسمى هذا التوكيد ؟

■ أذكر الكلمات الأخرى التي يتم بها التوكيد المعنوي .

في قولنا : - أنت أنت الله .

■ ماذا تفيد لفظة « أنت » الثانية ؟

■ أعرب الجملة ؟

■ ما هو التوكيد اللفظي ؟

4 - أبني أحكام القاعدة :

التوكيد تابع يذكّر لتثبيت ما يريد المتكلم في ذهن السامع وإزالة ما يتوهمه من احتمالات وهو نوعان :

أ - التوكيد اللفظي : هو تكرار اللفظة نفسها أو مرادفها : حرفا أو اسما أو فعلا أو جملة. مثل « الصابرون الصابرون هم الفائزون » .

ب - التوكيد المعنوي : ويكون بكلمات أشهرها : نفس - عين - كلا - كلتا - كل - جميع - عامة. ويجب أن يتصل بكل منها ضمير يطابق المؤكد.

ج - لتوكيد الضمير المرفوع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين وجب تأكيده أولا توكيدا لفظيا ثم معنويا مثل : جاء هو نفسه.

د - يؤكد الضمير المستتر بضمير منفصل بارز مثل قوله تعالى: ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا ﴾ .

هـ - يتبع التوكيد اللفظي والمعنوي المؤكد في إعرابه.

4 - إحكام موارد المتعلم وضبطها:

أ - في مجال المعارف:

1 - بين فيما يلي التوكيد و نوعه:

أ - قال تعالى: ﴿ أولى لك فأولى ، ثم أولى لك فأولى ﴾ . قرآن كريم

ب - وقال أيضا: ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين ﴾ .

ج - الناس عامتهم يعلمون أن المنكر ما تنكره النفوس و تأباه.

د - قال الشاعر:

لا لا أبـوح بحب بـثينة إنـها \* أخذت علي موثقاً وعهـوداً

ب - في مجال المعارف الفعلية:

- هات خمس جمل من التوكيد اللفظي .

- استعمل كلمة: نفس - كل - كلا توكيدا معنويا في أمثلة مفيدة.

أعرب ما تحته خط

فالليل فعل والنهار كلاهما \* أنفاسنا فيهما تعد وتحسب

هذا ابن خير عباد الله كلهم \* هذا التقي النقي الطاهر العلم

في مجال إدماج أحكام الدرس:

توجهت رفقة إخوتك إلى البحر في يوم شديد حرّه . وللحفاظ على سلامتهم قدمت لهم جملة من النصائح . لخص ما قلته في ستة أسطر موظفا التوكيد اللفظي والمعنوي.



## المشروع رقم 03

اختيار بعض حكايات ألف ليلة وليلة واستثمارها في إعداد جدول لخصائص كل من النص السردي والوصفي من خلال الحكايات المختارة.

- جمع المصادر والمراجع.

- التعرف على خصائص نمطي السرد والوصف.

- اختيار بعض الحكايات .

- توزيع العمل على الأفواج.

- مرحلة الانجاز.

- العرض.

مثال تطبيقي في بناء وضعية مستهدفة (03)  
الحركة العقلية والفلسفية

تفكرت في مخلوقات الله تعالى ورأيت الجبال والهماء والأرض  
والسما، والصحراء بجلالها والمزارع ببهاؤها، فطافت برأسك  
خواطر.

سجل هذه الخواطر بإيجاز مثبتا عظمة الخالق موظفا:

- ستة توابع (نعت، بدل، توكيد).

- حكمتين.

## أثر التناقضات الاجتماعية في النتاج الأدبي

ابن الرومي

النص الأدبي

أتعلم من خلال ها النص بالإضافة الى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير الجميلة .

- أثر الحياة الاجتماعية على الفرد ومظاهر الظلم في العصر العباسي الثاني .
- استخراج الخصائص المساعدة على تحديد نمط النص.
- الأحرف المشبهة بليس.
- المصدر وأنواعه.

النص:

- 1- طَارَ قَوْمٌ بِخِفَةِ الْوِزْنِ حَتَّى \* لَحِقُوا خِفَةَ بَقَابِ الْعُقَابِ
- 2- وَرَسَا الرَّاجِحُونَ مِنْ جِلَّةِ النَّاسِ \* رُسُوا الْجِبَالِ ذَاتِ الْهَضَابِ
- 3- لَا أَعِدُّ الْعُلُوَّ مِنْهُمْ عُلُوًّا \* بَلْ طُفُّوْا ، يَمِينِ غَيْرِ كَذَابِ
- 4- جِيفٌ أَنْتَنَتْ فَأَضَحَتْ عَلَى الدِّ \* جَةِ وَلُبُرٌ تَحْتَهَا فِي حِجَابِ
- 5- وَتُجَارٌ مِثْلُ الْبَهَائِمِ فَازُوا \* بِالْمَنَى فِي النُّفُوسِ وَالْأَحْبَابِ
- 6- لَيْسَ فِيهِمْ مُدَافِعٌ عَنْ حَرِيمِ \* لَا وَلَا قَائِمٌ بِصَدْرِ كِتَابِ
- 7- مِنْ أَنْبَاسٍ لَا يُرْتَضُّونَ عَبِيدًا \* وَهُمْ فِي مَرَاتِبِ الْأَرْبَابِ
- 8- وَكَذَلِكَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةُ قَدْرًا \* تَتَصَدَّى لِأَلَامِ الْخَطِّابِ
- 9- لَهْفٌ نَفْسِي عَلَى مَنَاكِيْرٍ لِلنُّكْرِ \* غَضَابٍ ، ذَوِي سِيُوفٍ غِضَابِ
- 10- مِنْ كِلَابٍ نَأَى بِهَا كُلُّ نَأْيٍ \* عَنْ وَقَاءِ الْكِلَابِ غُدْرُ الذُّئَابِ
- 11- وَأَثْبَاتٌ عَلَى الظُّبْيَاءِ ضِعَافٍ \* عَنْ وَثَابِ الْأَسُودِ يَوْمَ الْوَثَابِ
- 12- قَاتِلِ اللَّهُ دَهْرَنَا أَوْ رَمَاهُ \* بِأَسْتِيْوَاءٍ فَقَدْ غَدَا ذَا انْقِيَابِ
- 13- لَا يُعَدُّ الصُّوَابُ أَنْ تَغْمَرَ الثُّرُوءُ \* إِلَّا ذَوِي الْعُقَابِ حَوْلِ الْخَرَابِ
- 14- وَإِذَا مَا رَأَى لِجَامِلٍ عِلْمِ \* قُبُوتَ يَوْمٍ رَأَهُ ذَا إِخْصَابِ

3	3	2	1
أناقش معطيات النص	أكتشف معطيات النص	أثري رصيدي اللغوي	أتعرف على صاحب النص
6	5	4	
أجمل القول في تقدير النص	أتفحص الإتساق والإنسجام في تركيب فقرات النص	أحدد بناء النص	

### الأحرف المشبهة بليس :

قال الشاعر :

وما الحسن في وجه الفتى شرفاله \* إذا لم يكن في فعله والخلائق.  
1 - تعلمت أن ليس فعل ناقص من أخوات كان تختص بالجملة الاسمية فترفع الاسم وتنصب الخبر.

### 2 - أكتشف أحكام القاعدة :

لاحظ « ما » : ما المعنى الذي يفيد الحرف ما

■ لماذا شبهت بليس ؟

■ حدد عمل « ما » .

■ تأمل الأمثلة :

■ لات وقت مزاح — إن أحد خيرًا من أحدٍ إلا بالعقل والعلم — لا شارع مزدحمًا.

■ اذكر الحروف الأخرى .

### 3 - أبني أحكام القاعدة :

تعمل إن وما ولا ولات النافيات ، عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر، وتعمل بشروط مثل : إن الأنهار فائضة . وما الحصون منيعة .

- 1) يشترط في عمل إن وما أن يتقدم اسمها على الخبر وأن لا ينتقض نفيهما بإلا .
- 2) ويشترط في عمل « لا » إضافة إلى الشروط المتقدمة أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

3) ويشترط في عمل لات أن يكون إسمها وخبرها إسمي زمان وأن يحذف أحدهما  
مثل : لات وقت ندامة .

4 - إحكام موارد المتعلم وضبطها :

أ - في مجال المعارف :

1 - بين في الجمل الآتية الأدوات التي تعمل عمل ليس وبين الاسم والخبر في كل جملة.

- إن الرياح عاصفة .

- ما آمالك خائبة .

- لا صداقة دائمة بغير إخلاص .

- ما أحد أسمى من أحد إلا بالعقل .

- ولات حين مناص .

2 - ما الذي أوجب إلغاء عمل إن وما ولا في الجمل التالية :

- ما أمرك إلا عجيب .

- إن سعيك إلا مشكور .

- لا المدينة واسعة ولا الشوارع نظيفة .

- ما بالآباء فخرتم .

- إن الرجل قلبه ولسانه .

- ما عندي كتابك .

ب - في مجال المعارف الفعلية :

1 - أعرب الجمل التالية :

ما كل ما فوق البسيطة كافيا \* وإذا قنعت فبعض شيء كافٍ

ندم البغاة ولات ساعة مندم \* والبغي مرتع مبتغيه وخيم

2 - كون ثلاث جمل مبدوءة بما النافية بحيث تكون عاملة في جملتين وملغاة في جملة .

3 - كون جملتين تشتمل كل منها على لات التي لا تعمل عمل ليت .

ج - في مجال إدماج أحكام الدرس :

وقفت على آثار إسلامية في الأندلس فأوحت إليك بعظمة الحضارة العربية والإسلامية ،

وسع هذه الفكرة موظفا ما أمكن من الأحرف العاملة عمل ليس .



فلما نزلت به الآفة عمت المضرة  
وشملت العطلة، وطمع بأنه لو عشر  
على ذلك العضو وأزال عنه ما نزل به ،  
لاستقامت أحواله وفاض على سائر البدن  
نفعه وعادت الأفعال الي ما كانت عليه.

وكان قد شهد قبل ذلك في الأشباح  
الميتة من الوحوش وسواها أن جميع أعضائها  
مصمتة ، لا تجويف بها إلا القحف والصدر  
والبطن، فوقع في نفسه أن العضو الذي  
بتلك الصفة لن يعدو أحد هذه المواضع

الثلاثة . وكان يغلب على ظنه غلبة قوية أنه إنما هو في الموضع المتوسط من هذه المواضع  
الثلاثة، إذ كان قد استقر في نفسه أن جميع الأعضاء محتاجة إليه ، وإن الواجب بحسب  
ذلك أن يكون مسكنه في الوسط. وكان أيضا إذا رجع الي ذاته شعر بمثل هذا العضو في  
صدره و لأنه كان يعترض سائر أعضائه كاليد و الرجل و الأذن والأنف و العين، ويقدر  
مفارقتها . فيتأسي له أنه كان يستغني عنها. وكان يقدر في رأسه مثل ذلك ويظن أنه  
يستغني عنه، فإذا فكر في الشيء الذي يجده في صدره لم يتأت له

الاستغناء عنه طرفة عين. وكذلك كان عند محاربتة الوحوش ، أكثر ما كان يتقي من  
صياصبيهم على صدره لشعوره بالشيء الذي فيه.

فلما جزم الحكم بأن العضو الذي نزلت به الآفة إنما هو في صدرها، أجمع على البحث  
عليه و التقدير عنه لعله يظفر به ، ويرى آفته فيزيلها ثم إنه خاف أن يكون نفس فعله هذا  
أعظم من التي نزلت بها أولا، فيكون سعيه عليها.

ثم إنه فكر ، هل رأى من الوحوش و سواها من صار في مثل تلك الحال، ثم عاد الي  
مثل حاله الأول ؟ فلم يجد شيئا. فحصل له من ذلك اليأس من رجوعها الي حالها الأول إن  
هو تركها، و بقي له بعض رجاء في رجوعها الي تلك الحال إن هو وجد ذلك العضو وأزال  
الآفة عنه.

فعزم على شق صدرها وتفتيش ما فيه فاتخذ من كسور الأحجار الصلبة وشقوق القصب اليابسة أشباه السكاكين، وشق بها بين أضلاعها حتى قطع اللحم الذي بين أضلاعها، وأفضى إلى الحجاب المستبطن للأضلاع فرآه قويا فقوي ظنه بأن مثل ذلك الحجاب لا يكون إلا لمثل ذلك العضو. وطمع بأنه إذا تجاوزه ألفى مطلوبه. فحاول شقه فصعب عليه لعدم الآلات ولأنها لم تكن إلا من الحجارة والقصب.

فاستجدها ثانية، واستحدها، وتلطف في خرق الحجاب حتى أنخرق له فأفضى إلى الرئة فظن أولا أنها مطلوبه. فما زال يقلبها ويطلب موضع الآفة بها.

وكان أولا إنما وجد منها نصفها الذي هو في الجانب الواحد فلما رآها مائلة إلى جهة واحدة، وكان قد اعتقد أن ذلك العضو لا يكون إلا في الوسط في عرض البدن، كما هو في الوسط في طوله، فما زال يفتش في وسط الصدر حتى ألفى القلب وهو مجلل بغشاء في غاية القوة مربوط بمعاليق في غاية الوثاقة، والرئة مطيفة به من الجهة التي بدأ بالشق منها، فقال في نفسه: « إن كان لهذا العضو من الجهة الأخرى مثل ما له من هذه الجهة فهو في حقيقة الوسط، ولا محالة أنه مطلوبي، لا سيما مع ما أرى له من حسن الوضع وجمال الشكل وقلّة التشتت وقوة اللحم، وأنه محجوب بمثل هذا الحجاب الذي لم أرى مثله بشيء من الأعضاء». فبحث عن الجانب الآخر من الصدر، فوجد فيه الحجاب المستبطن للأضلاع، ووجد الرئة على ما وجدته من هذه الجهة. فحكم من هذا العضو هو مطلوبه. فحاول هتك حجابها و شق شغافه ... وما قدر على ذلك بعد استفراغ مجهوده.

وجرد القلب، فرآه مصمما من كل جهة. فنظر هل يرى فيه آفة ظاهرة. فلم ير فيه شيئا فشد عليه يده فتبين له أن فيه تجويفا فقال: « لعل مطلوبي الأقصى إنما هو في داخل هذا العضو وأنا حتى الآن لم أصل إليه ».

فشق عليه فألفى فيه تجويفين اثنين: أحدهما من الجهة اليمنى والآخر من الجهة اليسرى والذي من الجهة اليمنى مملوءة بعلق منعقد، والذي من الجهة اليسرى خال، لا شيء فيه فقال: « لن يعدو مطلوبي أن يكون مسكنه أحد هذين البيتين ». ثم قال: « أما هذا البيت الأيمن فلا أرى فيه غير هذا الدم المنعقد. ولا شك أنه لم ينعقد حتى صار الجسد كله إلى هذا الحال، إذ كان قد شاهد الدماء كلها متى سألت وخرجت انعقدت وجمدت، ولم يكن هذا إلا دما كسائر الدماء. وأنا أرى أن هذا الدم موجود في سائر الأعضاء لا يختص به عضو دون آخر، وأنا ليس مطلوبي شيئا بهذه الصفة إنما مطلوبي الشيء الذي يختص به هذا الموضع الذي أجدني لا أستغني عنه طرفة عين، وإليه كان انبعائه من أول ... »

أنجز الدرس:

أستثمر

المعطيات

3

أناقش

المعطيات

2

أكتشف

المعطيات

1

## الحياة الاجتماعية ومظاهر الظلم

د/ شوقي ضيف

النص التواصلي

تقديم النص :

مع اتساع الفتوحات كثرت أموال الجباية التي كانت تصب من أقاصي المقاطعات وأدانيها في بغداد فكثرت الثروات العامة والخاصة وانتشرت مجالس الشراب والغناء واللهو وعرف الناس في تلك الأيام أن الليالي حبالى يلدن من الأحداث كل عجب ، فعلى قدر ثراء البعض ازداد بؤس وفقر وحرمان البعض الآخر

النص :

لما فتح العرب العراق وإيران والشام ومصر وورثوا ما في الأولى والثانية من الحضارات الساسانية والكلدانية والآرامية وما في الثالثة والرابعة من حضارات بزنطية وسامية قديمة ومصرية ، وأخذوا يكتنون من ذلك ومن تراثهم العربي الخالص حضارتهم الإسلامية .

وقد كشفت حفائر سامراء عن طريق بناء الدور والقصور ما يصل بين الدار والقصر من دهاليز مسقوفة تفضي إلى فناء واسع يسلم إلى القاعة الكبرى والإيوان ، وبهذه الدهاليز غرف متجاورات للسكن والمرافق المنزلية ، وتتصل بالإيوان بعض الغرف الصغيرة ، وبجانب الفناء للدار أفنية صغرى ثانوية تعلوها بعض البساتين وبعض النافورات والبرك ، وكانت مصاريع الأبواب تصنع من الخشب المحلى بالنقوش والزخرف ، وتتألق النوافذ بالزجاج الملون ، وتزخرف المحيطان بالنقوش ... أما أرض الدار فكانت تموج بالبسط الإيرانية والأرمينية.

ولا ريب في أن هذا البذخ إنما كان يتمتع به الخلفاء و حواشيهم من البيت العباسي ومن الوزراء والقواد وكبار رجال الدولة ومن اتصل بهم من الفنانين ، شعراء ومغنيين ومن العلماء والمثقفين ، وكأنما كُتب على الشعب بأن يكدح ليملا حياة هؤلاء جميعا بأسباب النعيم ، أما هو فعليه أن يتجرع غصص البؤس والشقاء وأن يتحمل من أعباء الحياة ما يُطاق ولا يُطاق.

ومرد ذلك إلى طغيان الخلفاء العباسيين الذين حرّموا الشعب حقوقه و طوقوه بالاستعباد والاستبداد والعنف الشديد ، وقد مضوا يحتكرون لأنفسهم أمواله وموارده الضخمة ،



بحيث كانت هناك طبقة تنعم بالحياة إلى غير حد ، وطبقات قُتِرَ عليها في الرزق فهي تشقى إلى غير حد ، واضطربَ أوساط النَّاسِ من التُّجَّارِ وغيرهم بين الشقاء والنَّعيم .

كانت خزائن الدَّولة هي المعين المغدق الذي هيأ لكل هذا التَّرفِ ، فقد كانت تحمِلُ إليها حُمُولَ الذَّهَبِ و الفِضَّةِ من أطراف الأرض ( حتى قالوا إنَّ المنصور حين توفي خلفَ أربعة عشر مليوناً من الدنانير ) ... وكانت هذه الأنهار الدَّافقة من الأموال تُنصَّبُ في حُجُورِ الخُلَفَاءِ ومن يحفُّ بهم من بيتهم ومن الوُزَرَاءِ والقوَّادِ والولاة والعلماء والشُّعراء والمغنيين .

كما أن نساء الخُلَفَاءِ و الأمراء استكثرن من العُطور وأنواع الطَّيبِ وبالغن في زينتهن و أناقتهن ، فكن يرفلن في الثياب الحريرية والجواهر .

ولا ريب أن هذا كله كان على حساب العامة المحرومة التي كانت تحيي حياة بُؤس تقوم على شظف العيش لينعم الخُلَفَاءُ والوزراء والولاة والقوَّاد وكبار رجال الدَّولة وأمراء البيت العباسي .

وطبيعي أن يعم البؤس والشقاء من جانب ، بينما يعم النَّعيم والتَّرف من جانب آخر ، بل كان للشقاء والبؤس أكثر الجوانب من الحياة العباسية ، فالجمهور يعيش في الضنك والضيق لا الرقيق منه فحسب بل أيضا جمهور الناس من الأحرار ، وكأنما كانوا جميعاً أرقاء في هذا النُّظام .

ولعلَّ هذا البذخ وما صحبه من اعتصار الشعب هو السبب الحقيقي في كثرة الثورات على العباسيين وخاصة في إيران ، كما أن هذا الوضع هيأ لكثرة الجمعيَّات السرية واعتناق الناس لعقيدة التشيع على اختلاف فرقها ، غير أن هذه المسألة لم توضع وضعا صريحا على أساس مشكلة عدالة اجتماعية واستنزاف لمصلحة تعيش معيشة باذخة مسرفة في البذخ بل وجهت توجيهها خاطئا على أساس دعوات دينية ، وبذلك أخفقت هذه الثورات جميعاً لأنها لم تَضَعْ للشعب اللأفتات والشعارات الحقيقية التي يلتفُّ حولها ويعمل من أجلها فازداد ثراء الثري وتفاقم فقر الضعيف .

العصر العباسي الأول ( بتصرف )

أكتشف  
معطيات النص

أناقش  
معطيات النص

أستخلص  
وأسجل

قواعد اللغة :  
الترخيم

قواعد اللغة :

المصدر وأنواعه :

عد إلى قول الكاتب : ومرد ذلك إلى طغيان الخلفاء العباسيين الذين حرموا الشعب حقوقه وطوقوه بالاستبداد والعنف .

2- تعلمت أن المصدر نوعان : مصدر صريح ومصدر مؤول .

3- أكتشف أحكام القاعدة :

■ قارن بين الأسماء وأفعالها : الطغيان ، العنف ، الاستبداد ؟

■ هل اشتملت على حروف فعلها؟

■ هل المعنى مرتبط بزمن كفعالها؟

لاحظ : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾

■ م تتكون العبارة؟

■ فإن أن والفعل المضارع « تؤول بمصدر « الصوم » .

■ م يسمى هذا التركيب ؟

■ اذكر الحروف التي تؤول مع صلتها الى مصدر صريح .

4- أبني أحكام القاعدة

المصدر هو ما دل على حدث مجرد من الزمن وهو أصل جميع المشتقات .  
والمصدر نوعان :

أ- المصدر الصريح : اسم يدل على حدث مجرد من الزمان والمكان ويشتمل على جميع حروف فعله الماضي ويكون لجميع الأفعال التامة التصرف مجردة كانت أو مزيدة،

مثل : فهم - قيام - علم - تعليم - إيمان .

ب - المصدر المؤول : هو ما ناب عن المصدر الصريح من أحد الحروف المصدرية مع صلته : مثل : علمت أن القطار متأخرا .

الحروف المصدرية هي :

(1) أن : ولا تكون صلتها إلا جملة فعلية فعلها كامل التصرف .  
(2) كي : وتكون مصدرية إذا سبقت بلام التعليل ولا تكون صلتها إلا جملة فعلية مضارعة

(3) أن : وتكون صلتها من اسمها وخبرها

(4) لو : وتوصل بجملة فعلية فعلها ماض أو مضارع تام التصرف

(5) ما : وتكون صلتها جملة فعلية

6 - إحكام موارد المتعلم وضبطها :

أ - في مجال المعارف :

عين المصادر المؤولة والمصادر الصريحة :

(1) أيام العمر أقل من أن تحمل الهجر .

(2) يسرني أنك مجتهد .

(3) أطيب العيش أوائله كما أن أطيب الثمار أوائلها .

(4) لا ينبغي للعاقل أن يطلب طاعة غيره ، وطاعة نفسه عليه ممتنعة .

(5)

إنما لفي زمن ترك القبيح به \* من أكثر الناس إحسان وإجمال

- وضع فيما يأتي الحروف المصدرية ونوع صلة كل حرف منها :

- ارحم من في الأرض لكي يرحمك من في السماء .

- وددت لو تصلح من شأنك

وما خضب الناس البياض لأنه \* قبيح ولكن أحسن الشعر فاحم

ب - في مجال المعارف الفعلية :

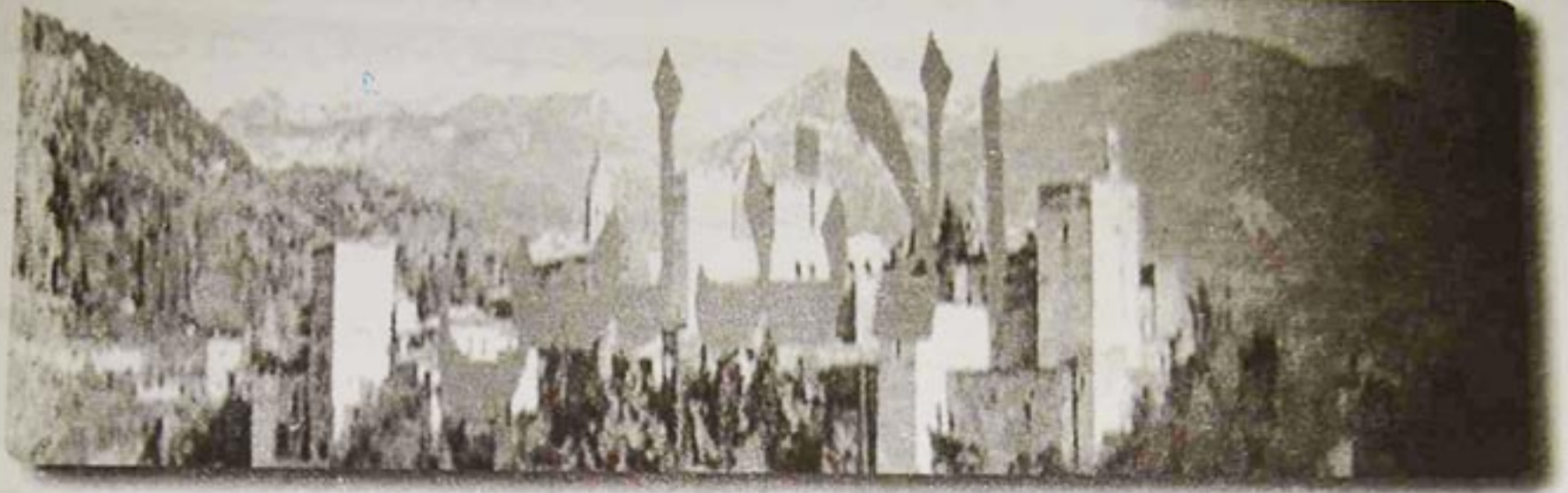
- استبدل المصدر الصريح بالمصدر المؤول فيما يأتي :

- 1) وعلي أن أسعى وليس علي إدراك النجاح.
- 2) يجدر بك مساعدة المحتاج.
- 3) بلغني عزمك على اطراح الكسل واجتناب القعود.
- 4) لن أنسى فضل أساتذتي مدة حياتي.

### ج - في مجال إدماج أحكام الدرس :

- تشاهد وأنت في طريقك إلى المدرسة بعض المناظر التي تثير في نفسك الأسف. اكتب نصا تصف فيه ما يحزنك في ما تشاهد باستعمال ثلاثة مصادر صريحة وما أمكن من المصدر المؤول.





المغرب العربي هو البلاد الممتدة في شمال إفريقيا من غرب مصر إلى المحيط الأطلسي وقد أطلق اليونان قديما عليها اسم ليبيا نسبة إلى شعب اللوبو ثم أطلق الرومان على سكان إفريقيا البربر وحتفظ العرب من بعدهم بهذه التسمية.

والجدير بالذكر أن شعوبا كثيرة قبل العرب مدّت سلطاتها ونفوذها على شمال إفريقيا وتركت فيه آثارا متعددة فتناوب على أرضه الفينيقيون والرومان والفندال والقوط والبيزنطيون وغيرهم ولكن تلك الفتوح المتوالية لم تؤثر على عادات البربر وتقاليدهم.

### الشعب المغاربي :

يتكون الشعب المغاربي من عنصرين رئيسيين هما : البربر و العرب والبربر سكان الشمال الإفريقي منذ القديم ، أما العرب فقد وفدوا على البلاد منذ الفتح العربي واشتد نزوحهم إليها في عهد الفاطميين في زمن انهيار الدولة العربية بالأندلس.

ولهم لغة عريقة قديمة وذات لهجات منها اللهجة الزيانية واللهجة المصمودية واللهجة الصنهاجية.

وانتشرت العربية انتشارا واسعا بعد الفتح العربي للبلاد ولئن توالت على المغرب الفتوح والمواجهات البشرية المختلفة، فقد لبث العنصر المغربي عنصرا واحدا في طبائعه وخصائصه ومميزاته وخصاله وعاداته.

والذي يميّز القبائل البربرية من العهد القديم : الصبر و حب الاستقلال الشخصي و الحرية الفردية .. الخ

### فتح العرب للمغرب :

استولى المسلمون على المغرب بعد سلسلة من الحروب ابتدأت ببعثة عقبة بن نافع الفهري سنة 21 هـ / 642 م وانتهت بحملة موسى بن نصير التي أخضع فيها المغرب الأقصى سنة 79 هـ . قام بأمور الحكم في المغرب العربي حتى أوائل القرن التاسع الميلادي أمراء بالنيابة عن الخلفاء ثم استقل الأمراء بالحكم فكانت هناك إمارات كثيرة ودول متعددة.

### الحضارة المغربية :

المغرب العربي من البلاد العريقة في الحضارة تعاقبت على أرضه الشعوب والدول منذ فجر التاريخ وتمازجت في أجواء الحضارات الفينيقية واليونانية والرومانية والبيزنطية والعربية .... الخ و بسيطرة العرب على البلاد وانتشار الإسلام دعا السكان إلى الاستعراب والى تعلم لغة القرآن و لما كان عهد حسان بن النعمان الغساني والي إفريقيا من قبل عبد الملك بن مروان أصبحت العربية لغة البلاد الرسمية .

وفي العهد المرابطي عمل يوسف بن تاشفين على ضمّ أطراف المغرب و التقريب ما بين ولايتي الأندلس في ظل دولة واحدة و كان لهذا رد فعل في نهضته الفكرية و الفنية.

ثم جاء الموحدون فاهتموا بالترجمة و نقل الكتب و شجّعوا العلوم مادياً و أنشأوا المدارس والمعاهد و خزائن الكتب و جعلوا التعليم إجبارياً و استقدموا كبار العلماء من خارج البلاد لنشر المعرفة و بسط ميدان الحكمة. وهكذا ازدهرت علوم الدين والأدب واللغة كما ازدهرت علوم الحكمة والكيمياء و الرياضيات والتاريخ والجغرافيا و التنجيم ازدهارا فريدا جعل من هذا العصر عصر المغرب الذهبي.

### نشأة الأدب في المغرب العربي :

فتحت المساجد أبوابها للعلم والتعليم وراح اولو الأمر يعطفون على الأدباء والعلماء ويشجعون العلم والأدب، وراح الناس شيئا فشيئا يتذوقون التراث العربي إلى أن تمّ التمازج، وإذا هنالك أدب عربي ينشأ ويتطور على سنة الحياة شعرا ونثرا كأروع الشعر وأبلغ النثر.

## من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية

للإمام أفلح بن عبد الوهاب

النص الأدبي

أتعلم من خلال هذا النص بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة :

- قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية.
- مميزات الشعر في عهد الدولة الرستمية .
- تحديد خصائصه الفنية .
- المصدر الدال على المرة والهيئة.
- اسما المكان والزمان .

النص :

- 1 - الْعِلْمُ أَبْقَى لِأَهْلِ الْعِلْمِ آثَاراً \* يريك أشخاضهم رُوحاً وَأَبْكَاراً
- 2 - حَيٌّ وَإِنْ مَاتَ ذُو عِلْمٍ وَذُو وَرَعٍ \* مَا مَاتَ عَبْدٌ قَضَى مِنْ ذَاكَ أَوْطَاراً
- 3 - الْعِلْمُ دُرٌّ لَهُ فَضْلٌ وَلَا أَحَدٌ \* فِي النَّاسِ يُدْرِي لِذَاكَ الدَّرَّ مِقْدَاراً
- 4 - لِلْعِلْمِ فَضْلٌ عَلَى الْأَعْمَالِ قَاطِبَةً \* عَنِ النَّبِيِّ رَوَيْنَا فِيهِ أَخْبَاراً
- 5 - يَقُولُ طَالِبَ عِلْمٍ بَاتَ لَيْلَتُهُ \* فِي الْعِلْمِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ أَخْطَاراً
- 6 - مِنْ عَابِدِ سَنَةٍ لِلَّهِ مُجْتَهِداً \* صَامَ النَّهَارَ وَأَحْيَى اللَّيْلَ أَشْهَاراً
- 7 - أَشَدُّ إِلَى الْعِلِّ رَحْلاً فَوْقَ رَاحِلَةٍ \* وَصَلَ إِلَى الْعِلْمِ فِي الْآفَاقِ أَسْفَاراً
- 8 - وَاضْبِرْ عَلَى دَلِجِ الْأَغْسَاقِ مُعْتَسِفاً \* مَهَامَهُ الْأَرْضِ أَحْزَاناً وَأَقْطَاراً
- 9 - حَتَّى تَزُورَ رِجَالاً فِي رِحَالِهِمْ \* فَضْلاً فَأَكْرِمَ بِأَهْلِ الْعِلْمِ زُوراً
- 10 - وَاجْعَلْهُ لِلَّهِ لَا تَجْعَلْهُ مَفْخَرَةً \* وَلَا تُرَائِي بِهِ بَدَواً وَأَحْضَاراً
- 11 - تَعْساً لِكُلِّ مِرَاءٍ غَيْرِ مُقْتَصِدٍ \* وَقَدْ تَقَلَّدَ آثَاماً وَأَوْزَاراً
- 12 - يَضْطَادُ بِالْعِلْمِ أَمْوَالَ الْعِبَادِ كَمَا \* يَضْطَادُ مُقْتَنِصٌ بِالْبِازِ أَطْيَاراً

أتعرف على صاحب النص :

هو الإمام أفلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم ثالث الأئمة الرسميين.

اشتهر بسعة العلم والشجاعة والعدل والتواضع . شخصية عظيمة متفوقة في جميع الميادين ، كان مثالا للإمام العادل . اشتهر بغزارة العلم و نفوذ المعرفة وقوة البصيرة . اغترف العلم الكثير فنال منزلة شهيرة بين أقربائه . إلى جانب علمه الغزير كان شاعرا مجيدا ، برز في قصيدة منها هذه الأبيات . توفي سنة 258 هـ بعد أن دامت مدة خلافته خمسين سنة .

### 1 - أثري رصيدي اللغوي :

وَرَعٌ : ورعٌ ، يَرَعُ ، وَرَعًا و وَرُوعًا : ابتعد عن الإثم ، وكفَّ عن الشبهات والمعاصي . رَحَلُ : رحل ، رحلاً و رَحِيلاً و ترحالاً عن البلد : برحه وغادره الى موضع آخر ، و ترحَّلَ القومُ من البلد : انتقلوا عنه . الدَّرُ : اللآلئ ، والواحدة درّة .

### 2 - أكتشف معطيات النص .

- م يشيد الشاعر في قصيدته ؟
- ما قيمة الشعر في رأي الشاعر ؟
- لم يدعو الشاعر في الأبيات ( 7 - 8 - ) ؟
- م يحذر الشاعر طالب العلم ؟
- ما أثر العلم على الانسان ؟
- ممن يحذر الشاعر في البيتين الأخيرين ؟ ولماذا ؟

### 3 - ناقش المعطيات .

- م شبه الشاعر العلم ؟
- ما قيمة الشعر في رأي الشاعر ؟
- حدد الأبيات التي تدل على ترغيب الله في العلم .
- لم يدعو الشاعر في البيتين - 7 و 8 -
- م يحذر الشاعر طالب العلم ؟
- ما أثر العلم على الإنسان ؟

### 4 - ناقش معطيات النص :

- م شبه الشاعر العلم ؟
- م البيتين - 5 و 6 - اقتباس من الحديث الشريف اذكر ذلك .
- ما نوع أساليب الأبيات - 7 ، 8 ، 9 - وما غرضها الأدبي ؟
- استخرج صورة بيانية من البيت - 12 - اشرحها وبين نوعها .
- في القصيدة ترغيب في طلب العلم ما الدافع الى ذلك ؟



## 5 - أحدّد بناء النص :

- حدّد مزايا العلم من خلال النص ؟
- ما مدلول العبارة « واجعله لله » ؟
- ما النمط السائد في النص ؟
- أنثر أبيات القصيدة بمحاكاة نمط النص ؟

## 6 - أتفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص :

- كرّر الشاعر لفظة العلم ما أبعاد ذلك.
- تكرّرت حروف الجر في الأبيات التسعة الأولى ما أثرها في اتساق معنى النص ؟
- تنقسم القصيدة إلى وحدات متلاحمة ، ما علاقة الوحدة الثانية بالثالثة.

## 7 - أجمل القول في تقدير النص :

- ما القضية التي يعالجها النص ؟
- هل الاهتمام بالعلم أمر قديم أم جديد في عصر الشاعر ؟ علّل.
- حدد الصور البيانية التي استعان بها الشاعر في التعبير عن معانيه ، ثم دلّ على أثرها في المعنى .
- علام يدل اهتمام الأدباء بمثل هذه الموضوعات ؟

## قواعد اللغة :

### المصدر الدال على المرة والهيئة.

#### 1) لاحظ قول الشاعر :

- رأيتك في سبحات الهلال \* يضيء على غرة الأشهر  
وإشراقه الشمس في خدرها \* وفي صفحة القمر لأزهر  
وفي ومضة البرق وسط السحاب \* وفي وقدة الشفق الأحمر
- 2) تعلمت أن المصدر اسم يدل على حدث مجردا من الزمن ، وأن مصادر الأفعال الثلاثية سماعية ، أما مصادر غير الثلاثي فقياسية.

#### 3) أكتشف أحكام القاعدة :

- هات الأفعال من الأسماء التالية : ومضة ، إشراق ، وقدة ؟
- هات المصدر لكل فعل ؟
- قارن بين المصدر : وميض و ومضة ؟ من حيث المعنى والوزن ؟
- كيف يصاغ مصدر المرة ومصدر الهيئة من الثلاثي ؟

#### 4، أبنى أحكام القاعدة :

أ) اسم المرة مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ويكون على وزن فَعَلَة .  
مثل مشى مشية الخاشع .  
ويكون من غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره مثل ، انطلاقة .

ب) اسم الهيئة مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه . مثل : لا تمش مشية المختال .  
ويكون على وزن فَعَلَة إذا كان الفعل ثلاثيا . ولا صيغة لاسم الهيئة من غير الثلاثي .

#### 5، إحكام موارد المتعلم وضبطها :

أ) في مجال المعارف .

1 - عَيْنٌ مِمَّا يَأْتِي ، اسْمُ الْمَرَّةِ وَاسْمُ الْهَيْئَةِ وَوَزْنُ كُلِّ مِنْهُمَا :

- احذر مشية الخيلاء ، فإنها داء ، وإكلة النهم ، فإنها تؤدي إلى السقم ، وفزعة الجبان فإنها تزري بالإنسان ، وعثرة اللسان فإنها تورث الندم . ورب سكتة أسلم من قولة ، وإسراعة في النطق تكون دليلا على الحمق .

- قال عبدا لله بن عباس - رضي الله عنهما - :

« لكل داخل دهشة فابدأوه بالتحية ، ولكل طاعم حشمة فابدأوه باليمين » .

- قال عنتر بن شداد :

والخيال تعلم والفوارس أنبي \* فرقت جمعهم بطعنة فيصل .

- وقال ابن خفاجة على لسان جبل :

فما خفق أيكي غير رجفة أضلع \* وما نوح ورقبي غير صرخة نادب

- وقال محمد العيد آل خليفة :

وقفت على تمقاد وقفة جائل \* وطففت بها مسترشدا بالدلائل

ب) في مجال المعارف الفعلية :

1 - هات اسم المرة واسم الهيئة من كل فعل من الأفعال الآتية :

« سعد - نظر - باع - وزن - صاد - جرى »

2 - هات اسم المرة من الأفعال الآتية : « أرشد - استفهم - أقام - انطلق » .

ج) في مجال إدماج أحكام الدرس :

أخوك الصغير فتح باب القفص وفر العصفور الذي كان يملا وقت فراغك . حرر فقرة في

سنة أسطر تصف فيها ما أثار في نفسك مشهد القفص الذي فارقه ساكنه ، موظفا ثلاثة

أسماء هيئة واسم مرة لفعل غير ثلاثي .

## الشاعر المصطفى

مالك حداد

المطالعة الموجهة

تقديم النص :

لقد عانت المرأة الجزائرية إبان ثورة التحرير إلى جانب زوجها الاضطهاد ولعزلة التي فرضت عليهم من المستعمر مما أدى ببعض الجزائريين إلى التعبير عن هذه المعاناة وخاصة منها ما كانت في المنفى فسجلوها في قصص باللغتين العربية والفرنسية.

النص :



سيتركون الدار نظيفة وسيرحلون، وذات يوم سيشرق الفجر مشعا بنوره الوهاج الى درجة أن اللئام سيتركون الدار نظيفة وسيرحلون، سيرحلون إلى الأبد.

وأعاد خالد بن طبال للمرة العاشرة قراءة رسالة زوجته، كانت « وريدة » تقول له بأنها مريضة وكذلك الأطفال. و تخيلها ، كما عرفها ، ثائرة ، وحدثته عن السعال الديكي الذي أصيب به أصغر أطفالها، وعن آخر عملية من عمليات القمع، وعن آخر حادث من حوادث الاضطرابات.

وريدة هي رمز المرأة الجميلة، إنها تترك في النفس ذات الأثر الذي يتركه التأسف . وهي تعلم تمام العلم أن خالد هو حبيبها الوحيد، وذروة مطامحها.

وريدة هي المرأة التي تحن إلى أن تعيش في الجبال الثائرة ، وترى في أحلامها أنها تمنح قبلاتها، وتقرأ لأطفالها أشعار والدهم، أسرار زوجها. وريدة هي المرأة التي لا تعرف أن العيش في الجبال الثائرة صعب وأن الحب هو دائما حرام. وريدة ذات الشعر الأسود الفاحم والشعر الذي تفوح منه رائحة المسك.

كانت تقول له : كثر من الأغطية، لأن الطقس بارد في بلاد المنقى.

وكانت تقول : لقد استطعنا أن نقرأ أشعارك، استطعنا أن نقرأها بالرغم من كل شيء.

وكانت تضع سطرا تحت عبارات « بالرغم من كل شيء »

إن الشاعر الذي يخطو في ميدان الشعر أولى الخطوات ، لا يحظى من الناس بما يستحقه من التقدير . وأسباب اضطرابه النفسي ترجع في الواقع إلى شكه في مواهبه.

كانت تقول له بصوتها المتعثر، حينما يعود إلى المنزل :

أنت أحمق

ثم تقول : معترفه : أحبك .

ثم تضيف هذه الجملة : سأتي عندك إلى باريس ، إن قلبك مريض .

وتضيف أيضا : الجزائري لا يموت أبدا.

طيبة القلب، عندها فن.

« بلى . إذا لم تبتسم فأنت أحمق »

يوجد في الحب شيء من الإعجاز ، إنه يوحى إلى الانسان عبارات ساحرة. إنه يجعلها

تقول له : لقد خفت حدة السعال على مراد . و يجعلها تحدثه عن شؤون المنزل.

لقد نشأ هذا الحب في بلاد اشتعلت فيها نيران الحرب منذ عهد بعيد، وذلك أن حرب

الجزائر لم تبدأ في أول نوفمبر 1954 ، إنه هادئ، صارم وهو مثل الحرب قد حقق النصر،

ومثل الحرب أيضا يرغب في السلام.

إن منطق هذا الحب قد نشأ من أمله الوحيد وهو السلام.

كان ينظر إلى وريدة وكانت عيونها تعبر عن ثكنة الصدور .

إنه حب وصدافة في نفس الوقت.

كان سفر خالد المرتقب جعل الدار موحشة كأنها خاوية من الأثاث.

أتراني أحرق هذه الأوراق أيضا ؟

كان خالد مترددا .

انتظري بعض الوقت حتى أعيد قراءتها .

كلا ! ذلك مستحيل إنه لو شاء أن يعيد قراءتها لاستغرق ذلك وقتا طويلا...

وكان خالدًا يصرخ : أحرقني كل شيء !

... أحرقني كل شيء ، وكوني حذرة من الدخان ، فقد يؤدي عينيك !

حينما يضطر الشاعر إلى أن يحرق قصائده فمعنى ذلك أن الإنسان مهدد بخطر كبير في قيمته الروحية ، وأنه تحول إلى جلاّد وضحية في نفس الوقت...

إن الأشياء لا تسير على أحسن ما يرام. إن اضطهاد شاعر من الشعراء أكثر خطورة وأبعد أثرا من اضطهاد جماعة من الثوار ، وإن كان أقل إلحاقا للأذى. إن الثورة الروسية قد تشوهت سمعتها بعض الشيء بانتحار ماياكوفسكي... أكثر ما تشوهت في محاكمة المتهمين في موسكو... وإذا كان سجن الطيور في القفص قد أثار حفيظة الشاعر آراغون ، فإنه كان أيضا يرثي لحال العشاق الذين فرقت بينهم الأيام مثلما يرثي لحال دسنوس وجان برفوست. إن الرجل الغليظ القلب لا يقيم وزنا لشدو البلابل. وحينما يضطر الشاعر أن يحرق بنفسه كتاباته ، فإن الإنسان يستطيع أن يتصور مبلغ التضحية التي يقوم بها ؛ وخالد رجل متضامن مع كل مظلوم... إنه إنسان وهو خجول الطبع معتز بنفسه ، إن الإنسان متضامن مع أخيه الإنسان في النعيم والشقاء ، في السراء والضراء .  
أحرقني كل شيء يا وريدة !

#### 1 - أكتشف معطيات النص :

- من هو بطل القصة؟
- ما نوع الاضطهاد الذي عاناه الكاتب؟
- اذكر صفات البطل؟
- ماهي مكانة بن طبال في المجتمع؟
- ما المعاني التي كانت تحملها أشعاره؟
- رغم انتشار أشعاره بقي الشاعر مجهولا بم تعلل ذلك؟
- ما مضمون رسالة زوجته؟
- ما سبب تكرار قراءة الرسالة؟
- في بداية الفصل الثاني مسحة عاطفية بين الزوج وزوجته أكتشف عنها؟
- هل كان حبُّ الشاعر مقصورا على زوجته فقط ؟ أم تعداه ؟ اكشف ذلك؟
- ما الدافع إلى هجرة الشاعر؟
- ما سبب حرق الشاعر لقصائده؟ وما أثر ذلك على نفسه؟

## 2 - مناقش معطيات النص :

- يرى النقاد أن بطل القصة هو الكاتب نفسه ما دليلهم؟
- في النص مقارنة بين اضطهاد الكاتب واضطهاد الثائر ما رأيك في هذه المقارنة؟
- هل ترى في النص ما يدل على أن مالك حداد شاعر وكاتب؟
- مالك حداد شاعر أكثر منه كاتب . بم تبرر ذلك؟
- ما النمط السائد في النص؟
- اذكر مقومات القصة الفنية .

## 3 - أستثمر المعطيات :

- في قول الكاتب: « حينما يضطر الشاعر إلى أن يحرق قصائده، فمعنى ذلك أن الإنسان مهتد بخطر كبير في قيمه الروحية ».
- اشرح العبارة مبينا أبعادها الاسبانية؟
  - أعرب ما تحته خط في العبارة.
  - هات المصدر الصريح من الفعل « أن يحرق » .

#### تقديم النص :

تعتبر الدولة الرستمية أول دولة انفصلت عن المشرق العربي انفصالا سياسيا. وقد شيد أبناء هذه الدولة في تاريخ مبكر بحملها مشعلا عظيما للعلم والحضارة في الشمال الإفريقي فكانت تلي القيروان من حيث الأهمية. فبلغت بذلك حياة فكرية لا مثيل لها من الناحية الثقافية جنبا إلى جنب مع القيروان وقرطبة أكبر عاصمتين مغربيتين في تلك الفترة.

#### النص :

يعتبر القرن الثاني والثالث الهجريين انطلاقة حقيقية في ميادين الفكر والثقافة والعلوم المختلفة بالبلاد العربية مشرقها ومغربها.

وقد كانت الدولة الرستمية قد نشأت من حيث المكان والزمان في تلك القرون الأولى من تاريخ العرب والمسلمين الفكري، فمن حيث المكان في المغرب العربي إذ هي الدولة الأولى التي انفصلت عن المشرق في ذلك التاريخ المبكر انفصالا سياسيا... لذا يعتبر كل ما قدمه أبناء المغرب الأدنى والأوسط في الميدان الفكري جديدا في المغرب العربي.

لقد كان للرستميين دورٌ بارزٌ في الحياة الفكرية بالمغرب الأوسط، ولا نبالغ إذ قلنا بالمغرب العربي. لقد حملت هذه الدولة كما يقول الأستاذ ابن تاويت الطانجي « مشعلا عظيما للحضارة والعلم في الشمال الإفريقي فكانت تلي القيروان في ذلك ». وما كان لفاس عاصمة الأدارسة أن تبلغ مبلغ تيهرت الرستمية في الحياة الفكرية، والدينية منها.

والحقيقة أن الرستميين بحكم ثقافتهم الواسعة شجعوا الحركة الفكرية فنشطت تيهرت في هذا الميدان كما نشطت في الميادين الأخرى وطار صيتها في الآفاق بعد تعميرها حتى دعيت عراق المغرب وبلخ المغرب، إلحاقا بها في المعارف والعمران والحضارة". وإذا كانت تيهرت قد برزت كمركز ثقافي مشهور في المغرب العربي خلال القرن الثالث الهجري، فإن ذلك راجع إلى كونها عاصمة دولة مستقلة. والواقع أن دور الحكام الرستميين في الحياة الفكرية كبير، ويثبت هذا ما قاموا به من جهود في نشر العلم وبناء المساجد وجلب الكتب

من المشرق. وقد كان الإباضيون في الدولة الرستمية من المهتمين باللغة العربية ، وإتقانها ليُخَيَّلَ إلينا أن الضابط لها والحافظ لرسمها ونطقها يعتبر عندهم عالما.

ونشير هنا أن الجهود التي بُذلت في عهد الدولة الرستمية لتعريب البربر ، جهود جبارة كانت من أهم الخلفيات الثقافية العربية التي انطلقت منها دولة بني حماد في المغرب الأوسط... وأصبح علماءؤها يناظرون فقهاء العرب في قواعد الأصول... ومبادئ علم الكلام مما سهل تعريب المغرب... وكانت اللغة العربية في الدولة الرستمية اللغة الرسمية في مجال الأدب ، وتتفق الدراسات الحديثة تقريبا على أن الدولة الرستمية لم تبرز في الحياة الأدبية الصرفة بروزها في الحياة الدينية من فقه وحديث ومناظرات.

ويذهب بعض الأئمة إلى الاهتمام البالغ بالحياة الدينية على حساب الحياة العلمية البحتة باستثناء القليل منهم و نذكر على سبيل المثال الإمام أبو بكر بن أفلح الذي كان يحب الآداب والأشعار. فتشجيع الحاكم للأدباء والشعراء ورعايته لهم من الأمور التي تدفع الحياة الأدبية أشواطاً ، فيجود الأديب بما لديه من عبقرية ، ولم يكن الحكام الرستميون ينتظرون من الشاعر أن يدافع عنهم أو يشهر أفكارهم.

وهناك من الآراء مفادها أن الحياة الأدبية التي شهدتها تيهرت خاصة لم تصل إلينا لعدم اهتمام المؤرخين و أصحاب كتب التراجم بتدوينها.

ومن أبرز شعراء هذه الدولة الإمام أفلح بن عبد الوهاب و الشاعر بكر بن حماد بن سمك بن إسماعيل الزناتي التيهرتي و هذا الأخير نظم قصائد في أغراض مختلفة كالوصف و المديح والهجاء والرثاء الخ.

أما في مجال النشر فيرى الدكتور أحمد مختار عمر أن النشر عند الإباضية قد فاق جانب الشعر وأنه جاء في شكل خطب أو وصايا أو رسائل ديوانية أو أقاصيص تعليمية أو حكم ، ونذكر منهم الإمام عبد الوهاب الذي أرسل رسالة إلى نفوسة في مسألة خلف بن السمح الذي تولى منصب ولاية نفوسة بعد وفاة أبيه ، ويرى نفس المصدر أن النشر الإباضي كان باللسان البربري عربيه كتاب السير والطبقات فيما بعد. من جهته يشكك الدكتور رابح بونار في وجود غير الرسائل الديوانية والخطب .

و أخيراً ما يمكن الإشارة إليه أن اهتمام التيهرتيين بالشعر والنثر له علاقة الإستمرارية بما كان سائداً في تيهرت في القرن الثالث الهجري، فكانت الحياة الفكرية في هذه الدولة تنبض بالنشاط .



أكتشف  
معطيات النص

أناقش  
معطيات النص

أستخلص  
وأسجل

قواعد اللغة العربية :

اسما المكان والزمان.

1 - عد إلى النص ولاحظ قول الكاتب :

« يعتبر القرن الثاني والثالث الهجري انطلاقة حقيقية قي ميادين الفكر والثقافة بالبلاد العربية مشرقها ومغربها، و يثبت هذا ما قاموا به من جهود في نشر العلم وبناء المساجد وجلب الكتب وانتشار مجالس العلم...».

2 - تعلمت : أن لفظة انطلاقة مصدر المرة يدل على أن الفعل وقع مرة واحدة.

تأمل الكلمات : المغرب - المشرق - المسجد - المجلس - الموعد  
هذه الكلمات من المشتقات ، اذكر أفعالها ، هات مصادرها.

3 - أكتشف أحكام القاعدة :

- قارن بين المعنى الذي يدل عليه المصدر والمشتق .  
المجلس يدل على المعنى المجرد الذي يدل عليه المصدر جلوس ويدل على مكان وقوع الفعل كذلك كلمة موعد - تدل إضافة على معنى المصدر على زمان وقوع الفعل .  
وازن بين الاسم والفعل المضارع : غرب مغرب - طلع مطلع - تنزه متنزه .

4 - أبني أحكام القاعدة :

- 1) اسما الزمان والمكان اسمان موضوعان للدلالة على زمان الفعل أو مكانه .
- 2) ويصاغان من مصدر الثلاثي على وزن مفعول إذا كان الفعل صحيح الآخر مكسور العين في المضارع أو كان مثالا صحيح الآخر : مجلس - موعد .  
- ويصاغان على وزن مفعول فيما عدا هاتين الحالتين : مرمى - محفظ
- 3) ويصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول : نحو متقن .
- 4) صيغة اسم الزمان - المكان - المصدر - اسم المفعول واحدة من غير الثلاثي ولا تعرف إلا من القرائن .

5 - إحكام موارد المتعلم وضبطها :

أ - في مجال المعارف :

- ميز اسم الزمان من اسم المكان مبينا فعل كل منهما وطريقة صوغه فيما يلي :  
قال تعالى : ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ ﴾  
سورة البقرة

وقال أيضا : ﴿ وَ مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ مُسْتَوْدَعَهَا كُلِّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾  
سورة هود الآية 60

- وقال أيضا : ﴿ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾  
سورة الكهف الآية 53

قال الأمير :

عدونا ما له ملجأ ولا وزر \* وعندنا عاديات السبق والظفر

ب - في مجال المعارف الفعلية :

1) هات اسم المكان من كل فعل من الأفعال التالية و استعمله في جملة من تعبيرك :  
نزل - أقام - اتجه - غرس - تنزه.

2) اشرح البيتين مبينا اسم المكان فيهما وأعرّب ما تحته خط :

قال شوقي :

ودبابية تحت العُبابِ بِمَكْمِنٍ \* أمين ترى الساري وليس يراها  
وقال حافظ إبراهيم :

تغيّرت الدنيا وقد كان أهلها \* يرون مُتُون العيس ألين مضجع  
أواه : كثير العبادة - تبتل : انصرف للعبادة .

ج - في مجال إدماج أحكام الدرس :

- التكامل الاقتصادي بين العرب حقيقة علمية تؤكد الأرقام والإحصاءات ، برهن على ذلك موظفا ما أمكن من أسماء الزمان وأسماء المكان.

مثال تطبيقي في بناء وضعية مستهدفة رقم (04)

## الشكوى واضطراب أحوال المجتمع

اتخذ متشرد موقف الحافلات قرب مسكنك مقرا لإقامته.  
وفي إحدى الليالي الشديدة البرد ذهبت لتطهين على حالته ...  
وفي تلك الليلة فتح لك قلبه على مصراعيه وكشف لك عن  
سرّ مأساته.  
اروقصته ، معتهدا نهط السرد موظفا ثلاثة مصادر قياسية وثلاثة  
أخرى سباعية.  
ثلاثة أسهاء زمان .

## الشعر في ظل الصراعات الداخلية على السلطة

لأبي حمو موسى الزباني

النص الأدبي

أتعلم من خلال هذا النص بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير الجميلة وجماليات اللغة.

- الصراعات الداخلية في المغرب العربي.
- تحديد نمط النص.
- التدريب على محاكاته.
- اسم الآلة.
- الاختصاص.

### 1 - أتعرف على صاحب النص.

هو أبو حمو موسى بن أبي يعقوب بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن، ولد سنة 639هـ. عينه أبوه حاكماً على سجلماسة وأصبح والياً على تلمسان. إلا أن حلفاء ابن تاشفين عرفوا مقره وباغتوه وقتلوه بعد أن اشتد الصراع بين الجيشين سنة 791 هـ وله ديوان شعر جمع فيه أغراضاً عديدة.

النص.

- 1 - وجبتُ الفيافي بلدةً بعد بلدة \* وطوّعتُ فيها كلَّ باغٍ وباغٍم
- 2 - وما زلتُ أطوي سهلها وأكامها \* وأحطمها بين الرّبي والهضائم
- 3 - ولما بدّالي غيّه القوم ظاهراً \* وحيّهم بين الظلال الغياهم
- 4 - حملنا عليه حملةً مضرية \* فولوا شرّادا مثل جفل النعائم
- 5 - وطاحت على وادٍ ملال هشائم \* من القوم صرعى للنسور القشاعم
- 6 - وهبت رياح النص من كل جانب \* وجاءت إلينا مبهجات الغنائم
- 7 - وعجنا وعرجنا على واد يسر \* وجزنا المخاض كالليوث الصراغم
- 8 - وسرنا ضحى والنصر يهف وأمامنا \* برأيات سعد فوقنا كالغمام
- 9 - قدمنا وكان الفتح يرج قدومنا \* وكان على الأعداء شر المقادم

- 10 - وَصُفُّوا صُفُوفًا ثُمَّ صَفَّتْ صُفُوفُنَا \* وسالت دموع القوم مثل العنادم
- 11 - كَرَّرْنَا عَلَيْهِمْ كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ \* وقد سُعِّرْتُ لِلْحَرْبِ نِيرَانُ جَاهِمِ
- 12 - فَطُوبَى لِعَبْدِ الْوَادِ عِنْدَ اِزْدِحَامِهِمْ \* لقد جدلوا في الحرب كل مزاحم
- 13 - فَرَامَتْ مَرِيْنَ الصُّلْحِ بَعْدَ فِرَارِهَا \* وقد ظلموا عهداً ولست بظالم
- 14 - فَلَا صُلْحَ حَتَّى تُضْرِمَ الْحَرْبُ نَارَهَا \* وتساقط الأبدان تحت الجماجم
- 15 - دَخَلْتُ تَلْمَسَانِ الَّتِي كُنْتُ أُرْتَجِي \* كما ذكرت في الجفر أهل الملاحم
- 16 - فَخَلَّصْتُ مِنْ غُصَابِهَا دَارَ مَلِكِنَا \* وطهرتها من كل باغ وجارم
- 17 - لَقَدْ أَسْلَمُوهَا عُنُوءَ دُونَ عِدَّةٍ \* لقد طلقوها بالقنا والصوارم

أنجز الدرس :

1  
أثر رصيدي  
اللغوي

2  
أكتشف  
معطيات النص

3  
أناقش  
معطيات النص

4  
أحدد  
بناء النص

5  
أتفحص الإتساق  
والإنسجام في تركيب  
فقرات النص

6  
أجمل القول  
في تقدير النص

قواعد اللغة

اسم الآلة :

1 - عد إلى قول الشاعر :

- قطعت الفياضي بالقلاص وإنما \* تُجَابُ الْفَلَا بِالْحُفِّ أَوْ بِالْمُنَاسِمِ
- إلى ملل ملنا وماملت السرى \* سرايا ركاب القسي السواهم
- 2 - تعلمت أن اسم الزمان اسم مشتق يدل على المعنى المجرد الذي يدل عليه المصدر ،  
ويدل على زمان الفعل.

3 - أكتشف أحكام القصيدة :

تأمل الاسمين المشتقين في « يحرث بالمحراث ويجرف بالمجرفة ».

- ما المعاني التي تدلّ عليها كلمة محراث ومجرفة؟
- ما الفعل الذي يؤخذ من كل اسم آلة؟
- قارن بين الفعل و اسم الآلة .
- كيف يصاغ اسم الآلة ؟
- القسّي جمع قوس وهو اسم آلة هل هو مشتق أم جامد ؟

#### 4 - أبني أحكام القاعدة:

- 1) اسم الآلة اسم مصوغ للدلالة على الآلة التي تستخدم في إيجاد الفعل.
- 2) لا يصاغ قياسيا إلا من الفعل الثلاثي المتعدّي ، ويصاغ منه بزنة :  
مفعّل - مفعّل - مفعلة - مثقب - مقراض - مطرقة .

3) يكون اسم الآلة جامدا مثل : القلم - القدوم .

#### 5 - في مجال موارد المتعلم وضبطها :

أ - في مجال المعارف .

1) عين اسم الآلة مبينا نوعه ( مشتقا أو جامدا ) و طريقة صوغه فيما يلي : - يبري التلميذ القلم بالمبراة ، ويستخدم الفرجار في رسم الدائرة ، ويلون الرسم بالمرقم ويجري التجارب بالمخبر ليعرف نتائجها .

2) بين الأفعال التي صيغت منها أسماء الآلة فيما يلي :

- ملعقة - مقلاة - مقراض - مقود - مبرد - .

3) عين اسم الآلة مبينا فعله وطريقة صوغه فيما يلي :

- الأخلاق مرآة الإنسان ، وتقوى الله مرقاة الى السمو والرفعة ، وشريعة الإسلام ميزان قويم للعمل والسلوك .

#### ب - في مجال المعارف الفعلية :

1) هات اسم الآلة من كل فعل من الأفعال التالية واستخدمه في جملة من تعبيرك :

- نقش سقى - شرط - دفع - حرث - .

#### ج - في مجال إدماج أحكام الدرس :

أردت أن تصنع كُرْسِيًا . اذكر بالتفصيل المراحل التي تتبعها والآلات التي تستعملها في فقرة من إنشائك .

## تقديم النص :

كثيرة هي ظروف المجتمع القاسية في جوانبه المتعددة ، والمجتمع العربي لا يخلو من هذه الظروف وقد ساهمت القصة العربية الحديثة في تصوير هذه البيئة تصويرا صادقا لا يخلو من العواطف الإنسانية ومعالجة آفاته ، وهذا النص يبين نضج الفن القصصي في هذا الاتجاه .

## النص :

### حدثني الراوية قائلاً :

كانت لنا ضيعة و كنت دائم التردد عليها لمراقبة أعمالها الزراعية ، و كنت أعرف فيها رجلا يدعى الشيخ ( عساف ) صناعته نسّاج ، كثيرا ما زرته لأشاهده وقت العمل وهو يشتغل ، وكان يرحب بي ويقدم لي كل مرة أزوره فيها فنجانا من قهوته الريفية ، والرجل وسيم الطلعة وقور حلو الحديث ، يختلط بياض شعره بسواده. ماتت زوجته منذ أعوام وخلفت له ابنا وحيدا عكف على تربيته وتعليمه صناعة النسيج حتى برع فيها وأصبح ساعده الأيمن.

ذهبت مرة إلى الضيعة فبوغت بخبر فظيع كان له أسوأ وقع في قلبي ، علمت أن الابن مات قتيلا تحت عجلات القطار وقصدت من فوري الشيخ عسافا في داره لأعزيه في نكبته ولاحظت عليه شحوبا في اللون و كنت أحس وهو يتكلم كأنه ينزع الكلام من لسانه في جهد وكأنه يفتش عن الموضوعات في حيرة ذلك الذي ما كان يعوزه طلاقة ولا بيانا. وكانت تعتريه نوبات صمت ووجوم كان يستيقظ منها مذعورا ويلتفت حوله في دهشة كأنه يقول: أين كنت ؟ وأين أنا الآن ؟ ثم يتابع حديثه بمشقة وقد عزبته بكلمة صغيرة واجتهدت أن أضمنها حقيقة شعوري نحوه فأجابني برد ساذج عادي وكان هذا الحديث القصير حديثا عن الابن. ولما انتهت زيارتي هزرت يده طويلا في صمت هزة العطف والإخلاص.

ومرت الأيام وتكررت زياراتي للضيعة و كنت أسأل دائما عن الشيخ عساف فيخبرونني أنه قليل الخروج من منزله ، فأما منزله فصار خرابا لا يتنفس عن الحياة يخيم عليه الإهمال

والصمت فهو أشبه بقبر مهدم غير صالح حتى ولا للاموات. وكان يزورني في الدار بعض الأحيان عملاً بواجب المجاملة وكان يقضي جل الوقت صامتاً منكس الرأس يجتر همه على مهل مستطعماً إياه، ولم يحدث أن فاه بكلمة واحدة عن ابنه. وجاء مرة وبعد أن تناول القهوة رفع رأسه وسألني قائلاً: ألا تستطيع أن تخبرني يا سيدي بما يحس به الشخص الذي يموت قتلاً تحت عجلات القطار؟ وما مبلغ ألمه؟. فبوغت وحاولت إخفاء ارتبائي ولكنني قلت له: أظن أنه لا يحس بشيء إنها ميتة سريعة فجهر صوته وقال في تأكيد يقيني: إنه يتألم أشد ألم، وأحتقن وجهه وغارت تجاعيده واحمرت عيناه ونفرت عروق رقبتة واختل تنفسه فاحترمت ألمه ولم أجب، وظل هكذا في ثورة صامتة ثم هدأ تدريجياً وعاد إلى خموله الأول، جاءني عشية سفري وهو ينهج من تعب المسير وبعد أن استراح قليلاً بادرني بقوله: لقد قصدت في حاجة فهل أنت قاضيتها لي؟ فقلت وقد تحققت أن الرجل في ضيق مالي؟: طلبك يجاب يا شيخ عساف كم تطلب؟ فنظر إلي مستغرباً وقال: لا أطلب نقوداً يا سيدي! إذن ماذا؟ أتسمح لي بمرافقتك غدا؟ ونظرت إليه ولم أجب فابتسم ابتسامة خفيفة وقال: أريد أن أرى الدنيا أن أتفرج على خلق الله في المدينة الكبيرة التي لم أرها إلا مرة واحدة طيلة حياتي، هل في طلبي ما يثير العجب؟ وكان يتكلم بلهجة متزنة رقيقة، وقد بدأ وجهه يشرق إشراقه القديم، وأمسك يدي وجعل يلاطفها في إلحاح وهو يقول: ألا تجيبني إلى طلبي؟ فقلت وأنا ما زلت متحيراً: أجيبك إليه إن كان هذا يسرك فلمعت عيناه وقال: يسرني جداً. ومن ثم أخذ يسامرني بشيء من طرائفه القديمة التي كدت أنساها لطول عهدي بها، ولم يطل مكوثه معي إذ حل عليه النوم سريعاً فأعفيته من جلسته فقام وهو يشكرني ويكرر عزمه على مرافقتي.

وفي صباح الغد أعدوا لنا العربدة ذات البغلين المهدمين، واعتلى مقعد القيادة رجل فلاح بلبدة وجلباب، وكان في يمينه عصا طويلة لينة يستعملها «كرباجا» وصعدت إلى العربدة وأنا وناظر الزراعة وانتظرنا مجيء الشيخ عساف، ولما طال بنا الانتظار فال لي الناظر: إن الرجل لن يأتي - على ما أظن - وأخشى أن يفوتنا القطار، فأجبت قائلاً: هذا رأيي. وما كادت العربدة تتحرك حتى سمعنا صوتاً متقطع الأنفاس ينادينا فألتفت فإذا الشيخ عساف يجري صوبنا وهو يشير علينا بأن نتوقف، فأمرت الحوذي أن يقف، وجاء الشيخ وصعد إلى العربدة وتهالك على المقعد في حالة تشبه الإغماء وهو يتمتم قائلاً: كادت تفوتني هذه الفرصة، وسرنا وبدأ الشيخ يستعيد قواه ويبذل ما في وسعه ليسامرنا، ولكنه أخفق إذ كانت موضوعاته مشوشة ولهجته مضطربة، فكان ينسى نفسه فيستغرق في وجوم عجيب وتصيبه الرعدة بعض الأحيان كأنه محموم، وأخيراً وصلنا ونزلنا من العربدة واتجهنا صوب المحطة وجلسنا ننتظر القطار ولاحظت عليه من امتقاع اللون، وكانت شفثاه ترتعشان من وقت لآخر فأخرجت ساعتني وقلت: لم يبق على وصول القطار إلا خمس دقائق. فرفع



الشيخ عساف رأسه وقال وهو يستعد للقيام « هلم » وقمنا إلى الرصيف، وبعد قليل سمعنا هدير القطار ثم رأيناه يهجم على المحطة هجوماً الغازي المنتصر. وبينما كنت مهتماً مع الناظر والحمال بإعداد الحقائق سمعت صياحاً عالياً تبعته جلبة وهرج ثم شاهدت ازدحاماً واستطعت أن أرى تحت عجلات القطار بقعا من الدم وبقايا الملابس ولحم آدمي مفروم، والتفت حولي أتفقد الشيخ عساف فلم أعثر له على أثر.

### 1 - أكتشف معطيات النص :

- ما المقصود بالراويّة؟
- أين جرت أحداث هذه القصة؟
- اذكر الشخصيات التي ساهمت في تحريك الفعل الروائي .
- بماذا بوغت الراوية أثناء تواجده بالضيعة؟
- صف أحوال الشيخ عساف بعد الحادثة الأليمة.
- هل تواصلت الزيارات بين الراوية والشيخ؟
- صف مظاهر الفقر من خلال بيت الشيخ .
- ماذا طلب الشيخ من الراوية عشية تأهبه للرحيل؟
- كيف كانت نهاية القصة؟

### 2 - أناقش معطيات النص :

- صنف شخصيات القصة وحدد أبعادها.
- حدد وحدات القصة مع التعليل .
- من أين استقى الكاتب أحداث هذه القصة؟
- حدد النمط السائد في القصة مع التعليل .
- كيف شكل الكاتب عقدة هذه القصة؟
- القصة مأساة أو ملهاة، في أي إطار تدرج هذه القصة؟
- ابد رأيك في الحل؟

### 3 - أستثمر المعطيات :

- استخرج من النص بعض الألفاظ الدالة على الفقر والكآبة .
- ما هدف الكاتب في هذه القصة؟
- بماذا توحى العلاقة التي تربط الراوي بالشيخ؟
- ابحث في المعجم عن معاني الألفاظ التالية ( وسيم ، وفادتي ، محموم ).
- اقترح نهاية مغايرة لنهاية هذه القصة.

## استقلال بلاد المغرب عن المشرق

بحاز ابراهيم بكير

النص التواصلي

تقديم النص :

استغرق فتح المغرب ونشر الإسلام فيه حوالي سبعين سنة ، وقد لقي المسلمون في هذا الفتح من الجهد والخسائر ما لم يلقوا مثله في فتح آخر، ولكن النتيجة التي وصلوا إليها كانت رائعة حقا ، فقد عُرب المغرب الى حدّ كبير وتحوّل إلى الإسلام تحولا عميقا.

النص :

إن التحدث عن الأوضاع السياسية العامة في المغرب العربي قبل 160هـ ، تاريخ تأسيس الدولة الرستمية، يفرض علينا الرجوع شيئا قليلا إلى أوضاع المشرق العربي، إذ أن المغرب كان في هذه الفترة مرتبطا ارتباطا مباشرا بالمشرق العربي وهو في نفس الوقت على أبواب الانفصال عنه سياسيا، وإداريا شيئا فشيئا. إن الملاحظ لأوضاع المشرق العربي، قبل 160هـ يجدها تتميز بميزتين اثنتين هما :

1- ثورات الخوارج.

2- انهيار الدولة الأموية لتحل محلها الدولة العباسية سنة 132هـ وما رافق كل ذلك من أحداث. وقد التجأ الخوارج الى المغرب لمواصلة نشاطهم السياسي فوجدوه مهيا لتقبل أفكارهم. والجدير بالذكر أن من بين فرق الخوارج العديدة ، لم تنتقل الى المغرب إلا فرقتان فقط هما : الإباضية والصفيرية. فالإباضية تجعل بدايات ظهور مذهبها في المغرب ، مع نهايات القرن الأول وبداية الثاني ، هذا لا يعني أن الخوارج لم يكونوا بالمغرب قبل ذلك التاريخ ، فمن المحتمل أنهم وفدوا عليه واستوطنوه كلما لحقت بهم هزيمة في المشرق، وضاعت عليهم الأرض. ولهذا فقد قامت عدة ثورات أهمها :

- ثورة ميسرة المطغري الصفري سنة 122هـ ، وتعتبر أول ثورة قام بها الخوارج بالمغرب ، في المغرب الأقصى ، وبقيت مستمرة حتى استفحل أمرها وعمت ربوع المغرب كله تقريبا ، فسميت بذلك ثورة البربر ، وإنما الذي دعا إليها هو ميسرة المطغري الصفري ، قاد جموعا من بربر مطغرة قبيلته والقبائل المجاورة لها، وقصد طنجة والسوس ، حيث

عاملا عبد الله بن الحبحاب آنذاك فقتلها ، ويبدو أن البربر الصفيرية في المغرب الأقصى ، بعد هذا الانتصار تقاطروا عليه مما دعاهم إلى مبايعته بالخلافة ، وما إن وصلت أخبار هذه الثورة عند الوالي بالقيروان ابن الحبحاب حتى أوفد إليها جيشين أحدهما بقيادة حبيب بن أبي عبدة و ثانيهما يقوده خالد بن أبي حبيب الفهري ، فالتقى هذا الأخير بميسرة على مقربة من طنجة ، ووقع بين جيشيهما قتال شديد ، انهزم على إثره ميسرة وولى راجعا إلى طنجة ، هنالك بايع الخوارج خالد بن حميد الزناتي مكان ميسرة الذي قتلوه بسبب تخاذله ، فالتقى الجيشان مرة ثانية وكانت وقعة عظيمة مات فيها حماة العرب وفرسانها وأبطالها فسميت الغزوة بـ « غزوة الأشراف » .

ثم توالى الثورات من صفيرية وإباضية ، حتى كان عام 138 هـ لما هاجمت قبيلة ورفجومة الصفيرية القيروان بقيادة عاصم بن جميل ، فأخرجوا منها واليها حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب الذي التجأ إلى جبل الأوراس فلحقه عاصم إلى هناك واقتتلا فانتصر حبيب وقتل عاصم ، وفي غمرة هذا الانتصار قاد حبيب جيوشه وسيرها نحو القيروان لاستردادها من خليفة عاصم عبد الملك بن أبي الجعد . ودارت المعركة بين الجانبين فقتل حبيب سنة 140 هـ عندئذ خلا الجو للصفيرية في القيروان فعاثوا فيها فسادا ، ولا تختلف المصادر الإباضية وغيرها في تصوير مناكرهم بل إن الكتابات الإباضية تعزو قيام ثورة أبي الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافري اليميني إلى تلك الأعمال الشنيعة التي قامت بها ورفجومة الصفيرية .

وكان أبو الخطاب قد بويع بالإمامة سنة 140 هـ ، وفي نفس السنة توجه بأصحابه من الإباضية إلى مدينة طرابلس ، فدخلها وطردها منها عاملها الذي رجع إلى المشرق ، وقد سهل له وجوده بطرابلس الاستيلاء على جزيرة جربة ، وكان هذا كله في عام واحد .

ولما قامت القبائل البربرية الصفيرية ، وعلى رأسها « ورفجومة » بأعمالها الشنيعة في القيروان ، رأى الإباضية ضرورة الوقوف أمام المعتدي على حرمة الله ، وكسر شوكته . فتوجهوا بقيادة إمامهم نحو القيروان ، وفي طريقهم استطاعوا أن يستولوا على « قابس » وبعد أن ترك أبو الخطاب عليها عاملا ، ارتحل وحاصر القيروان ولما قتل زعيم الصفيرية بها « عبد الملك بن أبي الجعد » استطاع أن يدخل المدينة سنة 141 هـ ويستخلصها من يد « ورفجومة » وينقذ أهلها من مناكرهم .

ويبدو أن أبا الخطاب لم يقم طويلا بالقيروان حيث خرج لمحاربة محمد بن الأشعث الخزاعي الذي بعثه الخليفة المنصور إلى إفريقية ، فمني بهزيمة شنعاء ، ولما علم عبد الرحمن

بن رستم بانهزام إخوانه و وفاة صاحبه أبي الخطاب توجه نحو المغرب الأوسط حيث أقام مدينة « تيهرت » بعيدة عن القيروان مركز الجيوش العباسية ، تأويهم وتحميهم ، وكان ذلك أولى خطوات تأسيس الدولة الرستمية .

وهكذا يكون عبد الرحمن بن رستم ، بعد مبايعته بالإمامة سنة 160 هـ من طرف إخوانه في المذهب أول إمام لأول دولة إسلامية في المغرب الأوسط عرفت في التاريخ بالدولة الرستمية.

الدولة الرستمية ، ( بتصرف )

أنجز الدرس :

1

أكتشف  
المعطيات

2

أناقش  
المعطيات

3

أستخلص  
وأسجل

قواعد اللغة :

الاختصاص :

تأمل قول الشاعر: نحن - جيش التحرير - جند النضال نحن أسد الفدا نمر النزال .

■ ما وظيفة لفظة ( جيش ) في البيت ؟

■ من المقصود بـ ( نحن )

■ ما سبب نصب لفظة ( جيش )

■ ما تقدير العامل ؟

■ بم يسمي الأسلوب ؟ وما عناصره ؟

أبني أحكام القاعدة :

الاختصاص : هو نصب الاسم بفعل محذوف وجوبا تقديره (أخص أو أعني)

ويتكون أسلوب الاختصاص من عنصرين أساسيين هما :

أ - الضمير : ولا يكون إلا ضمير متكلم أو مخاطب.

ب - المخصوص : وهو اسم واجب النصب على المفعولية، ويشترط فيه أن يكون معرفا

بالألف واللام أو مضافا إلى معرفة، أو يكون لفظ أيها أو أيتها منعتين بما فيه الألف واللام،

ولا يكون الاسم المخصوص نكرة ولا اسم إشارة ولا اسم موصول.

إحكام موارد المتعلم وضبطها :

أ - في مجال المعارف : عين في أساليب الاختصاص : الضمير والاسم المخصوص فيما يلي :

- 1- قال الرسول ( ص ) : « نحن معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركناه صدقة » .
- 2 - إننا العرب أوفى الناس بالعهود .
- 3 - قال البحترى يفتخر :
- 4 - أنتم - معشر المدرسين - جنودٌ مجهولون .

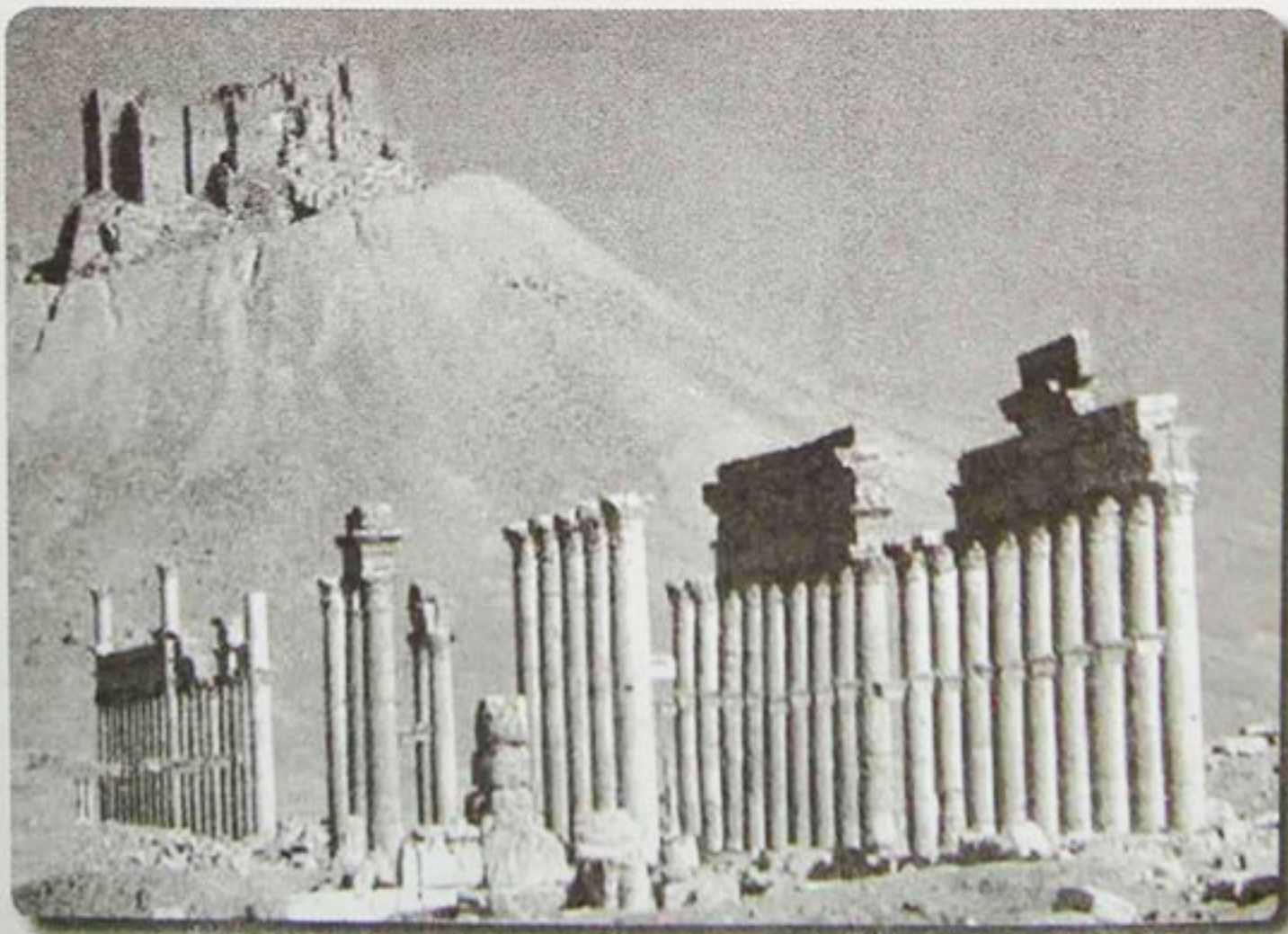
ب - في مجال المعارف الفعلية :

أتم الفراغ بما يناسب من مخصص فيما يلي :

- 1 - بنا ..... نَبْنِي صرح الوطن .
  - 2 - نحن ..... ننير للشباب طريق المستقبل .
  - 3 - أنتم ..... تدافعون عن أوطانكم .
- اجعل كل كلمة من الكلمات التالية مختصا في جمل من إنشائك .  
[ المربون - أبناء الوطن - المرأة - العمال ] .

في مجال إدماج أحكام الدرس :

حرر فقرة تتحدث فيها عن عادات وتقاليد تتميز بها المنطقة التي تسكن فيها موظفا أسلوب الاختصاص .



## المشروع رقم 04

الموضوع: جمع بعض مراثي الممالك والمدن الأندلسية واستخراج خصائص الوصف منها.

- جمع المراجع والمصادر.
- تقسيم الأفواج.
- توزيع الأعمال.
- مرحلة الإنجاز.
- العرض.

أطلق المسلمون اسم الأندلس على شبه جزيرة إيبيريا بعد فتحها و أصل هذا الاسم مشوب ببعض الغموض شأنه في ذلك شأن الاسمين القديمين إيبيريا عند اليونان وإسبانيا عند الرومان .

فلما جاء الفتح الإسلامي سنة 92هـ / 711م على يد طارق بن زياد أخذ المسلمون من كلمة وندال كلمة أندلس وأطلقوا اسم الأندلس على جميع البلاد التي فتحوها في الجنوب الغربي من أوروبا. يحدّها من الغرب المحيط الأطلسي ومن الجنوب مضيق جبل طارق وجزء من البحر المتوسط أما من الشمال فتحدّها فرنسا التي يطلق عليها بلاد الفرنجة. ولما أخذ النفوذ العربي في شبه الجزيرة بالاضمحلال وبدأ الإسبان يسترجعون البلاد فقد اسم الأندلس مدلوله بالتدريج إلى أن أصبح يطلق على إقليم صغير هو مملكة غرناطة.

وقد فتح المسلمون بلاد الأندلس و استوطنوها أكثر من ثمانية قرون من 92 هـ / 710م إلى 898 هـ / 1492م . وقد حملوا إليها فيما حملوا معهم بلاغتهم العربية ممثلة في لغتها وأدبها .

وقد حكم المسلمون بلاد الأندلس و تولى الحكم فيها سلالات متعددة .

1 - **عصر الولاة:** ( 92 هـ / 138 هـ ) و قد ولي الأندلس قي هذه الفترة ثمانية عشر واليا من قبل خلفاء بني أمية في دمشق حينما ومن قبل عمالهم في إفريقية حينما آخر وقد بدأ هذا العهد بولاية طارق بن زياد وانتهى يوسف بن عبد الرحمن الفهري .

2 - **الدولة الأموية الأندلسية:** ( 138 هـ / 300 هـ ) : بدأ هذا العهد بمؤسس دولة بني أمية في الأندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الذي استطاع أن ينجو من بطش العباسيين في الشرق وفر إلى الأندلس .

3 - **ملوك الطوائف:** ( 403 هـ / 488 هـ ) : ففي هذا العهد كانت بلاد الأندلس مقسمة إلى إمارات يحكم كلا منها ملك . وعلى هذا التحديد قد بدأ هذا العصر بذهاب دولة المنصور بن أبي عامر وقيام الصراع بين أمراء المرwanين على الخلافة . وكان من نتائج هذا الصراع الذي زاد من ضعف الدولة و قلل من هيبتها في الداخل والخارج أغرى الطامعين فيها و جرائم عليها. ومن ثم أخذ يغتنم هذه الفرصة المتاحة كل من يأنس في نفسه القدرة من رؤساء الطوائف من العرب والموالي فيستقل بإمارته ويسميها دولة ينصب نفسه ملكا عليها ويتخذ أهم مدينة فيها عاصمة له.

4 - دولة المرابطين والموحدين ( 495 هـ / 555 هـ ) : المرابطون هم قبائل صنهاجة التي فتحت المغرب واجتازته إلى بلاد الأندلس فاستولت عليها و جعلت منها ومن المغرب دولة واحدة قوية عاصمتها مراكش ابتداء من سنة 594 هـ .

والموحدون هم سلالة ملوك من البربر في المغرب غلبوا المرابطين على أمرهم في كل من المغرب و الأندلس واستولوا على الملك وقد قامت دولة الموحدين سنة 524 هـ على أعقاب دولة المرابطين وكتاهما دولة إفريقية قبلية دينية.

5 - دولة بني الأحمر ( 629 هـ / 898 هـ ) : بنو الأحمر سلالة إسلامية ملكت غرناطة وجنوبي إسبانيا وقد قامت مملكة غرناطة بين مظاهر الاضطراب و المطامع التي كانت تجتاح ما بقي من ملك المسلمين في الأندلس ودامت قرابة قرنين و نصف وعند مطلع شمس يوم 2 من يناير 1492 م التقى الملكان بالسلطان أبي عبد الله الشقي بجانب جامع صغير ثم سلم أبو عبد الله آخر ملوك غرناطة مفاتيحها إلى الملك قائلا : « هذه المفاتيح هي آخر ما بقي من سلطان العرب في إسبانيا خذها فقد أصبح لك ملكنا ومتاعنا ، كما قضت مشيئة الله تعالى فتقبلها بالرافة التي وعدت بها و التي ننتظرها منك » .

وكانت الأندلس من أنضر البقاع الإسلامية تربتها خصبة وأرضها مزهرة وبها أنهار جارئة وسفوح جبال تغص بالزررع والثمار وبسهول خضراء و قصور بيضاء وحدائق غناء فالجو فيها جميل والخير فيها وفير.





أتعلم من خلال هذا النص بالإضافة إلى دراسة المعاني وأساليب التعبير المختل  
وجماليات اللغة :

■ الوصف وأهم موضوعاته وخصائصه في الشعر الأندلسي.

■ أوزان المبالغة.

■ جواز تأنيث الفاعل للعامل.

1 - **أتعرف على صاحب النص :** هو إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة ولد سنة 450 هـ / 1058 م ببلدة شقر الأندلس ، وفي هذه البيئة الطبيعية الجميلة عاش حياة مترفة ينعم فيها بالمكانة الكريمة والتقدير من معاصريه أيام ملوك الطوائف ودولة المرابطين بالأندلس ، واتصل بالأمرء والعلماء ومدحهم وحصل على جوائزهم. كان يلقب بشاعر الطبيعة المرح لافتتانه بالطبيعة ونظرته المتفائلة للحياة توفي سنة 533 هـ / 1138 م وترك ديوانا يضم أغراض الشعر المختلفة.

**النص :**

- 1 - وَأَرَعْنَ طَمَاحِ الذُّؤَابَةِ بِإِذِخِ \* يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ
- 2 - يَسُدُّ مَهَبَ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ \* وَيَزْحَمُ لَيْلًا شُهْبَهُ بِالْمَنَاكِيبِ
- 3 - وَقُورٌ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ \* طِوَالِ اللَّيَالِي مُفَكِّرٌ فِي الْعَوَاقِبِ
- 4 - يَلُوثُ عَلَيْهِ الْغَيْمُ سُودَ عَمَائِمِ \* لَهَا مِنْ وَمِيضِ الْبَرْقِ حُمْرُ ذَوَائِبِ
- 5 - أَصْحَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ أَخْرَسُ صَامِتٌ \* فَحَدَّثَنِي لَيْلُ السُّرَى بِالْعَجَائِبِ
- 6 - وَقَالَ: أَلَا كَمْ كُنْتُ مَلْجَأَ قَاتِلِ \* وَمَوْطِنَ أَوَاهِ تَبْتَلُ تَائِبِ
- 7 - وَكَمْ مَرَّبِي مِنْ مُدْلِجٍ وَمُؤُوبِ \* وَقَالَ بِظُلِّي مِنْ مَطِيٍّ وَرَاكِبِ
- 8 - وَلَا طَمَ مِنْ نُكْبِ الرِّيَاحِ مَعَاظِفِي \* وَزَاخَمَ مِنْ خُضْرِ الْبِحَارِ غَوَارِبِي
- 9 - فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ طَوَّوْتَهُمْ يَدُ الرُّدَى \* وَطَاحَتْ بِهِمْ رِيحُ النُّوَى وَالنُّوَائِبِ

- 10- فما خَفِقُ أَيَكِي غَيْرَ رَجْفَةٍ أَضْلَعِ \* ولا نَوْحُ وَرُقِي غَيْرَ صَرْخَةٍ نَادِبِ  
 11- وما غَيْضَ السُّلْوَانِ دَمْعِي وَإِنَّمَا \* نَزَفْتُ دُمُوعِي فِي فِرَاقِ الصَّوَابِ  
 12- فَحَتَّى مَتَى أَبْقَى وَيُظْعَنُ صَاحِبٌ \* أَوْدَعُ مِنْهُ رَاحِلًا غَيْرَ آيِبِ؟  
 13- فَرُحْمَاكَ يَا مُوَلَايَ دَعْوَةَ ضَارِعِ \* يُمُدُّ أَلَى نُعْمَاكَ رَاحَةً رَاغِبِ  
 14- فَقُلْتُ وَقَدْ نَكَبْتُ عَنْهُ لَطِيئَةً \* سَلَامٌ فَإِنَّا مِنْ مُقِيمٍ وَذَاهِبِ

## 2- أثري رصيدي اللغوي :

الأرعن : الجبل الذي بروزه واضح . طمّاح : الذؤابة : عالي القمة . باذخ : شامخ وقور : رزين ثابت . يلوث : يلف ويعصب . أوّاه : الناسك ، العابد . المدلج : أدلج ، إدلاج القوم : ساروا الليل كله أو في آخره . قال : يقيل ، قيلا ، وقيلولة : نام وقت الهاجرة .  
 نكب : ج ، نكباء وهي الرياح الشديدة التي تقع بين ريحين تهبان من جهتين مختلفتين .  
 الطّية : الحاجة والقصد الذي يتوجه إليه .

## 3- أكتشف معطيات النص :

- ما صفات الجبل اكشف عنها؟
- لماذا يسد طرق الريح من كل ناحية؟
- ما المقصود بعبارة « يطاول أعنان السماء »؟
- كيف تخيل الشاعر الجبل في البيت الثالث؟
- ضاق الجبل بحياته و سئم حاله ما الأبيات الدالة على ذلك؟
- بم حدث الجبل الشاعر؟
- إن حديث الجبل يكشف عن عاطفة وإحساس الشاعر - علّل؟

## 4- أناقش معطيات النص :

- لقب ابن خفاجة بوصف الطبيعة المرح ، استدل على هذا اللقب من النص؟
- في البيت الأول مزج الشاعر بين الموسيقى والمعنى ، وضح ذلك؟
- أضفى الشاعر على الجبل صفات الإنسان اذكر الأبيات التي تضمنت ذلك ؟
- اعتمد الشاعر على التصوير الكلي والتصوير الخيالي الجزئي علل بأمثلة من النص؟
- بين نوع الأسلوب في البيت الثاني عشر وغرضه البلاغي؟
- استخرج أسلوب قصر وشرحه ؟
- إلى أي مدى عبّرت أساليب الشاعر عن أفكاره؟

- تعد هذه القصيدة من الأدب الوصفي - وضح ذلك؟
- بم توحى العبارة: «فإننا من مقيم و ذاهب» ؟
- في البيتين العاشر والحادي عشر حسن تعليل ، اشرح.

#### 5 - أحدد بناء النص :

- ما نمط النص ؟ اذكر خصائصه الفنية .
- ما لون العاطفة المسيطرة على الشاعر في وصفه للجبل و ما أثرها في التصوير و التعبير؟
- لخص أفكار النص بأسلوبك الخاص؟

#### 6 - أتفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص :

- ما الموضوع الذي تناوله الشاعر؟
- استعمل الشاعر مجموعة من حروف الربط ، حددها و بين معانيها؟
- ما علاقة البيت الأخير بالبيت الأول؟

#### 7 - أجمل القول في تقدير النص :

- ما هي الأساليب التي اعتمدها الشاعر في التعبير عن أفكاره؟
- إلى أي مدى يعكس هذا النص نفسية الشاعر؟
- بين مظاهر البيئة من خلال النص؟
- الوصف غرض قديم إلا أن الشاعر جدّد في بعض جوانبه، اذكر جوانب التجديد؟

#### قواعد اللغة :

#### أوزان المبالغة

- 1 - عد الى النص ولاحظ قول الشاعر:  
وَقُورٌ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ \* طِوَالَ اللَّيَالِي مَفْكَرٌ فِي الْعَوَاقِبِ
- 2 - تعلمت أن صيغ المبالغة تدل على كثرة حدوث الفعل.
- 3 - أكتشف أحكام القاعدة :
  - من أي فعل صيغت لفظة وقور؟
  - ما وزنها ؟ و ما المعنى الذي تدل عليه؟
  - اذكر أشهر أوزان صيغ المبالغة .

لاحظ : أَرْحِمَ أَخوكَ الضُّعْفَاءَ.  
أعرب العبارة وبين عمل صيغة المبالغة « رَحِمَ »  
اذكر شروط عملها

#### 4 - أبني أحكام القاعدة.

1) صيغة المبالغة اسم محوّل عن اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المتصرف للدلالة على المبالغة والكثرة، وأشهر صيغها: فعّال، فعول، فعيل، فعل، مفعال.

مثل:

حَمَّالُ الْوَيْةِ هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ \* شَهَادَ أَنْدِيَةَ لِلجَيْشِ جَرَّارُ  
2) تعمل عمل فعلها إن كانت مقترنة ب «أل» ، مثل : أنت الشُّكُورُ نعمة الله.  
وإن كانت مجردة عملت بشرطين:

أ - أن تكون للحال أو للإستقبال.

ب - أن تعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف أو نداء ، مثل : يا شُكُوراً  
فضل الله أبشراً.

#### 5 - إحكام موارد المتعلم وضبطها.

أ - قي مجال المعارف.

1) استخراج من النص صيغ المبالغة وحدد أوزانها.

جَلَدُ جَمِيلٌ مُحْيَا كَامِلٌ وَرِعٌ \* وَلِلْحَرْوبِ غَدَاةُ الرُّوعِ مَسْعَارُ  
وَإِنَّ صَخْرًا لِمُقْدَامٍ إِذَا رَكَبُوا \* وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا جَاعُوا لَعَقَّارُ  
- المؤمن شكورٌ ، صبورٌ ، مقدام على العظائم محجام على الصغائر ، ودودٌ ورعٌ .

2) حدد صيغ المبالغة وبين العاملة منها مع ذكر السبب.

- قال تعالى : ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ، هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ ، مَعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ .  
- وإن الله سميعٌ دعاء من دعاه .  
- والعاقل تَرَكَ صحبة الأشرار .  
- لا يجد العجول فرحاً ولا الغضوب سروراً . ولا يخلو المرءُ من ودودٍ يمدح وعودُ  
يقدحُ .

## ب - في مجال المعارف الفعلية :

1) صغ مما يأتي صيغاً للمبالغة ، واجعل كلاً منه في جملة مفيدة :  
- بحث - عطف - سبح - صبر - جال .

2) هات ثلاث صيغ للمبالغة على وزن : فعييل - فعول - مفعال .

3) كون ثلاث جمل في كل منها صيغة مبالغة عاملة عمل فعلها بحيث تكون الأولى معتمدة على نفي ، والثانية معتمدة على استفهام وفي الثالثة «أل»

## ج - في مجال إدماج أحكام الدرس :

شاهدت مقابلة في كرة القدم. اكتب نصاً من عشرة أسطر تلخص فيه أهم اللقطات التي أعجبتك معتمداً على أسلوب الوصف موظفاً صيغ المبالغة.

## تقديم تص المطالعة :

إذا كان المتنبى يرى خير جليس في الأنام كتاب فإن ميخائيل نعيمة يرى أن الطبيعة خير جليس وأفضل مدرسة ، يتعلم فيها المرء العلم والحكمة والتجربة الصحيحة ، فإلى أي حد وفق نعيمة في التعبير عن فكرته .

## النص :

لو سألتكم أي طالب في أية مدرسة : من هم معلموك؟ لأجابكم على الفور وبدون أقل تردد : هم فلان و فلان. و لكان جوابه بعضا من الحقيقة لا كلها ، أما الحقيقة الكاملة فهي أن معلميه أكثر من أن تستوعبهم ذاكرة أو أن يحصيهم عدّ .

فما قوله في الذين علموا معلميه وصنفوا كتبه المدرسية ؟ ثم ما قوله في أبويه واخوته ورفاقه وكل من عرفهم من بني البشر ؟

وأخيرا ما قوله في كل من يقع تحت حواسه في النهار وفي الليل وفي اليقظة وفي المنام ؟ أليس كل هؤلاء معلميه كذلك ؟

إن ما ندرسه في الكتب على أيد أناس ندعوهم معلمين وفي بيوت ندعوها مدارس لشيء ضئيل جدا إذا قيس بما ندرسه من غير كتب ومن غير معلمين أو مدارس .

فالكتاب مهما طال ومهما بلغ من قوة التعبير ودقة العرض وأناقة الترتيب وجودة التبويب لا يتعدى كونه كتابا تحتويه دفتان . فلا بد له من فاتحة و خاتمة . ولا بد له من أن يمثل رأي إنسان واحد ، أو رأي جمهور من الناس .

ونحن نقرأ منه ساعة أو ساعات فنمله ، وقد يستهوينا فنعود إليه مرة بعد مرة .

ولكننا لن نقرأه في كل يوم ولا في كل ثانية من كل ساعة . والمدرسة مهما يكن نظامها من العدل والإحكام ، ومساقها من الدقة وحسن الاختيار لا تخرج عن كونها معهدا غايته

محدودة بزمان ومكان ، وإدارته موكولة إلى بشر تتلاعب بهم الأهواء البشرية على طمع في الكسب :

أما الكتاب الذي دفته الوحيدة الأزل والأخرى الأبد ، والتي اختلطت علينا فاتحته ، فكل فصل من فصوله فاتحة وكل فصل خاتمة والذي نقرأ فيه مند أن نولد حتى نموت فلا نظويه ساعة ولا ننساه لحظة . والذي لا يمثل رأي انسان واحد ولا رأي كل الناس يمثل الحقيقة التي تتسامى فوق الظنون والآراء والتكهنات . أما ذلك الكتاب فهو الطبيعة .

وأما المعلم الذي وعى سائر العلوم والفنون ، وسائر الأخبار والأسرار ، والذي لا يأخذه غضب ولا ضجر ، ولا تعصب أو محاباة ، والذي لا يعكر صفاء ذهنه سهو ولا خطأ أما ذلك المعلم فهو الطبيعة.

وأما المدرسة التي لا تحصرها سقوف وجدران ، والتي برامجها منسقة تنسيقاً يفوق تصور الإنسان والتي مدة الدراسة فيها تمتد ما امتد الزمان ، والتي تديرها حكمة تتحدى العقل والوجدان ، أما تلك المدرسة فهي الطبيعة.

... لا ليس في استطاع أي إنسان أن يطوي كتاب الطبيعة لمحة واحدة من حياته .

مثلاً ليس في استطاعه أن يخرج لمحة واحدة من مدرسة الطبيعة.

فالتبيعة مدرسة لا بطالة فيها ولا تعطيل ، بل دروس متلاحقة تلاحق الفصول بالفصول ومتواصلة تواصل الثواني بالثواني . ولو أن الناس كانوا سواسية من حيث انكبابهم على الدرس ومن حيث مقدرتهم على تفهم ما يدرسون ، لكان من حقكم أن تعجبوا لهم كيف أنهم ما برحوا منذ آلاف السنين يدرسون في مدرسة الطبيعة دونما انقطاع وحتى اليوم ما اجتازوا الامتحان الأخير ولا ظفروا بالشهادة النهائية...

كذلك حال الناس مع الطبيعة فهم يطلون عليها أول ما يطلون بأبصار مسحورة وأجباب مفتونة . فلا يلبثون أن يالفوها ، فاذا بنا لا فتنة ولا سحر . فالشمس خزان لتوليد الحرارة والنور والقمر والنجوم سرج معلقة للسائرين في الليل . والبحار معابر للناس وللأمتعة ما بين بروبر ، والأشجار أشياء لا قيمة لها إلا بأخشابها وثمارها وظلالتها ، والطير والحيوان كائنات ينتفع

بلحومها وجلودها. ولا فزع من ذلك أن الكثير منهم يعبثون بما في مخزن الطبيعة من تحف  
غالية، كما يعبث الولد بكتاب نفيس فيقتلون جميل الطير والحيوان لأنهم جياع بل  
لمجرد التسلية، ويتلفون بديع النبات لأنهم في حاجة الى حطب بل لأنه يلذهم أن يعبثوا  
بالجمال.

لكم رأيت بعيني صغارا وكبارا يمرون بشجرة مغروسة على جانب الطريق فيطرحونها  
أرضا ويمضون غير مباليين بنضارتها وجمالها ولا لأنها ستصبح يوما متعة لأبصارهم.. كتاب  
عجيب هي الطبيعة ولكن للذين يحسنون القراءة فيه ويفهمون ما يقرؤون.

أنجز الدرس :

1

أكتشف  
معطيات النص

2

أناقش  
معطيات النص

3

أستخلص  
وأسجل



#### تقديم النص :

من الشعراء من يصف المشاهد الطبيعية دون أن يتعمق فيها، ومنهم من يستغرق فيها ويحيى بقلبه ووجدانه ، ويبعث فيها الحياة ويشخصها ويناجيها وكأنها أحياء تحس وتفكر وتتحدث .

#### النص :

شعر الطبيعة هو الشعر الذي يتخذ من عناصر الطبيعة الحية والطبيعة الصامتة مادته وموضوعاته ولئن كان شعراء المشرق قد سبقوا إلى شعر الطبيعة، فإن الأندلسيين قد فاقوا المشاركة في شعر الطبيعة كما وكيفاً وتوسعوا ونوعوا في موضوعاته توسعاً وتنوعاً، فاق كل اعتبار كما أنهم كانوا فيه أكثر براعة وابتكاراً وتجديداً ودقة تصوير.

ومرجع ذلك أولاً إلى طبيعة الأندلس ، هذه الطبيعة الرائعة الخلابة التي عبرت فيها الأرض عن نفسها أجمل تعبير بما أطلعت على سطحها ونثرته في شتى أرجائها من طيب التربة ومن الأنهار الغزار والعيون العذاب ، ومن البر والبحر ومن السهل والوعر ومن الحقول والبساتين والحدائق والرياحين ، ومن الاعتدال الغالب فيها على الهواء والجو والنسيم ، وعلى الربيع والخريف والمشتى والمصيف ، ومن المدن الحصينة والقلاع المنيعة واستبحار التمدن والعمران ثم ما أبيض من ألوان الإنسان ونبل الأذهان وشهادة الطباع.

هذه البقعة الكريمة من الأرض والغنية بشتى المناظر ، والمشاهد التي تأسر الطرف وتستهوئ الأفتدة وتستثير المشاهد والعواطف وتستصبي الخيال ، كان لها الأثر القوي في عقول أبنائها وأخلاقهم و أمزجتهم ورهافة حسهم وصفاء أخيلتهم .

ومن ثم فكل هذه المحاسن التي حبت الطبيعة بها بلاد الأندلس هي في الواقع المرجع الأول أو المصدر الأول الذي استلهمه شعراء الأندلس ، واستمدوا منه الفيض الزاخر من أغاني الطبيعة التي نظموها تمجيذاً لجمال طبيعة وطنهم. ومرجع آخر زاد من ازدهار شعر

الطبيعة في الأندلس ألا وهو حياة اللهو والاستمتاع التي كان يمارسها الشعراء ممثلة في مجالس الأُنس والطرب والشراب كانت الطبيعة مسرحها.

ويخيل لمن يستقرئ شعر الوصف في أدبهم أن الطبيعة قد استحوذت عليهم لنفسها فعاشوا معها في متحف كبير مساحته مساحة الأندلس. ولم يغادروا شيئاً في الأندلس من طبيعتها الحية أو طبيعتها الصامتة صغيراً كان ذلك الشيء أو كبيراً إلا انفعلوا به ورسوموا له في شعرهم لوحات رائعة.

والملاحظ على ما خلفوه من شعر في هذا الفن أنهم لم يقفوا به عند اتجاه واحد وإنما نرى لهم فيه اتجاهات شتى .

وأول اتجاه يطالعنا في ذلك هو تغني شعراء الأندلس بجمال الطبيعة في مدنهم ومنهم من امتد حبه فشمل الأندلس كلها فغناها ومجدها .

وثاني اتجاه في شعر الطبيعة الأندلسي يتمثل في وصف مجالي الطبيعة في الأرض والسماء. فقد تأنقوا في تصوير الرياض والأزهار والورود والرياح والبرق والسحاب والمطر والأنهار والبرك .

لم يفت شعراء الأندلس وهم يجولون في بساتين بلادهم وحدائقها ويعقدون فيها أكثر مجالس أنسهم وطربهم فيها ، لم يفتهم أن يصوروا ثمارها وفاكهتها التي تطل عليهم من فوق أشجارها بشتى ألوانها وأشكالها...

وثالث اتجاه في شعر الطبيعة عند الأندلسيين يتجلى في وصف شعرائهم لمجالس الأُنس والطرب.

كما تغنى الشعراء بطبيعة الأندلس الحية والصامتة ، تراهم تغنوا كذلك بوصف طبيعتها الصناعية ، ممثلة في وصف قصور الأمراء والخلفاء والملوك.

ومع تعدد الاتجاهات في شعر الطبيعة الأندلسي ، فإن هناك سمات وخصائص عامة تجمع بينها . فقد غلب التشبيه والاستعارة على أساليبهم وتشخيص الأمور المعنوية وتجسيمها وذلك بإبرازها في صورة شخوص وكائنات حية وبث الحياة والنطق في الجماد لما لذلك من طرافة ووقع حسن في النفوس ، كما استعانوا في رسم وتلوين الصور المستوحاة من الطبيعة ببعض فنون البديع المعنوي واللفظي ، واختاروا الألفاظ التي هي مادة لتصوير

الطبيعة وإبداعها في جمل وعبارات تخرج بطبيعتها وكأنها التوقيع الموسيقي . وصوروا في شعرهم طبيعة الأندلس الحية وطبيعته الصامته وطبيعته الصناعية الناشئة من استبحار الحضارة والعمران.

الأدب العربي في الأندلس ( بتصرف )

1 - أكتشف معطيات النص :

- ما المقصود بشعر الطبيعة؟
- بم تتميز طبيعة الأندلس؟
- ما موقف الشاعر الأندلسي من طبيعة بلاده؟
- ما المجالات التي وصفها الشعراء؟
- ما المقصود بالعبارات : « الطبيعة الحية ، الطبيعة الصامته ، الطبيعة المصنوعة » ؟

2 - ناقش معطيات النص :

- ما الخصائص والسمات المشتركة في شعر الطبيعة الأندلسي؟
- ما الجوانب التي تفوق فيها شعراء الأندلس وجددوا فيها؟
- ما هي الأسباب التي جعلت شعراء الأندلس يتفوقون على غيرهم؟
- اذكر بعض الشعراء الذين اشتهروا في هذا المجال؟

3 - أستخلص وأسجل :

- ما الموضوع الذي عالجه الكاتب؟
- لخص الأفكار التي عرضها الكاتب في نصه.
- إلى أي نمط ينتسب هذا النص علل؟
- وضح أثر البيئة في ازدهار شعرا لطبيعة في الأندلس.

قواعد اللغة :

جواز تانيث العامل للفاعل .

1 - تأمل قول الشاعر:

فما كان إلا أن طوتهم يد الردى \* وطاحت بهم ريح النوى والنوائب

تعلمت أن الفاعل إذا كان مؤنثا لحقت عامله تاء التانيث ساكنة في آخر الماضي متحركة في أول المضارع وفي آخر الصفة.

## 2 - أكتشف أحكام القاعدة :

تأمل : - طوتهم يد الردى ، طاحت بهم ريح النوى -

■ لماذا اتصلت بالفعل تاء التانيث ؟

■ ما نوع الفاعل ؟ أ هو مجازي التانيث أم حقيقي ؟

■ لماذا يجوز تانيث العامل ؟

تأمل : - جاءت العلماء - قالت العرب - نعم التلميذة سلوكها -

■ ما نوع الفاعل ؟

■ ما سبب تانيث العامل ؟

■ هل يجوز تذكير العامل لماذا ؟

## 3 - أبني أحكام القاعدة : يجوز تانيث العامل في خمسة مواضع :

1) إذا فصل الفاعل الظاهر الحقيقي التانيث عن عامله بغير - إلا - وغير - وسوى ،

مثل : - حضر - أو حضرت - على الساعة الثامنة صباحا فاطمة

2) إذا كان الفاعل ظاهرا مجازي التانيث ، مثل : - طلع - طلعت الشمس

3) إذا كان الفاعل ضمير جمع تكسير عاقل نحو : التلاميذ اجتهدت أو اجتهدوا

4) إذا كان الفاعل جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث أو اسم جمع : قامت أو قام الجواري

- حضر أو حضرت النساء.

5) إذا وقع الفاعل المؤنث بعد فعل جامد ، مثل : نعم - أو نعمت الفتاة هند

ملاحظة : وإثبات التاء في كل ذلك أولى لأنه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه.

## 4 - إحكام موارد المتعلم وضبطها :

أ - في مجال المعارف :

ما سبب جواز تانيث العامل فيما يأتي :

- 1 - تمربك الأبطال كلمى هزيمة \* ووجهك وضاح وثغرك باسم  
 - ضُمَّتْ جناحيهم على القلب ضُمَّة \* تموت الخوافي تحتها والقوادم  
 2 - يا عاذلي قد أتتني منك بادرة \* فإن تغمدها عفوي فلا تُعد  
 - قُلْ لمن يدعي في العلم فلسفة \* حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

ج - في مجال إدماج أحكام الدرس :

- قال الشاعر: يصف أرملة.

- لقيتها ليتني ما كنت ألقاها \* تمشي وقد أثقل الإملاق ممشاها  
 أثوابها رثة والرجل حافية \* والدمع تذرفه في الخد عيناها

انشر الأبيات في فقرة موظفا ثلاث حالات يجوز فيها تأنيث العامل.

مثال تطبيقي في بناء وضعية مستهدفة رقم (05)

## الطبيعة

في بلديتكم منطقة أثرية ساحرة تتعرض للتلف وللتخريب. أردت أن تلفت انتباه العام والخاص قصد العناية بها، بوصفها ونشر مقال عنها في الجرائد.

صف جانباً منها مبرزا جمالها وقيمتها الحضارية مع توظيف: ثلاثة مصادر مرة وثلاثة أخرى دالة على الهيئة وثلاثة صيغ مبالغة.

أتعلم من خلال هذا النص بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة.

- رثاء المدن الأندلسية .
- استخراج المواصفات المساعدة على تحديد نمط النص.
- التدريب على بناء أفكار وفق النمط السائد في النص.
- وجوب تأنيث العامل للفاعل.
- امتناع تأنيث العامل للفاعل..

## تقديم النص :

عند مطلع شمس يوم 2 يناير عام 1492 م، التقى الملكان فرديناند وإيزابيلا بالسلطان أبي عبد الله الشقي بجانب جامع صغير قريب من النهر، وهناك سلماه ابنه الذي كان مرهونا، فضمه الى صدره وأخذ يقبله .. ثم سلم أبو عبد الله آخر ملوك غرناطة مفاتيحها الى الملك قائلًا: « هذه المفاتيح هي آخر ما بقي من سلطان العرب في إسبانيا، خذها فقد أصبح لك ملكنا ومتاعنا وأشخاصنا ».

## 1 - أتعرف على صاحب النص :

الشاعر هو أبو البقاء صالح بن شريف الرندي، من شعراء القرن السابع الهجري وخاتمة أدباء الأندلس عاصر تساقط المدن الأندلسية في أيدي الإسبان وكان لذلك أثر عميق في نفسه دفعه الى تسجيل تلك الأحداث، توفي سنة 696 هـ .

- 1 - لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ \* فَلَا يُغَرُّ بِطَيِّبِ الْعَيْشِ إِنْسَانٌ
- 2 - هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دُولُ \* مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ
- 3 - دَهَى الْجَزِيرَةِ أَمْرٌ لَا عَزَاءَ لَهُ \* هَوَى لَهُ أَحَدٌ وَأَنْهَدَّ ثَهْلَانُ
- 4 - فَاسْأَلْ بِلَنْسِيَّةٍ : مَا شَأْنُ مُرْسِيَّةٍ \* وَأَيْنَ شَاطِبَةِ أَمْ أَيْنَ جَيَّانُ
- 5 - وَأَيْنَ قُرْطُبَةَ دَارِ الْعُلُومِ ، فَكَمْ \* مِنْ عَالِمٍ قَدْ سَمَا فِيهَا لَهُ شَأْنُ؟
- 6 - قَوَاعِدُ كُنَّ أَرْكَانَ الْبِلَادِ فَمَا \* عَسَى الْبَقَاءُ إِذَا لَمْ تَبْقَ أَرْكَانُ
- 7 - وَتَبْكِي الْحَنِيفِيَّةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ أَسْفٍ \* كَمَا بَكَى لِفِرَاقِ الْإِلْفِ هَيْمَانُ
- 8 - عَلَى دِيَارٍ مِنَ الْإِسْلَامِ خَالِيَةٍ \* قَدْ أَقْفَرَتْ وَلَهَا بِالْكَفْرِ عُمَرَانُ
- 9 - حَيْثُ الْمَسَاجِدُ قَدْ صَارَتْ كَنَائِسَ مَا \* فِيهِنَّ إِلَّا نَوَاقِيسُ وَصَلْبَانُ
- 10 - حَتَّى الْمَحَارِيبُ تَبْكِي وَهِيَ جَامِدَةٌ \* حَتَّى الْمَنَابِرُ تَرْتِثِي وَهِيَ عِيدَانُ
- 11 - كَمْ يَسْتَغِيثُ بَنُو الْمُسْتَضْعَفِينَ وَهُمْ \* قَتَلَى وَأَسْرَى فَمَا يَهْتَزُّ إِنْسَانُ
- 12 - يَا مَنْ لِدِلَّةِ قَوْمٍ بَعْدَ عَزْهِمْ \* أَحَالَ حَالَهُمْ جَوْرٌ وَطُغْيَانُ
- 13 - بِالْأَمْسِ كَانُوا مُلُوكًا فِي مَنَازِلِهِمْ \* وَالْيَوْمَ هُمْ فِي بِلَادِ الْكُفْرِ عُبْدَانُ
- 14 - وَلَوْ رَأَيْتَ بُكَاهُمْ عِنْدَ بَيْعِهِمْ \* لَهَالِكَ الْأَمْرُ وَأَسْتَهْوَتْكَ أَحْزَانُ
- 15 - لِمِثْلِ هَذَا يَذُوبُ الْقَلْبُ مِنْ كَمَدٍ \* إِنْ كَانَ فِي الْقَلْبِ إِسْلَامٌ وَإِيمَانُ

## 2- أثري اللغوي :

**دهى** : يدهى ، دهيا ودهى الجزيرة : أصابها أمر عظيم. الحنيفية البيضاء : الدين الإسلامي السمح. هيمان : هام هيما وهيوما وهيما وهيمانا، بالشخص أو بالشيء : أحبه : سار في الأرض لا يعلم أين يتوجه. كمد : الحزن المكتوم .

## 3 - أكتشف معطيات النص :

- أين التمس الشاعر التماسي ؟
- أي شيء دهى الجزيرة ؟



- ما المقصود بالجزيرة؟
- أين تقع المدن التي ذكرها الشاعر؟
- ما الذي أصاب الاسلام و المسلمين في الأندلس؟
- ما الغرض من الاستفهام في البيتين الرابع والخامس؟
- هل مد المسلمون في شتى الأقطار يد العون إلى الأندلس؟
- ماذا حدث للملوك ورعيّتهم في الأندلس؟

### 3 - أناقش معطيات النص :

- ألفت الشعراء رثاء الموتى فمن يرثي الشاعر في النص؟
- ما الفرق بين النوعين؟
- في القصيدة تصوير لهدم القيم الإنسانية الأساسية من طرف الإسبان؟ علل .
- كيف ترى بيئة الشاعر الاجتماعية والتاريخية؟ وضح .
- ما الغرض من الاستفهام في البيتين الرابع والخامس؟
- هل صورت القصيدة بصدق سقوط الأندلس؟ علل .
- «تبكي الحنيفة ، المحاريب تبكي» وضح أثر الصورتين في المعنى؟

### 4 - أحدد بناء النص .

- ما نمط النص؟ اذكر خصائصه .
- اذكر الكلمات والعبارات الدالة على طابع الحزن والأسى .

### 5 - أتفحص الاتساق والانسجام :

- اذكر عواطف الشاعر في النص .
- ما علاقة البيت الأول بالبيت الأخير؟
- كرر الشاعر لفظة الإسلام والكفر والمساجد والكنائس علام يدل ذلك .

### 6 - أجمل القول في تقدير النص :

- ما موضوع القصيدة؟
- اذكر خصائصه أهو جديد أم قديم؟
- استخرج صورة بيانية من النص وشرحها .
- استخرج محسنا بدعيا وبين أثره في المعنى .
- بم تعلق الصديق الفني لدى الشاعر من خلال النص؟

قواعد اللغة :

وجوب تأنيث العامل للفاعل

1 - لاحظ قول الكاتب في هذه العبارة :

« هذه الطبيعة الخلابة التي عبرت الأرض فيها عن نفسها أجمل تعبير بما اطلعته على سطحها ونثرته في شتى أرجائها » .

2 - تعلمت الحالات التي يجوز فيها تأنيث الفاعل ، اذكرها

3 - أكتشف أحكام القاعدة :

ولحوق تاء التأنيث بالعامل منه جائز ومنه واجب تأمل : عَبَرَتِ الأرض - اطلعته - حدد الفاعل - ما أنواعه ؟ ما العامل في رفع الفاعل ؟

■ ما الذي اتصل بالفعل ؟

■ لماذا يجب تأنيث العامل ؟

■ اذكر الحالات الأخرى التي يجب فيها تأنيث العامل

4 - أبني أحكام القاعدة :

يجب تأنيث العامل :

أ - إذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي التأنيث سعاد حضرت - النار اشتعلت .

ب - إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا متصلا بفعله المتصرف تعلمت الفتاة - تنوح الحمامة .

ج - إذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود إلى جمع تكسير للمؤنث أو إلى جمع المؤنث السالم الفواطم / الفاطمات فرحت ؟ أو فرحن ؟

د - إذا كان الفاعل ضميرا عائدا إلى جمع تكسير لمذكر غير عاقل الأيام بك ابتهجت

5 - إحكام موارد المتعلم وضبطها :

أ - في مجال المعارف :

1 - بين السبب في وجوب تأنيث العامل .

ب - في مجال المعارف الفعلية :

كون أربع جمل تشتمل كل منها على وجوب تأنيث العامل .

أعرب :

- \* يا خليلي تيمّنتني وُحييدُ
- \* ففؤادي بها معني عميد
- \* تتغني كأنها لا تغني
- \* من سكون الأوصال وهي تجيد
- \* عيبها أنها إذا غنت الأحرا
- \* رظلوا وهم لديها عبيد
- \* وحسان عرضن لي قلت مهلا
- \* عن وحييد فحقها التوحيد

ج - في مجال إدماج أحكام الدرس :

لك صديق أجنبي ترأسله، أرسلت إليه صورة تمثل جمال الطبيعة في بلادك ، صف في فقرة المنظر الذي اخترته معللا سبب اختيارك ، موظفا ثلاث حالات يجب فيها تأنيث العامل .



## تقديم النص :

لم يتح لأدبنا العربي المعاصر في الجزائر أن يحظى بكاتب قصصي ينفذ عنه ذلك الغبار الذي كان قد أصابه من فعل أصحاب الأسجاع والمقلدين حتى جاء حوحو فنفض عنه هذا الغبار ، ووثب به الى مستوى أدب الانسان في عاطفته وشعوره ويتجلى ذلك خاصة في كتابه مع حمار الحكيم التي كانت فكرته بسيطة في ظاهرها عميقة في حقيقتها وهي فكرة أصلا مستوحاة من كتاب توفيق الحكيم.

## النص :

انتهيت من مطالعة لذيذة لكتاب « حماري قال ل » لتوفيق الحكيم ، واستلقيت في مقعد مريح بعض الشيء ، مريح بالنسبة إلي ، أنا الذي قضيت ثلاثين حجة من حياتي بين مقاعد الدراسة ومقاعد العمل . وكلها لا تمت الى الراحة واللين بصلة قريبة ولا بعيدة.

ثم استغرقت في تفكير عميق محاولا هضم ما قرأت ، وماهي دقائق إلا حتى أغفت عينايا . وألقى علي الكرى رداء اسود خفيفا ، ورأيت فيما يرى النائم اليقظ حمارا صغيرا لطيفا تبدو عليه علامات الذكاء و الفطنة ، يطل علي برأسه من وراء مقعدي ، فعرفته علي الفور دون إشكال أو عناء ، فقد كان حمار توفيق الحكيم برأسه ورجله .

فقلت له :

- أنت حمار الحكيم؟ فقد عرفتك . فافترت شفتاه الغليظتان عن ابتسامة عريضة وقال :
- عرفتني هكذا بسهولة دون إشكال؟
- قلت : نعم ، فإنّ معالملك لم تخف علي .
- قال : فأنا مشهور إذن في بلادكم؟
- قلت : دون شك . ومن يجهل حمارا فيلسوفا مثل حضرتك؟
- حرك الحمار الفيلسوف أذنيه الطويلتين ثم قال :
- إنك لم تخطيء ، فقد لاحظت كثيرا من الحمير يتمتعون بشهرة كبيرة في هذه البلاد .
- قلت : وما سبب هذه الزيارة يا ترى؟

قال : استدعيت خصيصا لأغني في محطة الإذاعة الجزائرية.

قلت : تغني في الإذاعة؟ يا للعجب.

قال : وما وجه العجب ؟ فإن صوتي جميل . فهل تريد أن اسمعك شيئا مجانا دون مقابل ؟

قلت : لا، لا. عدمت برك و إحسانك ، ولكن أليس صوتك هو الذي ذكره الله في القرآن ؟

فكشر الحمار المطرب عن أسنانه ضاحكا ثم قال :

- سوف لا تخسر شيئا، فإن لم يعجبك صوتي و فني، فما عليك إلا أن تدير لولب الجهاز

بعنف كما اعتدت تفعل.

وأردت أن أغير مجرى الحديث خوفا من أن يذهب به الحماس الى رفع عقيرته بالغناء،

فقلت له :

- كيف فارقت صاحبك ؟

قال : من تعني ؟ توفيق الحكيم ؟ فقد ضقت ذرعا بهذا الرجل ، لأنني كلما وضعت برنامجا

إصلاحيا إلا و قام بإفساده علي.

قلت : رغم سداد آرائك ، فانك لن تجد من يهضمها غيره.

- وهل حقيقة أعجبتك آرائني ؟

- نعم وجدتها سديدة.

- هل تريد أن أوحى إليك بشيء من فلسفتي ؟

قلت له : أنت حمار مصري، وأفكارك مصرية جريئة، والحال عندنا غير الحال عندكم .

وإني أخشى أن لا تقوى معدنا المكدودة على هضمها.

قال الحمار الفيلسوف :

لا، لا...انك تبالغ، و ما عليك إلا أن تشرح لي أية مشكلة من مشاكلكم ، وسأفيدك برأيي

السديد فيها.

قلت : إن مشاكلنا كثيرة، وحياتنا معقدة، ولكن لا بأس، أي موضوع تريد أن نبحث فيه ؟

- اقترح أنت موضوعا ؟

- لا.. اقترح أنت ؟

- قال بخبث : إنك تحترس كثيرا ، فلا نتكلم في السياسة .

- قلت : دعني من السياسة أيها الحمار السياسي ، إنها لم تنضج بعد في بلادنا. ولا زالت

تعتمد على المصالح الشخصية، والحزابات الفردية أكثر من اعتمادها على المبادئ والأفكار

والمصلحة العامة، وأنا لا أريد أن أطلع نفسي بأحوالها.

- حك الحمار قذاله برجله وقال : هل تريد أن نطرق موضوع المرأة ؟

- كن مرتاحا من هذه الناحية فلا وجود للمرأة في بلادنا.
- عجبنا تعيشون بدون نساء وكيف تتناسلون؟
- قلت : لدينا آلات للنسل نحتفظ بها في بيوتنا .
- قال : هذه مشكلة عويصة دعنا من هذه، فلنبحث في الفقه فإن لي آراء جديدة فيه لا تخلو من فائدة .
- أرى أن نحتفظ بها لنحدّث بها فقهاء عليهم يستفيدون منك شيئا جديدا.
- لنتكلم إذن في الدين .
- دين من ؟ - الدين الإسلامي
- أعلم ذلك ، لكن دين الحكومة أم دين الشعب ، الدين الرسمي أم الدين الحرّ ؟
- عجبنا و هل لكم أديان عديدة؟
- دينان فقط : دين تشرف عليه الحكومة ويحرسه رجالها من موظفي المساجد والطرق ، ودين حر يعتقدّه الشعب ويتزعمه رجال الإصلاح فيه.
- قال : والتعليم ؟
- قلت : هناك التعليم الرّسمي و هو مبني على قاعدة فلسفية عميقة و غامضة في نفس الوقت وهي : تعلم لتجهل...
- قال : عجا يتعلم ماذا ؟ و يجهل ماذا ؟ فإنّي لا أكاد أفهم شيئا.
- قلت متضجرا : وأنتى لك أن تفهم فلسفتنا العميقة؟ ثم أردف قائلا : - وأما التعليم الحرّ فإن له لجنة عليا تستطيع أن تتّصل بها لتقدم لها آراءك و مقترحاتك.
- قال : وهل يروّك حديث الأدب والفنون؟
- لا أدب لدينا ولا فنون ولا صحافة ولا هم يحزنون ، فضحك بملء فيه وقال :
- إنك لرجل متشائم لكن لا بد من طرق أي موضوع ، فلنتكلم في الاقتصاد.
- قلت : أما رجال المال والتجارة فإنهم لا يضيعون أوقاتهم المادية الثمينة في قراءة مهاتراتنا ، وأما القراء فإنهم لا يملكون ما يشترون به ما يريدون مطالعته.
- قال : لقد أعياني البحث . اقترح أنت موضوعا شيقا نتباحث فيه مليا.
- قلت : اختر بين موضوعين : الفقر والجهل.
- قال مشمئزا : إن فلسفة الحمير فلسفة راقية لا تنازل إلى هذه الأشياء الحقيرة ، ثم ألقى نظرة خاطفة على ساعته الرجولية وصاح .

– لقد حان وقتي ولم نصل إلى نتيجة ، فاستودعك الله وإلى اللقاء .  
واستيقظت من غفوتي و بحركة آلية فتحت جهاز الراديو ، وإذا بصوت مزعج ينطلق منه ،  
وسمعت ابني يقهقه على مقربة مني وهو يردد : حمار عجيب .  
قلت : من؟ حمار الحكيم ، هل هو الذي يغني .  
قال متعجبا : حمار يغني؟ .... وأرني كتاب « حماري قال لي » الذي كان يطالعه .

أنجز الدرس :

1

أكتشف  
المعطيات

2

أناقش  
المعطيات

3

أستثمر  
المعطيات

## رثاء الممالك والمدن وخصائصه الفنية

عبد العزيز عتيق

النص التواصلي

تقديم النص :

قال تعالى: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين﴾  
انتهت الخلافة الأموية بالأندلس بخلع هشام الثالث سنة 422هـ ، فانقطعت الدولة

النص :

فن الرثاء ويقال له التآبين أيضا، وإذا كان المدح هو الثناء على الشخص في حياته فإن  
الرثاء هو الثناء على الشخص بعد موته وتعدد مآثره والتعبير عن الفجاعة فيه شعرا.

والرثاء من فنون الشعر التقليدية ، غير أن شعراء الأندلس لم يقفوا بهذا الفن عند حد  
رثاء موتاهم من الملوك والرؤساء والأقارب والأحباب ، وإنما نراهم ولأسباب خاصة بهم  
يتوسعون فيه ، ويطورون مفهومه وذلك برثاء مدنهم ، تلك التي غلبهم عنها أعداؤهم  
النصارى وأخرجوهم منها مشردين في أنحاء الأندلس ، كانوا يرون هزل ملوكهم وجد  
أعدائهم ويرون ديارهم تنزع منهم مدينة تلو مدينة ، ويرون ملكهم الذي أقامه الآباء  
والأجداد حصنا للإسلام ، تتداعى أركانه أمام أعينهم ، فيستولي عليهم الذهول ثم لا  
يملكون إلا أن يرثوه ويتفجعوا عليه بشعر يقطر أسى مُمضًا ودموعا حارة .

وقد قال شعراء الأندلس وأكثروا القول في رثاء مدنهم ودولتهم ، حتى صار رثاء المدن  
والممالك بسبب ذلك فنا شعريا قائما بذاته في أدبهم.

ربما نجد في أدب المشاركة شيئا من هذا القبيل ، كقصيدة ابن الرومي التي رثى بها مدينة  
البصرة ، عندما أغار عليها الزنج من 255هـ . واستباحوا فيها الأموال والحرمات والأعراض .

لكن المشاركة لم يتوسعوا في رثاء المدن والممالك توسع الأندلسيين ولذلك لم يظهر هذا  
اللون من الشعر في أدبهم كما ظهر في الأدب الأندلسي فنا قائما بذاته . وذكر صاحب  
نفع الطيب أن من أول ما استرده الإفرنج من مدن الأندلس العظيمة مدينة طليطلة التي



استولى عليها النصارى سنة 478 هـ بعد حصار طويل وكان سقوطها مصابا جلا هز نفوس الأندلسيين هزا عنيفا . فقال قائلهم :

طليلة أباح الكفر منها \* حماها... إن ذابا كبيرا  
كفى حزنا بأن الناس قالوا \* إلى أين التحول والمسير؟  
ولا ثم الضياع تروق حسنا \* نبا كرها فيعجبنا البكور  
ألا رجل له رأي أصيل \* به مما نحاذر نستجير؟

وقال ابن خفاجة في رثاء مدينة بلنسية التي سقطت في أيدي الأعداء سنة 488 هـ .

عافت بساحتك العدى يا دار \* ومحا محاسنك البلى والنار  
ولعل نونية أبي البقاء الرندي هي أروع وأشجى ماجادت به قريحة شاعر أندلسي ، لا في رثاء مدينة بعينها بل في رثاء الأندلس ، كل الأندلس وتصوير نكبته التي تعلو على كل فجائع الدهر وتتحدى السلوان والنسيان .

وكأنني بأبي البقاء في مرثيته الخالدة يتحدث بلسان كل الأندلسيين ويشعر بمشاعرهم ويترجم عن ثورتهم الدفينة المكبوحة فكل بيت فيها يطالعنا مشحونا بالأسى مبللا بالدموع تفجعا بما آل إليه الإسلام والمسلمون بالأندلس .

والطابع الغالب على هذا النوع من الرثاء هو الأسى العميق والتماس العظة والتأسي في قيام الدول ثم زوالها منذ القدم ، وإرجاع نكبتهم إلى فعل الدهر حيننا وإلى أنفسهم حيننا آخر ، وتصوير ما أصاب الإسلام والمسلمين في الأندلس من ذل وهوان ، وتعلقهم بديارهم الجميلة التي أجلوا عنها ، والتفجع على الأهل والرفاق المشردين ، واستنهاض همم المسلمين في شتى الأقطار لمد يد المعونة إلى إخوانهم في الأندلس والدعوة للذود عن الإسلام والتطلع إلى المنقذ الذي ينضوون تحت علمه في معركة المصير .

أما عن طرائق تناولهم للموضوع فتكاد تكون متشابهة ، على الرغم مما فيها من تنوع ، ومن تفاوت في درجة جودة التعبير .

ومن الناحية الفنية تميزت مرثيتهم لمدنهم بغلبة عنصر العاطفة عليها كما تميزت بالاعتماد أكثر على التشبيه والاستعارة في إبراز المعاني وبت الحركة والحياة فيها ، ثم باللجوء إلى أسلوب الاستفهام البياني وخاصة ما يخرج منه عن معناه الحقيقي إلى التعجب

والإنكار والتمني ، ولا غرابة في ذلك ، فكم من المعاني التي فجرتها نكبة الأندلس في نفوسهم ، كان يدعو إلى العجب أو الإنكار أو التمني .

الأدب العربي في الأندلس

أنجز الدرس :

1

أكتشف  
معطيات النص

2

أناقش  
معطيات النص

3

أستخلص  
وأسجل

قواعد اللغة : قواعد اللغة :  
امتناع تأنيث العامل .

1 - تعلمت :

الحالات التي يجب فيها تأنيث العامل و الحالات التي يجوز فيها تأنيث العامل .

2 - تأمل الأمثلة التالية :

فتح عقبة بلاد المغرب ، ثم فتح من بعده المسلمون بلاد الأندلس بقيادة طارق بن زياد .

3 - أكتشف أحكام القاعدة :

حدد العامل للفاعل ( عقبة )

- ما نوع الفاعل ؟ ولمَ امتنع تأنيث الفعل ؟
- بين سبب امتناع تأنيث العامل في المثال « فتح المسلمون »
- ما حضر إلا سعاد ، ( ما حضر أحد إلا سعاد ) ما سبب امتناع تأنيث العامل ؟

4 - أبني أحكام القاعدة :

يُمتنع تأنيث العامل في ثلاثة مواضع :

- 1) إذا كان الفاعل مفصولا ب الـ .
- 2) إذا كان مؤنثا لفظا مذكرا معنـى .
- 3) إذا كان جمع مذكر سالما .

5 - إحكام موارد المتعلم وضبطها :

أ - في مجال المعارف :

- ما سبب امتناع أو وجوب أو جواز تأنيث العامل.

1 - قال تعالى : ﴿ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾

2 - قال الشاعر :

وضراغم سكنت عرين رئاسة \* تركت خرير الماء فيه زئيرا

أسد كأن سكونها متحرك \* في النفس ، لو وجدت هناك مثيرا

3 -

ومرت جيوش المزن زهوا كأنها \* عساكر زنج مذهبات المناصل

ب - في مجال المعارف الفعلية :

أ - هات ثلاث جمل بحيث يجب تأنيث العامل في الأول ويجوز تأنيث العامل في الثاني ويمتنع تأنيث العامل في الثالث

ب - أعرب :

وضراغم سكنت عرين رئاسة \* عساكر زنج مذهبات المناصل

ج - في مجال إدماج أحكام الدرس :

- وقفت على مسقط رأسك بعد خمسة عشر عاما فوجدته بيتا خربا ، صف في

فقرة ما أثاره المشهد في نفسك موظفا الحالات المختلفة التي يجب فيها امتناع

تأنيث العامل.

أتعلم من خلال هذا النص ، بالإضافة الى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة .

- الموشحات كنمط شعري جديد في الأدب الأندلسي والمغربي.
- تحديد خصائصه الفنية.
- بنيته الفنية .
- التصغير .
- أفعال المدح والندم .

النص:

جَادَكَ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمَا \* يَا زَمَانَ الْوَصْلِ بِالْأَنْدَلِسِ  
 لَمْ يَكُنْ وَضُوكَ إِلَّا حُلْمَا \* فِي الْكَرَى أَوْ خِلْسَةَ الْمُخْتَلِسِ  
 إِذْ يَقُودُ الدَّهْرُ أَشْتَاتَ الْمُنَى \* نَنْقُلُ الْخَطْوَى عَلَى مَا تَرُسُّمُ  
 زَمْرًا بَيْنَ فُرَادَى وَثُنَا \* مِثْلَمَا يَدْعُو الْحَجِيجَ الْمَوْسِمُ  
 وَرَوَى النُّعْمَانَ عَنْ مَاءِ السَّمَا \* كَيْفَ يَرْوِي مَالِكَ عَنْ أَنْسِ  
 فَكَسَاهُ الْحُسْنَ ثَوْبًا مُعْلَمًا \* يَزْدَهِي مِنْهُ بِأَبْهَى مَلْبَسِ  
 فِي لَيْالٍ كَتَمَتْ سِرَّ الْهَوَى \* بِالذُّجَى لَوْلَا شُمُوسُ الْغَرَرِ  
 مَا لَنَجْمُ الْكَاسِ فِيهَا وَهَوَى \* مُسْتَقِيمَ السَّيْرِ سَعْدَ الْأَثَرِ  
 وَطَرَّمَا فِيهِ مِنْ عَيْبِ سَوَى \* أَنَّهُ مَرُّ كَلْمَحِ الْبَصْرِ  
 حِينَ لَدَّ النَّوْمِ شَيْئًا أَوْ كَمَا \* هَجَمَ الصُّبْحُ هُجُومَ الْحَرَسِ  
 غَارَتِ الشُّهْبُ بِنَا أَوْ رُبَّمَا \* أَثَرَتْ فِينَا عُيُونَ النَّرْجَسِ

- مَا الْقَلْبِي كُلَّمَا هَبَّتْ صَبَا \* عَادَهُ عِيدٌ مِنْ الشَّرْقِ جَدِيدٌ  
 جَلَبَ الْهَمَّ لَهُ وَالصَّوَابَا \* فَهُوَ لِلْأَشْجَانِ فِي جُهْدٍ جَهِيدٍ  
 كَانَ فِي اللُّوْحِ لَهُ مُكْتَتَبَا \* قَوْلُهُ : « إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ »  
 لَأَعِجُّ فِي أَضْلَعِي أُضْرِمَا \* فَهِيَ نَارٌ فِي هَشِيمِ الْيَبَسِ  
 لَمْ يَدْعُ فِي مُهْجَتِي إِلَّا ذَمَا \* كَبَقَاءِ الصُّبْحِ بَعْدَ الْغَلَسِ

أنجز الدرس :

- 1 أتعرف على صاحب النص
- 2 أثري رصيدي اللغوي
- 3 أكتشف معطيات النص

- 4 أحدد بناء النص
- 5 أتفحص الاتساق والانسجام

- 8 أجمل القول في تقدير النص

قواعد اللغة :

elbassair.net

### تقديم النص :

« ألف ليلة وليلة » كتاب أسطوري ساحر ، مليء بالحكايات العجيبة والقصص الممتعة والمغامرات الغريبة ، يعبره القارئ بمركبه الروحي فينتهي منه مفتونا ، مأخوذاً بصور الجمال الباهرة والأحداث المتداخلة والسرد العفوي ، أصله مفقود ومؤلفه مجهول وزمان وضعه مبهم غامض. وهو بالإضافة إلى ذلك إنجاز أدبي ضخم قدره الغربيون فترجموه إلى لغاتهم وأمعنوا فيه دراسة وتحليلاً ، حتى تحولت الليالي إلى وحي لفنانين كثيرين أخصبت خيالهم إلى حد الإبداع ، فظهر ذلك في أعمالهم المسرحية والشعرية وغيرها .

### وفي ليلة ثالثة

قالت لها دنيا زاد أتمى حديثك فقالت : حبا وكرامة بلغني أيها الملك السعيد أن التاجر أقبل على الشيوخ وشكرهم وهنأوه بالسلامة ورجع كل واحد إلى بلده وما هذا بأعجب من حكاية الصياد ، فقال لها الملك وما حكاية الصياد ؟

قالت : بلغني أيها الملك السعيد أنه كان هناك رجل وكان طاعنا في السن وله زوجة وثلاثة أولاد وهو فقير الحال وكان من عادته أنه يرمي شبكته كل يوم أربع مرات لا غير ثم أنه خرج في يوم من الأيام في وقت الظهر إلى شاطئ البحر وحط مقطفه وطرح شبكته وصبر إلى أن استقرت في الماء ثم جمع خيطانها فوجدها ثقيلة فجذبها فلم يقدر على ذلك فذهب بالطرف إلى البر ودق وتدًا وربطها فيه ثم تعرّى وغطس في الماء حول الشبكة وما زال يعالج حتى أطلعها ولبس ثيابه و أتى إلى الشبكة فوجد فيها حمارا ميتا فلما رأى ذلك حزن وقال : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم قال : إن هذا رزق عجيب وأنشد يقول :

يا خائضا في ظلام الليل والهلكه \* أقصر عناك فليس الرزق بالحركة

ثم إن الصياد لما رأى الحمار الميت خلصه من الشبكة وعصرها فلما فرغ من عصرها نشرها وبعد ذلك نزل البحر وقال : باسم الله وطرحها فيه وصبر عليها حتى استقرت. ثم

جذبها فثقلت ورسخت أكثر من الأول أنه سمك فربط الشبكة وتعري ونزل وغطس ثم عالجها إلى أن خلصها وأطلعها على البر فوجد فيها زيرا كبيرا وهو ملآن برممل وطين فلما رأى ذلك تأسف ثم أنه رمى الزير وعصر شبكته و نظفها واستغفر الله و عاد إلى البحر ثالث مرة ورمى الشبكة وصبر عليها حتى استقرت وجذبها فوجد فيها شقافة وقوارير فأنشد قول الشاعر:

هو الرزق لا حل لديك ولا ربط \* ولا قلم يجدي عليك ولا حظ

ثم إنه رفع رأسه إلى السماء وقال : اللهم إنك تعلم أنني لم أرم شبكتي غير أربع مرات وقد رميت ثلاثا ثم أنه سمى الله ورمى الشبكة في البحر وصبر إلى أن استقرت وجذبها فلم يطق جذبها وإذا بها اشتبكت في الأرض فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله . فتعري وغطس عليها وصار يعالج فيها إلى أن طلعت إلى البر وفتحها فوجد فيها قممقا من نحاس أصفر ملآنا وفمه مختوم برصاص عليه طابع خاتم سيدنا سليمان . رآه الصياد فرح وقال : هذا أبيعته في سوق النحاس فإنه يساوي عشرة دنانير ذهبيا ثم أنه حركه فوجده ثقيلًا فقال : لا بد أن أفتحه وأنظر ما فيه وأذخره في الحرج ثم أبيعته في سوق النحاس ثم أنه أخرج سكينًا وعالج الرصاص إلى أن فكاه من القممق وحظه على الأرض وخرج من ذلك القممق دخان صعد إلى عنان السماء ومشى على وجه الأرض فتعجب غاية العجب وبعد ذلك تكامل الدخان واجتمع ثم انتفض فصار عفريتًا رأسه في السحاب ورجلاه في التراب . ارتعدت فرائسه وتشبكت أسنانه ونشف ريقه وعمي عن طريقه فلما رآه العفريت قال : لا إله إلا الله سليمان نبي الله . فقال العفريت : يا نبي الله لا تقتلني فإني لا عدت أخالف لك قولاً ولا أعصي لك أمراً فقال الصياد : أيها المارد أتقول سليمان نبي الله وسليمان مات من مدة ألف وثمانمائة سنة ونحن في آخر الزمان فما قصتك وما حديثك وما سبب دخولك في هذا القممق ؟ فلما سمع المارد كلام الصياد قال : لا إله إلا الله أبشر يا صياد فقال الصياد : فيماذا تبشرني فقال : بقتلك هذه الساعة أشر القتلات فقال : وأي شيء يوجب قتلك وقد خلصتك من القممق ونجيتك من قرار البحر وأطعمتك إلى البر فقال العفريت : تمن علي أي موته تموتها وأي قتلت تقتلها قال الصياد ما ذنبي حتى يكون هذا جزائي منك ؟ قال العفريت : اسمع حكايته يا صياد قال الصياد : قل وأوجز في الكلام فإن روحي وصلت إلى قدمي .

قال : اعلم أني من الجن المارقين وقد عصيت سليمان بن داود وأنا صخر الجنى فأرسل إلى وزيره اصف بن برخيا وقادني إليه وأنا ذليل على رغم أنفي وأوقفني بين يديه فلما رأني سليمان استعاذ مني وعرض علي الإيمان والدخول تحت طاعته فأبيت فطلب هذا القمقم وحبسني فيه وختم علي بالرصاص وطبعه بالاسم الأعظم وأمر الجن فاحتملونني وألقوني في وسط البحر فأقمت مائة عام وقلت في قلبي : كل من خلصني أغنيته إلى الأبد فمرت المائة عام ولم يخلصني أحد فمرت علي أربعمائة عام أخرى فقلت من خلصني أفضي له ثلاثة حاجات فلم يخلصني أحد فغضبت غضبا شديدا وقلت في نفسي : كل من خلصني في هذه الساعة قتلته ومنيته كيف يموت ، وها أنت قد خلصتني ومنيتك كيف تموت فلما سمع الصياد كلام العفريت قال : يا للعجب أنا ما جئت أخلصك إلا في هذه الأيام قال الصياد للعفريت : اعف عن قتلي يعفو الله عنك ولا تهلكني يسلم الله عليك من يهلكك فقال : لا بد من قتلك فلما تحقق الصياد منه راجع العفريت وقال : اعف عني إكراما لما أعتقتك فقال العفريت : وأنا ما أقتلك إلا لأجل ما خلصتني فقال له الصياد : يا شيخ العفاريت أصنع مليحا فتقابلني بالقبيح ولكن لم يكذب المثل حيث قال :

فعلنا جميلا قابلونا بضده \* وهذا لعمرى من فعال الفواجر  
ومن يفعل المعروف في غير أهله \* يجاز كما جوزي مجير أم عامر

فلما سمع كلامه قال لا تطمع فلا بد من موتك . فقال الصياد : هذا جنى وأنا إنسي وقد أعطاني الله عقلا كاملا وها أنا أدبر أمرا في هلاكه بحيلتي وعقلي وهو يدبر بمكره وخبثه . ثم قال للعفريت : هل صممت على قتلي ؟ قال : نعم . فقال له بالاسم الأعظم المنقوش على خاتم سليمان : أسألك عن شيء وتصدقني فيه ؟ قال : نعم . ثم إن العفريت لما سمع الاسم الأعظم اضطرب واهتز ، وقال له : أسأل وأوجز ...

أنجز الدرس :

1

أكتشف  
معطيات النص

2

أناقش  
المعطيات

3

أستثمر  
المعطيات



### تقديم النص :

لقد ولع الإسبان بالموسيقى وكلفوا بالغناء منذ أن وفد العرب عليهم فازدهرت الموسيقى وشاع الغناء في الأندلس وقوي احتكاك العنصر العربي بالعنصر الإسباني، فكانت بذلك نشأة الموشحات استجابة لحاجة اجتماعية وحاجة فنية .

### النص :

تعود نشأة الموشحات في الأندلس الى أواخر القرن الثالث الهجري وهو يقابل القرن التاسع ميلادي، حيث ازدهرت في هذه الفترة الموسيقى وشاع الغناء، وقوي احتكاك العنصر العربي بالعنصر الإسباني، فكانت بهذا نشأة الموشحات استجابة لحاجة فنية ونتيجة لظاهرة اجتماعية، أما كونها حاجة فنية هو أن الأندلسيين كانوا قد ولعوا بالموسيقى وكلفوا بالغناء، منذ أن قدم عليهم زرياب من المشرق - فنعم الفنان زرياب - ، فقد استطاع أن يغرس أصول الموسيقى والغناء في تربة الأندلس الخصبة. وأشاع فيهم فنه. وكان لازدهارها تأثير بالغ في الشعر. وقد اتخذ هذا التأثير صورة خاصة في الحجاز و العراق حين ازدهر فيهما الغناء والموسيقى في العصر الأموي ثم العباسي. وكذلك اتخذ هذا التأثير صورة مغايرة في الأندلس حين ازدهر فيها الغناء والموسيقى في الفترة التي نسوق عليها الحديث. يبدو أن الأندلسيين أحسوا تخلف القصيدة العربية الموحدة القافية إزاء الألحان المتنوعة، وشعروا بجمود الشعر الجديد لمواكبة الموسيقى والغناء في تنوعهما واختلاف

ألحانهما. من هنا ظهر هذا الفن الشعري الغنائي المتنوع الأوزان والمتعدد القوافي والذي تعدد الموسيقى أساسا من أسسه فهو ينظم أول ما ينظم للتلحين والغناء.

وأما أن الموشحات قد جاءت نتيجة لظاهرة اجتماعية فبيانه أن العرب امتزجوا وألفوا شعبا جديدا فيه عروبة وفيه إسبانية وكان من مظاهر هذا الإمتزاج أن عرف الشعب

الاندلسي العامية اللاتينية كما عرف العامية العربية فكان هناك ازدواج لغوي نتج عن الازدواج العنصري، وكان لا بد أن ينشأ أدب يمثل تلك الثنائية اللغوية، فكانت الموشحات منذ نشأتها الى ما بعد ذلك تنظم بالعربية الفصحى إلا الفقرة الأخيرة منها التي تسمى (الخرجة) تعتمد على العامية الأندلسية، ومعروف أن تلك العامية كانت عامية العربية التي كان يؤخذ اللفظ منها وكذا اللفظ العجمي ويسمى المركز ويصنع عليه الموشح.

فكان للموشحات جانبان : جانب موسيقي في تنويع الوزن والقافية وهذا استجابة لحاجة الأندلس الفنية حين شاعت الموسيقى والغناء، وجانب لغوي يتمثل في أن تكون الموشحة فصيحة في فقراتها عامية في خرجتها وهذا نتيجة للثنائية اللغوية التي كان سببها الثنائية العنصرية . والذي يمكن الاطمئنان إليه هو : أن الموشحات بنيت على أغنيات أندلسية محلية و استوحت بعض أغاني الأندلسيين الشعبية التي لم يسجلها المؤرخون ، فالمعقول أنه يكون للأندلسيين أغاني شعبية كأي شعب له أغانيه، والمعقول أن تكون هذه الأغاني متنوعة القافية، وقد نظمت بالعامية الأندلسية التي تمتزج فيها العربية بالعامية اللاتينية، والمعقول أن مخترع الموشحات إنما أفاد من هذه الأغنيات الشعبية لأنه سيأخذ في الغالب ألفاظا عامية هي المدد الأول لتلك الألفاظ ، واخبرنا «ابن بسام» في حديثه عن نشأة الموشحات والأغنيات أنها هي المدد الأول لتلك الألفاظ ولا سيما حينما يكون الاقتباس لعمل مشابه وهو الموشحات ذات النشأة الغنائية كما يسجل في ذلك بعض الوشاحين أمثال : «ابن القزاز، نزهون بنت القليعي، ابن بقي، ابن سهل، الششتري، السدراتي، لسان الدين بن الخطيب، وآخرين مجهولين....»

وقد تطورت الموشحات بعد فترة نشأتها تطورات متعددة وكان من أهمها ما أصابها في القرن الخامس الهجري أيام ملوك الطوائف، ثم تطور آخر بعد ذلك بقليل فرع منها ما يسمى «بالزجل» حتى أصبح هذا الاتجاه الشعبي ممثلا في لونين :

(أ) «لون الموشحات» وقد صارت تكتب جميعا باللغة الفصحى.

(ب) لون الأزجال وقد صارت تكتب باللغة العامية.

وانتقل هذان اللونان من الأندلس الى المشرق فكثرت فيه الوشاحون و الزجالون، وعرفها كذلك الأدب الأوروبي، فتأثر بهما شعراء جنوب فرنسا المسمون بـ : (التروبادور)

كما تأثر بهما كثيرون من الشعراء الإسبان الغنائيين ، وانتقل التأثير الى الشعر الايطالي  
ممثلا في عدة أنواع ، منها النوع الديني المسمى ( بالاد ) والنوع الغنائي المسمى ( لود )  
وخلاصة القول أن الموشح لون من ألوان الشعر العربي استحدثه الأندلسيون وبرعوا فيه ،  
وهو عبارة عن منظومة شعرية تتألف من عدة وحدات ، كل وحدة منها لها قافية مستقلة  
مع وجود لازمة تسمى القفل يبتدئ بها الموشح غالبا وتتكرر بوزن وقافية وعدد أبياتها  
ثابتة مع وحدات المنظومة كله ، ثم تجعل اللازمة أو القفل ختاماً له .

حضارة العرب ( بتصرف ) .

### 1 - أكتشف معطيات النص :

- حدد تاريخ نشأة الموشحات في الأندلس؟
- ما أسباب نشأتها؟
- من هو زرياب؟
- ما الظاهرة الاجتماعية التي أوجدت الموشح؟
- ما أثر هذه الظاهرة الاجتماعية على الموشح؟
- كيف تطورت الموشحات ومتى تم ذلك؟

### 2 - أناقش معطيات النص :

- ماذا تعني كلمة موشح؟
- ولماذا أُطقت على هذا النمط من الشعر؟
- لماذا استحدث الأندلسيون الموشح؟
- ما سبب إخفاق القصيدة العمودية في مسيرة العصر والاستجابة لمتطلبات المجتمع؟
- كيف يُبنى الموشح وما عناصره؟
- ما الموضوعات التي تناولها الوشاحون؟
- هل كان للموسيقى العربية أثر في ازدهار الأغنية الأندلسية؟

### 3 - أستخلص وأسجل :

- ما نمط النص؟
- ما الموضوع المعالج في هذا النص؟

- ما هو دور الأندلسيين في إبداع وتطوير وإثراء الشعر والغناء؟
- ما الفرق بين الموشح والأزجال؟

قواعد اللغة:

أفعال المدح والذم:

1 - تأمل المثال التالي: نِعَم الصِّفَةُ الصِّدْقُ

2 - تعلمت أن « نِعَمَ وحبذا، صيغتان للمدح، و بئس و لا حبذا » صيغتان للذم .

3 - أكتشف أحكام القاعدة:

■ ما المعنى المستفاد من عبارة « نعم الصِّفَةُ الصِّدْقُ »؟

■ ما العناصر التي تتكون منها؟

■ من المخصوص بالمدح؟

■ أعرب العبارة « نعم الصِّفَةُ الصِّدْقُ » .

■ إذا أردنا أن نمدح امرأة قلنا نِعَمَ المرأة هند أو نعمت المرأة هند .

■ هل تتغير صيغة الفعل؟

■ هل تعرف أفعالا أخرى تستعمل للمدح؟

■ أين فاعل ( نِعَمَ ) وأين مخصصه؟

■ إذا أردنا إنشاء الذم ما الأفعال التي نستعملها؟

■ اذكر شروط المخصوص بالمدح والذم ؟

4 - أبني أحكام القاعدة:

1) من صيغ المدح نعم وحبذا ، وهما فعلان جامدان ولا يلزم تأنيثهما لتأنيث فاعليهما .

2) من صيغ الذم بئس و لا حبذا ، وهما فعلان جامدان أيضا .

3) يكون فاعل نعم وبئس :

أ - اسما ظاهرا معرفا بال ، أو مضاف الى معرف بهما

مثل : بئس الصِّفَةُ الكذبُ ونعم صفةُ المؤمن الحياءُ .

ب - أو يكون فاعليهما « من » أو « ما » الموصولتين . مثل : نعم من رسم لنا طريق السعادة

محمد - صلى الله عليه وسلم - .

ج - أو ضميرا مستترا مفسرا بتمييز . مثل : بئس خلقا البخل.

4) المخصوص بالمدح أو الذم يعرب مبتدأ مؤخرا ، ونعم أو بئس مع فاعليهما في محل رفع خبر مقدم .

حبذا ولا حبذا جملتان فعليتان ، والفعل فيهما هو حب والفاعل هو اسم الإشارة ذا، وهما في محل رفع خبر مقدم ، والمخصوص بالمدح أو الذم بعدهما مبتدأ مؤخر .

5 - في مجال إحكام موارد المتعلم وضبطها :

أ - في مجال المعارف : ما شرط مخصوص نعم وبئس وكيف يعربان ؟

- حدد المخصوص بالمدح والذم في قول الشاعر :

- 1 - فنعم صديق المرء من كان عونهُ \* وبئس امرأ من لا يعين على الدهر
- 2 - إن الكذوب لبئس خلا يصحب \* ونعم من هو في سر وإعلان
- 3 - لا تصحبن رفيقا لست تأمنه \* بئس الرفيق رفيق غير مأمون

ب - في مجال المعارف الفعلية :

- اجعل كل كلمة من الكلمات التالية فاعلا لنعم أو بئس في جمل من إنشائك :

[ المنهج - محرر البلاد - من يعلمني - الكرم ]

- استعمل « حبذا » في جملة مفيدة .

- هات مثلا يكون فيه فاعل « نعم » ضميرا مستترا مفسرا بتمييز .

ج - في مجال ادماج إحكام الدرس قصد محاربة آفة المخدرات وانتشارها كلفت بإنجاز

رسم كاريكاتوري .

- صف الرسم الذي أنجزته موظفا أفعال المدح والذم وصيغ التصغير .

## مثال تطبيقي في بناء وضعية رقم (06)

### نقد

كلفك أستاذك وأنت على أبواب عطلة نهاية السنة ، أن  
تبدي رأيك مقيماً السنة الدراسية بكل صراحة وموضوعية  
وحرية .

حرر ما قلته في فقرة موظفا :

- أفعال المدح والذم .
- ثلاثة أسماء مصغرة .
- ثلاثة حالات يجب فيها تأنيث العامل للفاعل .



2008 - 2007

MS 1210 / 06

رقم الايداع القانوني 247 - 2006 N° Dépot légal

ردمك 2 - 478 - 20 - 9947 I. S. B. N



لتحميل الكتب المدرسية

الابتدائي-المتوسط-الثانوي

إضغط هنا

موقع عيون البصائر التعليمي

elbassair.net

